المصوّر

العدد ٢٠٨٥ ١٩ جمادى الاولى ١٣٨٤
٢٥ سبتمبر ١٩٦٤
٤٠ مليما

عالم المخابرات الخفى!

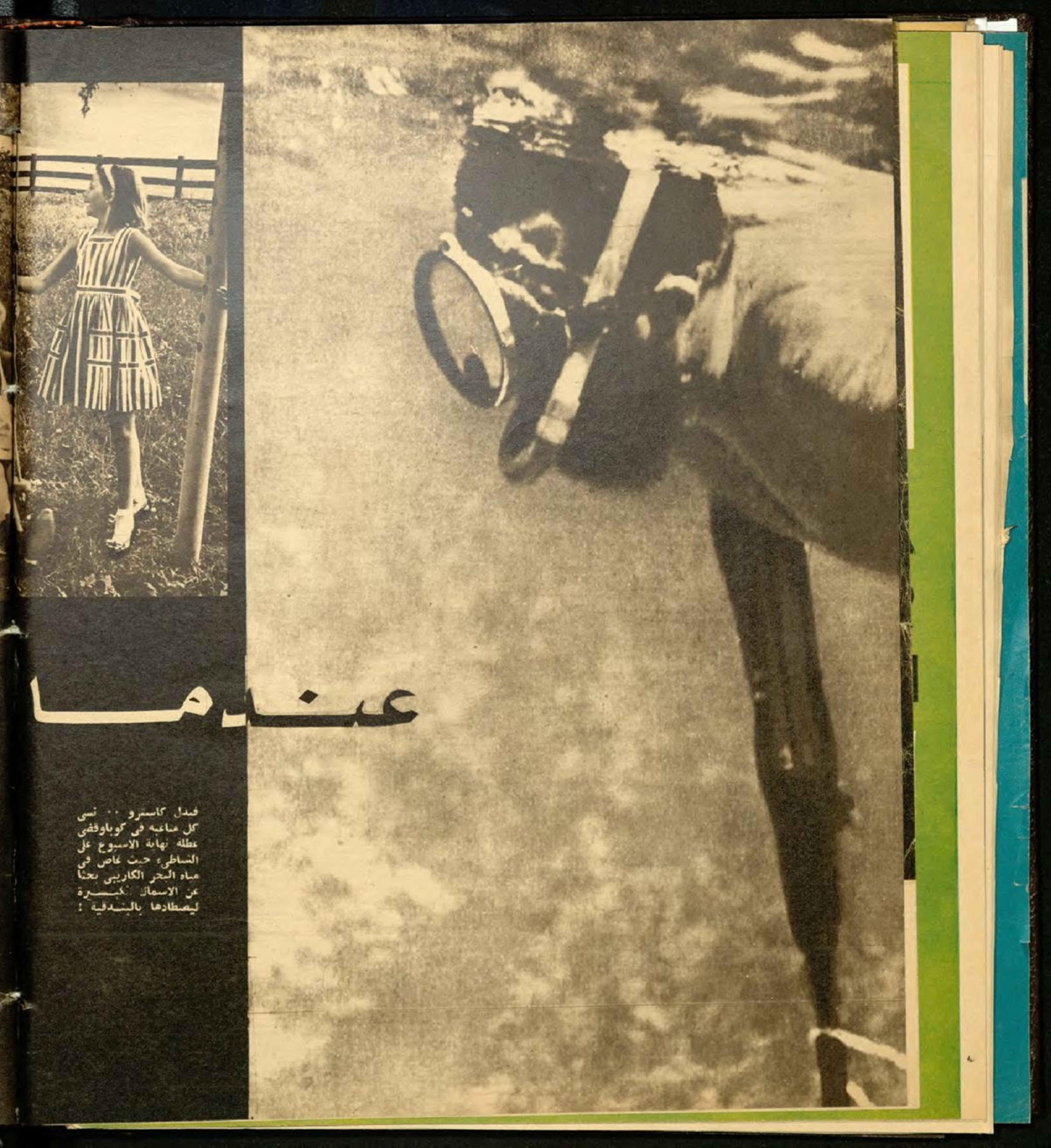
اليمن بعد سنتين من الثورة

ملحق هدية : "فحم بلدنا"

أبطال السباحة الذين فقدناهم على ضفة القناة

ثريا بثلاثة وجوه!

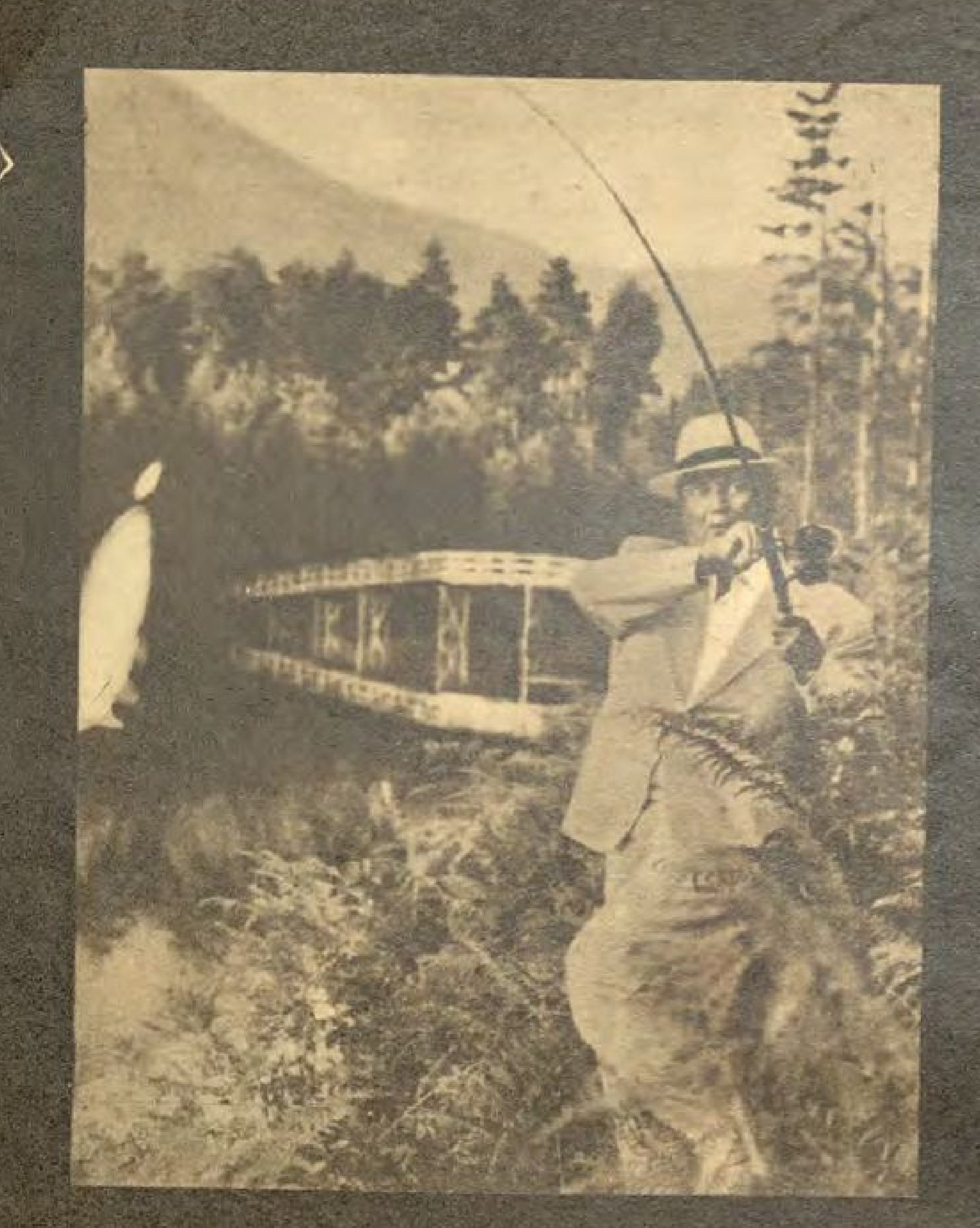
أنظر داخل العدد



عندما

فيدل كاسترو .. نسى كل متاعبه فى كوبا وقضى عطلة نهاية الاسبوع على الشاطىء حيث غاص فى مياه البحر الكاريبى بحثا عن الاسماك الكبيرة ليصطادها بالبندقية !

الى المدير لودفيج ايرهارت .. يهرب من المشكلة الالمانية الى حديقة بيته في بون يداعب احفاده ويهز لهم الارجوحة !.. والى السنيور جوزيف سيو وقد لاحقته العدسة منذ ايام وهو يهرب بسنارته من متاعب السياسة الى نهر صغير يداعب اسماكه !



في حياة كل انسـان . مهما كانت سنه ومهما كان مركزه . لحظـات ينسى فيها نفسه . . يحـاول أن ينفض عن كاهله متاعب الحيـاة . . وهـذه لقطـات سجلت خلال الاسبوع ينفرد بهـا المصـور للحظات يلهو فيها أربعة من الكبار . . وواحد من الصـغار !

يلهو الكبار.. والصغار!



في حفلة دبلوماسية كبيرة اقيمت بقصر احمد سوكارنو بجاكارتا .. رحب الرئيس الاندونيسي بضيوفه وشاركهم لهوهم ورقصهم



والصغير هوتشومبي .. لم تثنه الجرائم التي ارتكبها عن الرقص ! .. ترى متى يتحرك ضميره ؟ !

زفاف ملك اليونان

لحظة وضع التاجين على راسي العروسين في كاتدرائية اثينا ..



في لحظة تبخرت من العالم الازمات : نسي الناس الصراع في قبرص ، والكونجو ، وجنوب شرقي اسيا ، وتوقفت الحرب الباردة ، وتوارت الانباء السيئة لتفسح مجالا لخبر بهيج وسط الاحداث . واشترك مكاريوس مع وفد تركي في الافراح . واختلطت ليندابينز ـ ابنة الرئيس جونسون ـ مع اساقفة الاتحاد السوفييتي الذين حضروا الاحتفال ، ونسي الملك الشاب كونستانتين لوحات حملها متظاهرون في بلد عروسه تندد بالاعتقالات السياسية ، كما نسيت عاصمة بلاد عروسه ازمة البوطة التي طلبتها الملكة فردريكا من الاسرة المالكة الدنماركية ، وقدرها مليون دولار ، وهي الازمة التي سببت حرجا لليونانيين!

ويوم الجمعة الماضي احتشد اهل اثينا ليشهدوا اكبر زواج عقد خلال الربع القرن الاخير . ووسط الشوارع التي زينتها اعلام اليونان والدنمارك ، مرت مواكب ٥٠ ملكا ورئيسا ، بين التصفيق والهتاف

وكان الالوف من ابناء المدن والقرى قد تدفقوا على العاصمة ليشهدوا حفلات الزواج ، وقد احضر كل مواطن هدية رمزية . وفي الوقت الذي كان فيه فريق من رجال القصر الملكي ، يتلقى هدايا المواطنين ، كان فريق آخر يسجل الهدايا التي تلقاها الملك من كبار الشخصيات الرسمية الاجنبية : طقم سفرة من الخزف النادر هدية برلمان وحكومة الدنمارك . طقم من الكريستال الفاخر وسجادة عمرها ١٦٠ عاما ، وثلاثة معاطف من الفراء ، وصالون كامل هدية الهيئات الدنماركية . مجوهرات ملكة اليونان ، بما فيها حلى اسرة رومانوف هدية العريس . سلطانية كبيرة واطار من الفضة هدية الرئيس جونسون ... سجادة من حرير ، هدية رئيس تركيا !

اما العروس ، آن ماري « ١٨ سنة » ، صغرى كريمات الملك فردريك ملك الدنمارك ، فكانت تعيش في بلادها جوا كله افراح : افراح بعيد ميلادها الثامن عشر في ٣٠ اغسطس الماضي ، وحفلات الوداع التي استمرت ثلاثة ايام ، واشترك فيها الملك كونستانتين ملك اليونان ، الذي حضر ليصحب عروسه الى بلاده

ووسط الوجوه المستبشرة غادر العروسان الكاتدرائية ، ليستقلا عربة فاخرة تجرها خيول مطهمة ، وتتبعها عربات اخرى تقل افراد الاسرة المالكة وكبار المدعوين ... في طريقها الى القصر الملكي ... وفي القصر كانت كعكة الفرح تزن ٢٥٠ رطلا ، وترتفع ٩ امتار ، في اربعة ادوار تزينها تماثيل صغيرة من الحلوى لالهة الحب .. وشعار اليونان والدنمارك



فردريكا ام العريس تبارك العروسين بعد عقد القران .. والعروس تتطلع الى حماتها !



الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا ، وابنته الاميرة آن وابنه الامير تشارلز يغادرون الطائرة فى اثينا



ملايين من اشرطة اوراق الزينة الملونة تنهمر على موكب العروسين وهو يخترق شوارع اثينا

اصرت ليندا جونسون ابنة الرئيس الامريكى على ان تقضى ساعات على البلاج قبل حضور الزفاف ..



صورة تذكارية للعروسين وافراد الاسرتين المالكتين فى اليونان والدنمارك



العروس تحيى الجماهير ملوحة بباقة زهور الزفاف ..

زفاف ملك اليونان

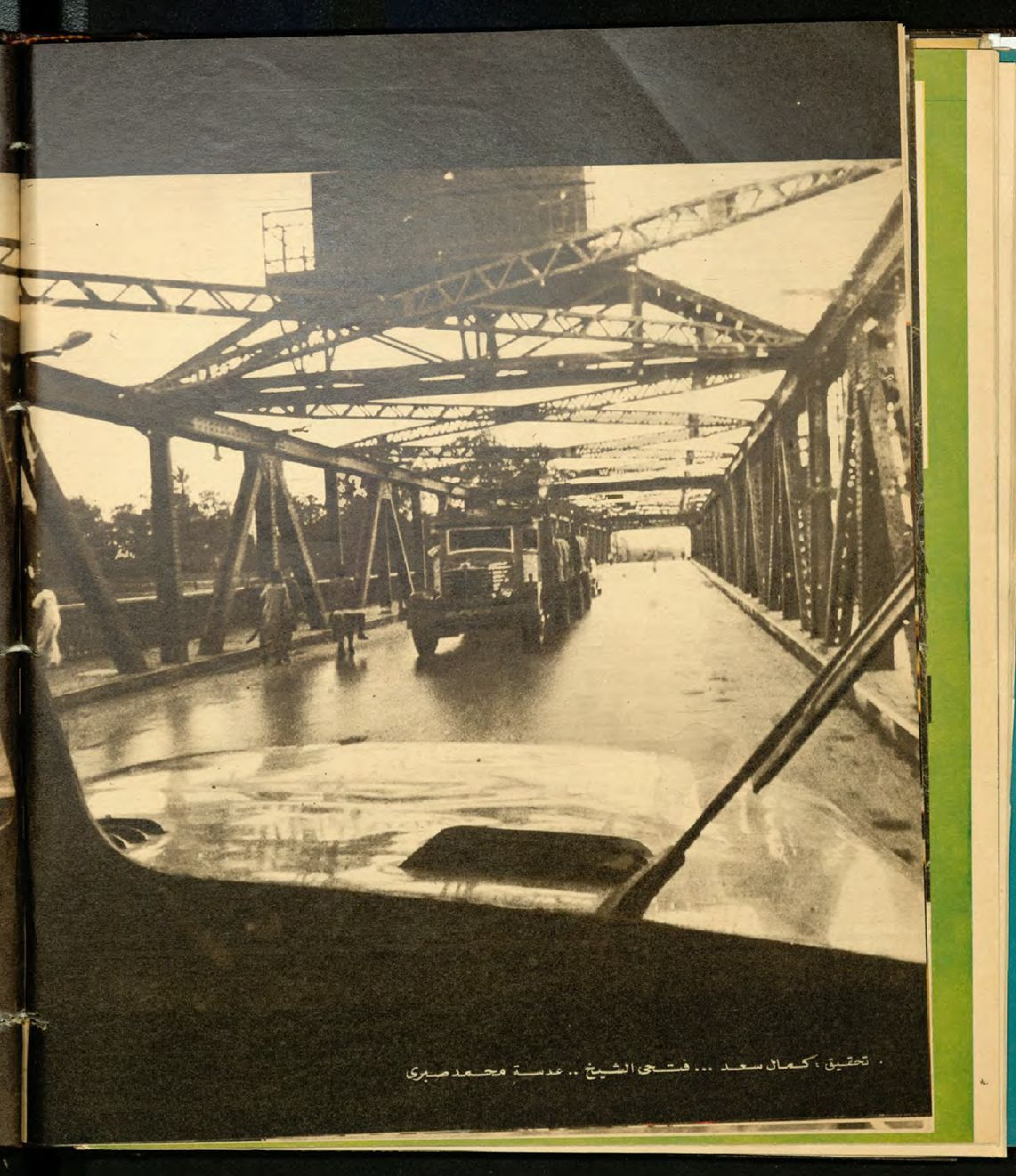




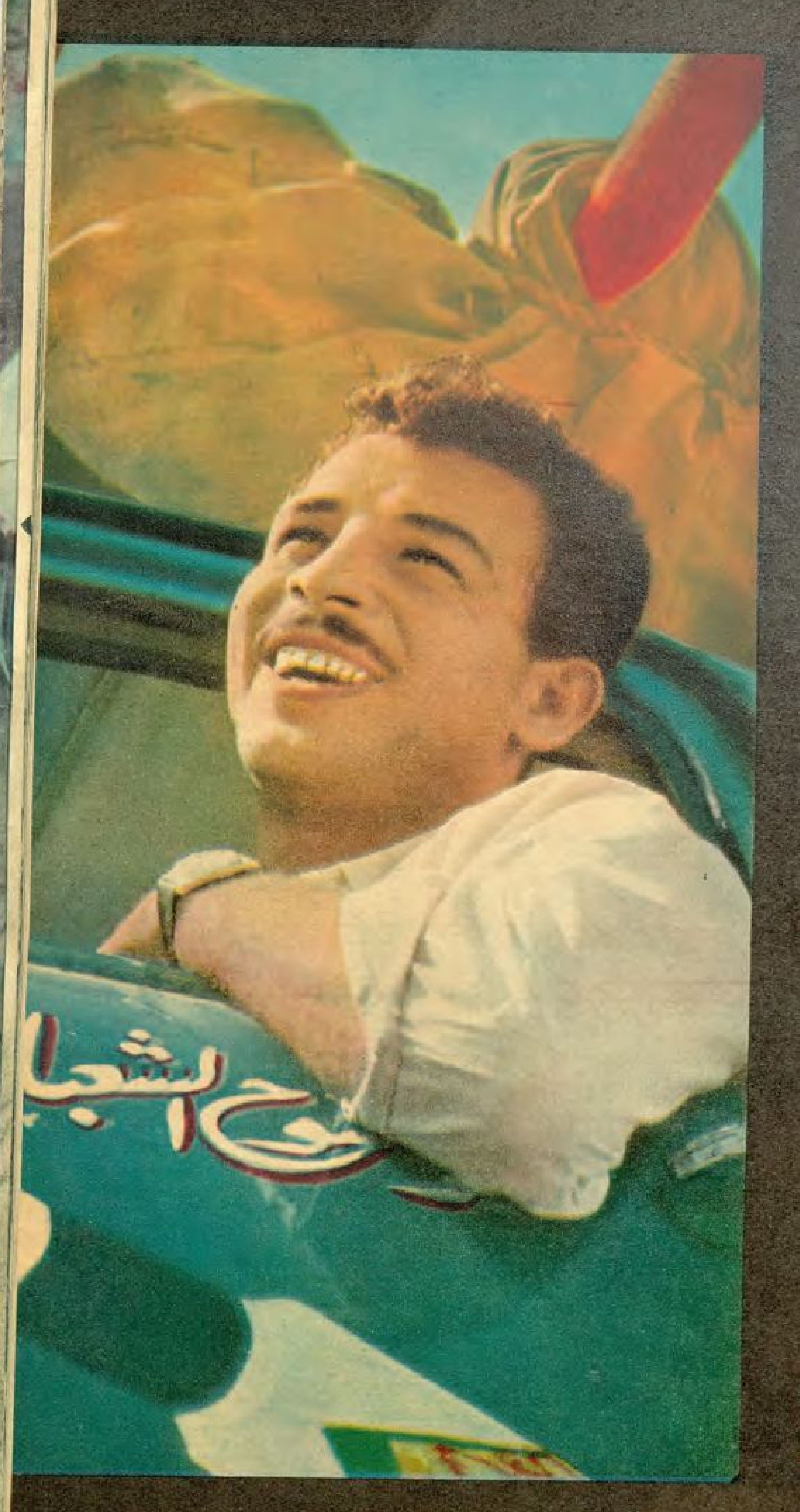
العروسان اثناء عقد القران في كاتدرائية اثينا .. ثم بعد خروجهما في الموكب الفخم الذي طاف بشوارع المدينة



صورة الزفاف والعروسان يهبطان درجات القصر لحضور الحفل الساهر ..



تحقيق : كمال سعد ... فتحى الشيخ .. عدسة محمد صبرى



مع ٥٠٠ مليون جنيه

هل جربت مرة أن تعيش مع هؤلاء الناس الذين لا تتوقف حياتهم فى طريق الاسكندرية الزراعى ليل نهار ؟ .. هل حاولت ان تدخل دنياهم المثيرة بكل ما فيها من أسرار؟ .. ان اكثر من الف سيارة نقل تاخذ طريقها كل يوم الى ميناء الاسكندرية .. لتفرغ وتعبىء ٨٥ فى المائة من صادراتنا ووارداتنا طول العام .. وحمولة هذه السيارات ما هى الا ترجمة لمدى الحركة الانتاجية والتجارية التى تجرى داخل بلادنا .. ومن اجل هذا .. القينا بانفسنا - انا وزميلى محمد صبرى كبير مصورى المصور - فى اول سيارة نقل قابلتنا .. لنعيش فى رحلة بدايتها عند نفق شبرا .. ونهايتها على رصيف نمرة ١٤ فى الاسكندرية .. وكانت مغامرة ..

رحلة إلى الاسكندرية داخل لورى نقل!



• فى العام الماضى نقلت سياراتنا بضائع قيمتها ٥٠ مليون جنيه

• الماكينات والسيارات والثلاجات وبقية البضائع التى ظهرت فى الطريق الجديد

شيء مثير أن تحس بنفسك داخل سيارة.. مقعدها يرتفع عن الارض بحوالى مترين .. وتسير فى طريقها كأنها كاسحة الغام .. لا يقف أمامها منافس .. فكل السيارات الملاكي وغير الملاكي تتجنب الهزار معها .. وتعمل لها ألف حساب .. وتفسح لها الطريق بمجرد رؤيتها ..

شيء مثير أن تبدأ معنا الرحلة من قهوة المعلم مرعى عند نفق شبرا .. فحقائبنا على الارض .. والشمس تضرب فى رءوسنا .. والعرق يزداد سقوطه كلما أخذنا شفطة من زجاجات الكازوزة المبلولة فى أيدينا .. والكازوزة قدمها لنا المعلم ليسلينا .. الى أن يحضر القومسيونجي من البيت .. والقومسيونجي رجل متخصص فى تسهيل مهمة ركاب سيارات النقل .. وهو دائما يستفيد من الاثنين .. من الراكب يأخذ بقشيشا يبدأ من عشرة قروش الى ماشاء الله .. ومن السواق يأخذ عمولة بنسبة ٢٥ فى المائة من الاجر .. ويهل علينا من بعيد القومسيونجي مع صبي المعلم .. بجلبية محلاوي .. وصندل فى قدميه .. وعندما يقترب منا يرحب بنا وكأنه يعرفنا منذ أيام الطفولة .. وما أن يجلس وسطنا حتى تبدأ حركاته الاستعراضية التي تعود أن يمشي بها فى السوق.. ويسألنا : عايزين تركبوا لوري مفتوح ولا لوري قنطاس ولا لوري قلاب ولا لوري طبلية ولا لوري تلاجة ولا لوري ... وأقاطعه وأنا أقول : حلمك .. هوه احنا حنشتري اللوري ؟ .. أي لوري والسلام .. بس المهم نكون مع بعض احنا الاتنين .. لانهم قالوا لنا غير مصرح بالسفر الا بواحد بس مع الشيال فى كل عربية .. وقال لنا وهو يضحك : باين الاساتذة على تيابهم .. أنا فى امكاني أركب عشرة مرة واحدة بالحداقة والفهلوة .. وقلنا له : ازاي ؟ .. وقال لنا وهو يطلق ضحكة مميزة : دا سر المهنة ..

.. فارتضيت بالشغلانة دي .. وبعد مزاولتي لها بأيام اتضح انها كنز .. لانه كل دقيقة على الخط .. لازم تمر عربية محملة بالبضايع .. والعربيات دي بتركب فيها الحبايب اللي زيكم .. اللي عايزين يزوروا سيدي جابر .. مدد يا سيد ! ..

ويأتي اللوري الى القهوة .. وصبي القومسيونجي يجري امامه .. وتوضع حقائبنا بداخله فى لمح البصر .. ونجد أنفسنا فجأة بعد دفع الحساب والبقشيش للوسيط.. ونحن نمر على يافطة مكتوب عليها (طريق الاسكندرية ـ ٢٠٤ كيلومترات) .. وعند هذه اليافطة يبدأ تعارفنا على السائق .. أخوكم اسماعيل محمود .. من الامام الشافعي .. فى الكار من ٣٠ سنة .. كنت باعمل سبع نقلات بالكتير فى الشهر الواحد .. وكنت أفضل فى اسكندرية بالخمسة أيام .. لغاية لما الاقي زبون يجبر بخاطري .. النهار ده كل يوم على دي الحال .. باعمل ٤٠ نقلة فى الشهر رايح جاي .. الواحد هلك .. أصل فيه أزمة سواقين.. وعربيات ..الميناء مش قادرة تلاحق على شيل الحاجات اللي جاية واللي مسافرة .. لدرجة انهم استعانوا بعربيات وسواقين من الجيش لحل الازمة .. وأقول له : والسكة الحديد بتعمل ايه ؟ .. ويشوح لي بيده فى الهواء وهو يقول : ماتسعفش يا استاذ ومش مكفية .. الاول كان بيعتمدوا عليها لان البضايع كانت خفيفة .. دلوقت البضائع عالية الارصفة.. والقطارات بتوصل البضايع فى يومين وخمسة .. ماتساعدش .. احنا بنوصلها فى ٨ ساعات بالكتير قوي ! .. وأسأله : ومرتبك ثابت فى الشغلانة دي ؟ وينفعل وهو يقول : مرتب ايه يا استاذ .. انا رفضته وباعمل بالحتة لانها احسن لي .. باخد نسبة ١٥ فى المائة من أجرة البضاعة اللي بانقلها .. يعني حوالي اتنين جنيه فى النقلة الواحدة !



ثلاث صور .. الصورة الاولى لفرقة سالونا فيها : عايزين فراخ .. وعرفنا ان الفراخ ليست لها ريش ولكنها تشرب فى الجوزة .. والصورة الثانية للواء انور عبد اللطيف مدير الجمارك .. والصورة الثالثة لعملية التفريغ فى الميناء.

• حكاية السواق اسماعيل الذى يقبض ٨٠ جنيها فى الشهر !

• مطلوب إغلاق

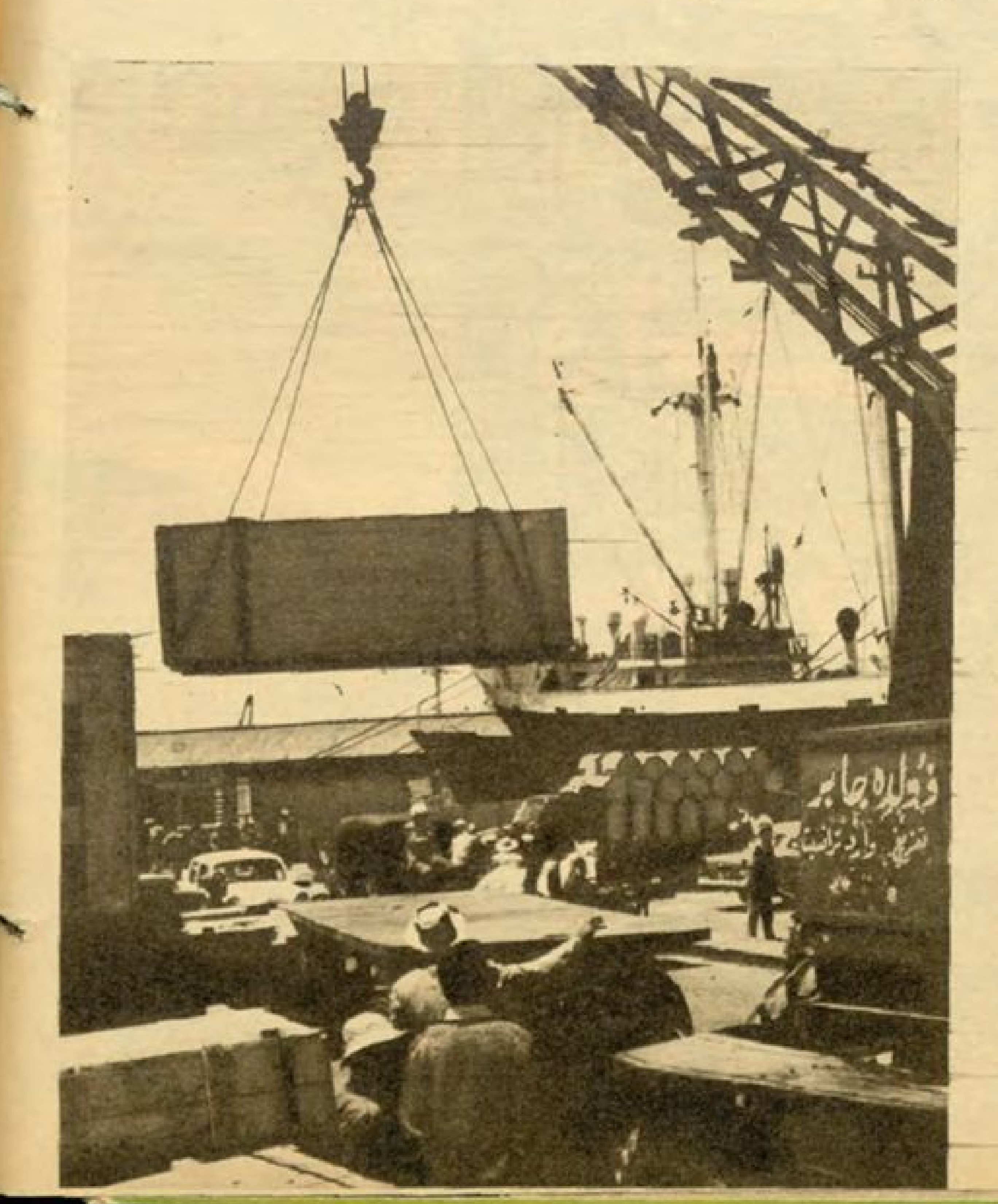
مش المهم تسافروا والسلام !.. ياولاد يا على (وعلي هو صبيه) .. روح عند النفق وقف أول عربية توصل وفهم السواق ان معانا أساتذة محترمين قوي .. حيدفعوا جنيه .. وبعد الاتفاق هاته جري على القهوة .. وطار علي وكأنه رمح فى طريقه الى اصابة الهدف !

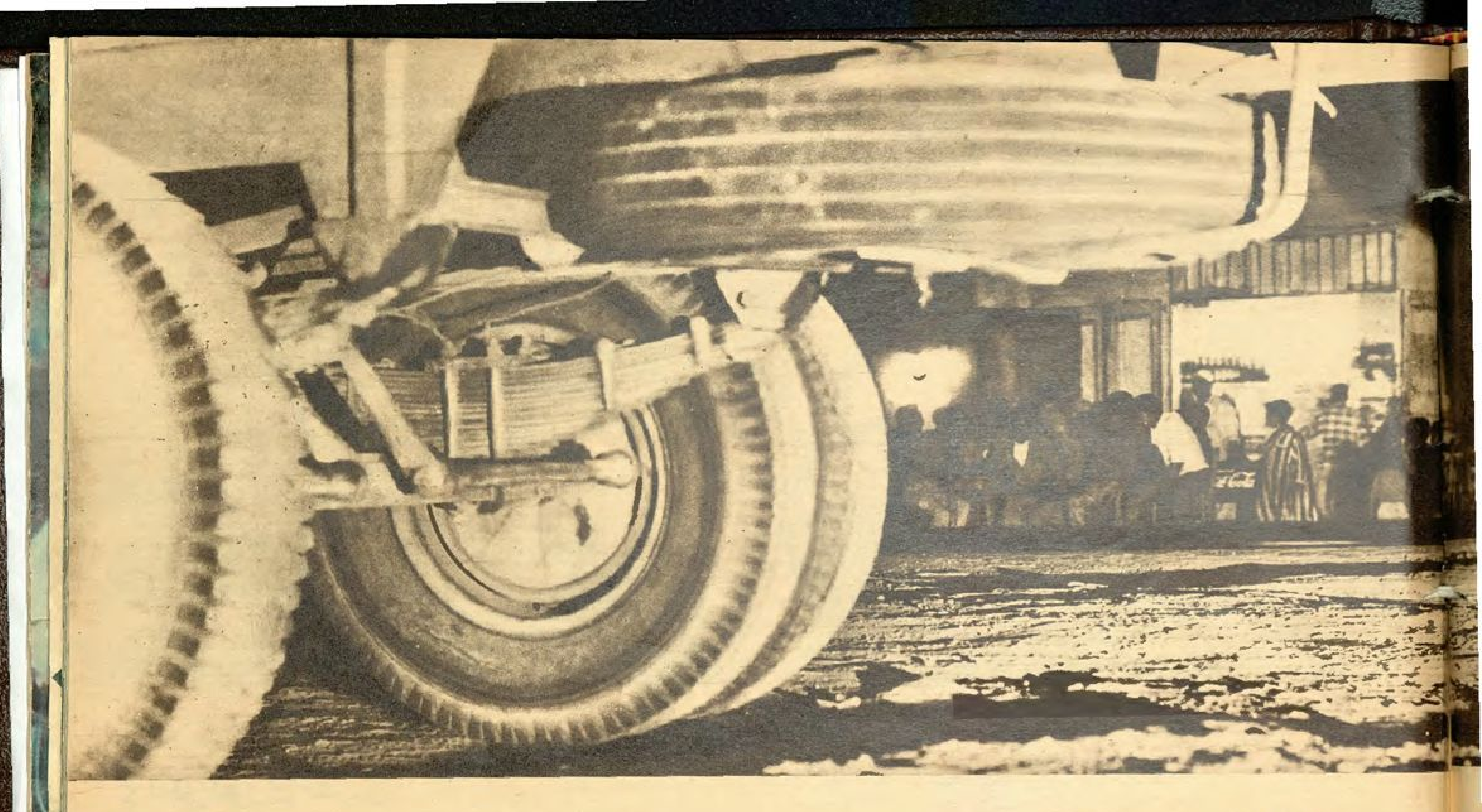
٨٠ جنيها شهريا

وفى أثناء فترة الانتظار قدم لنا الرجل نفسه .. محسوبكم : محمد الديب ..كانت شغلتي الاولى جزمجي .. ولقيتها شغلانة مملة .. فسبتها واحترفت التلات ورقات.. وبعدين لقيتها مسألة قلة قيمة .. صحيح اني كنت بعد ما أضحك على أي انسان أروح القسم وأخرج بعد ما أثبت ان القانون لا يحمي المغفلين .. لكن وجدتها شغلانة واطية .. فسبتها واشتغلت مع الدكتور محب فى التنويم المغناطيسي .. وبصراحة الدكتور ده لبسني خواتم دهب .. كنت أنا الوسيط بتاعه .. وكان لينا سهم معين .. يمسك الحاجة .. ويقول لي : شغل مخك ايه اللي معايا .. افهم على طول ان قصده قلم .. يقول لي : استعجل معايا بالا قوام .. افهم ان اللي معاه ساعة .. ولما يقول لي : خلي بالك معايا مش نفسك .. افهم انها عملة .. فلوس .. وكنت ما أطلقش بالحاجة بسرعة .. كان مثلا يمسك مفتاح ويقول لي : فتح عينك كويس .. بالا معايا قوام .. أقوله : آلة حديدية .. يقول لي : ايه نوعها ؟ .. أقول له : مفاتيح .. يقول لي : كام مفتاح باأبو ربيعة .. أقول له : أربعة .. وبعد كده حب ياكلني فى ١٢ جنيه .. كشفته واديته تسع ستين سجن .. ورحت بعد كده للمزادات .. عند صبحي نصر .. وغيره .. ودخلت علشان أنافس التجار بالتهويش .. فكان التاجر من دول يجي جنبي ويقول لي : حد لك خمسين جنيه واخلع .. فكنت طبعا آخد الفلوس واخلع بالقوي .. والعملية دي ما استمرتش مدة كبيرة .. انكشفت فيها

صورة جديدة فى الطريق

وتمضي بنا السيارة وحديث السائق لا ينتهي بالمرة .. فهو مرة يشير الى السيارات القادمة من الاسكندرية والمحملة بالمكنات والاوناش وقطع الغيار والسيارات والاجهزة ويقول لي : زمان كنا لا نتعامل مع مثل هذا النوع من البضائع .. وهو مرة ثانية يشير الى سيارات النقل التي تسبقه وعليها مكنات خياطة وراديوهات وأجهزة تليفزيون وثلاجات وأقمشة ويقول لي : كل دي صناعة مصرية .. رايحة بلاد برة .. وهو مرة ثالثة يشير الى النجوع ويقول لي : هذه القرية الصغيرة كانت بمجرد دخول أي عربية نقل اليها يخرج أهلها وكأنهم فى يوم مهرجان .. دلوقت أصبح فيها ١٢ عربية نقل يملكها الاهالي .. وهو مرة رابعة يشير الى الطريق السريع ويقول : كانت عربية النقل بتاخده فى ١٧ ساعة .. لان أكشاك المرور كانت بتعطلها .. وكانت البضايع بتتوزن على الكباري وبندفع الضرائب عليها .. دلوقت الاكشاك اتشالت.. وظهرت مكانها موتوسيكلات مرور بتمر باستمرار على طول الطريق .. والموازين اختفت .. لاننا بندفع الضريبة كل سنة على تلات أقساط وعلى أساس حمولة العربية .. وبالطريقة دي أضعف عربية بتاخد السكة فى ٨ ساعات .. وعربية النقل الكويسة اللي صنع مصر بتعملها فى ٣ ساعات ونصف ! .. وهو مرة خامسة يشير الى نفق ما بين قها وطوخ ويقول : كان المكان ده فيه مزلقان مشهور بحوادث القطر مع عربيات النقل .. وأغلب المزلقانات دلوقت اتعمل فوقها كباري وبالطريقة دي قلت الحوادث .. وهو مرة سادسة وسابعة وثامنة يحاول أن يعطيني فكرة من الصورة الجديدة التي يراها الآن فى الطريق الجديد .. وما أن يقترب من طنطا حتى يقول لي : والفرز اللي كانت بتشوه سمعة السواقين وتقضي على مستقبلهم .. دلوقت فى طريقها للاختفاء .. فالبلدية بدأت فى بناء كازينوهات شعبية على طول الطريق .. وأجرتها لتكون





"الغرز" التى مازالت تبيع السموم فى الطريق!

فى خدمة السواقين .. واراد أن يثبت لى كلامه .. فتوقف بسيارته فى موقف امام كازينو شعبى على الطريق اسمه « برج ناصر» .. ونزلنا لنستريح فيه ..واستغليت فرصة الوقوف وبدات فى الحديث مع ما يقرب من عشرين سواقا كانوا فى حالة راحة مثلنا .. وكان حديثى معهم فىموضوع جديد .. موضوع الشعارات الغريبة التى يكتبونها على سياراتهم !

شادية وعين الحسود !

وشعارات السواقين دائما يكتبونها فى اماكن بارزة .. على التصادم .. وخلف السيارة .. وعلى جوانبها .. وفى صدر الكابين من الداخل .. وعلى تنك البنزين.. وعلى خزان الهواء الخاص بزيادة الضغط على الفرامل .. ولو بحثت وراء كل شعار يكتبه السائق او صاحب السيارة لوجدت وراءه قصة .. فمثلا تجد سواقا يكتب « زغزغها تضحك » .. ومعنى هذا أن سيارته قديمة جدا .. لدرجة ان مساميرها ستقع بمجرد الهزار معها .. والسواق الذى يصاب بحادثة يكتب على سيارته : يا جارحة قلبى بقزازة ! .. والسواق المشهور بكثرة الحوادثيكتب وكأنه يستغيث: كفاية يامين .. وهناك سائق فى الاسكندرية كتب على مقدمة سيارته بعد سماع امكلثوم: خدنى لحنانك خدنى .. من الوجود وابعدنى .. وأخذته فعلا فى الطريق سيارة اصطدمت به .. وعلى الفور مسح هذه الجملة وكتب خلف السيارة بعد توضيبها : جت سليمة واللى عنده كلمة يلمها ! ..

وبعض السيارات يكتبون عليها اسماء ابناء اصحابها مثل أمينة اخت محمد .. والبعض الاخر يكتبون عليها اسماء الافلام الشعبية واسماء الممثلات وخاصة شادية ..وهناك سواقون متدينون يرسمونرسومات مثل ست تدعو الله ويكتبون تحتها يارب رضاك .. وهناك من يرسم حمامة كرمز للجرى بدون حوادث .. وهناك من يرسم مدفعا ويكتبه تحته نصر الله الجيش المصرى .. وهناك من يخاف الحسد فيرسم عين حسود يخترقها سهم.. أو يرسم كفا مطبوعة .. أو يضع خمسة وخميسة واحجبة فى الكابينة .. وهناك سواقون يضحك عليهم شركاؤهم فيكتبون : الزمن حيدوقك فىالبعد نارى .. الزمن عسوه اللى حيخلص لى تارى » ..

.. وبعض اصحاب السيارات يستعطفون السواقين فيكتبون عليها : بالراحة والنبى .. وبعضهم يحاول أن يرفع روحه المعنوية فيكتب له : مع السلامة يا ابو فاتن .. وهناك من يريد تحية الميكانيكى الذى يباشر ملاحظة سيارته فيكتب عليها : تسلم أيدك يا ابو حنفى .. وهناك من يكون على خلاف مع عسكرى المرور فيكتب له : لو دامت لغيرك ما آلت اليك .. وهم دائما يكتبون على تنك البنزين : «أنا لما حبيتك خطر على بالى » .. وهو يريد بذلك أن يعطى للحب معنى عاطفيا حارا ، وفىنفس الوقت يريد ان يقول ان هذه المنطقة خطر لان فيها وقودا قابلا للاشتعال .. واغلبهم كذلك يكتبون على خزان الهواء « هوه صحيح الهوى غلاب » ..

ويكتبون كذلك على البطاريات « امسك حرامى » أو « شايفك يا حرامى » لان البطارية هى اسهل شىء يسرق فى السيارة .. وأجمل سيارات نقل هى سيارات الفكهانية وتجار الاسماك .. فهم يملأونها بالرسومات الملونة لاطباق السمك والفاكهة .. والسيارات الوحيدة التى لا تهتم بهذه المسألة هى سيارات تجار القطن ونقل الاثاثفأصحابها دائما مشغولون بجمع النقود

.. والاهم من كل هذا هو تلك المساجلات التى تحدث بين السواقين وبعضهم .. فمثلا احد السواقين فى بنها غضب مع شريكه .. وانحلت شركتهم .. فكتب الاول علىسيارته: أبو سمرة زعلان ليه .. وقرا الثانى هذا الشعار .. واراد أن يرد عليه .. لكتب على سيارته : موت بغيظك يا قليل الدراهم!

سائقون اصحاب السيارات

وتنطلق بنا السيارة للمرة الثانية كأنها صاروخ .. فهى تسير على سرعة ٩٠كيلومترا .. وأنظر الى السواق فى استعطاف طالبا تقليل السرعة .. ولكنه يطلق ضحكة خبيثة فى وجهى وهو يقول : العربية تخسر بعدين يا استاذ .. أصل اى عربية نقل لو مشيت على سرعة أقل من ٧٥ كيلومترا.. على طول تسخن .. دى قاعدة معروفة فى عالم الميكانيكا ..

واسأله : وهل عندك أولاد ؟ .. ويقول لى : سبعة فى وش العدو .. وكان أمنيتى انى ادخلهم كلهم المدارس .. لكن مرتبى وقتها كان عبارة عن ١٢ جنيه .. وعلشان كده أولادى الخمسة الاوائل كلهم صنايعية .. ولما ارتفع دخلى عملت من سعاد (١٢ سنة) وسعد (٩ سنوات) تلامذة ..حاطلع البنت دكتورة والولد مهندس !

وياخذ الاسطى اسماعيل استراحة قليلة من الكلام .. يولع اثناءها سيجارة .. ثم يعود ليقول : تعرف ان فيه سواقين افتنوا من المهنة .. فيه مثلا سواق اسمه فتحى السيد استطاع أن يشارك مجموعة من الشيالين ويكونوا شركة للسيارات فى شارع شبرا .. بيشغلوا فيها ١٠ سيارات على خطوط الاسكندرية والسويس وبورسعيد .. وفيه سواق ثانى اسمه عباس بكر اشترى سيارة .. وفى ظرف ٣ سنين عمل منها سيارة ثانية و ٣ سيارات لاولاده .. وفيه سواقين فتحوا ورش ميكانيكية زى فؤاد حسين فى شبرا .. وغيرهم اصبحوا معلمين اصحاب قهاوى ومطاعم ومحلات تجارية ..

فنجان قهوة مسموم

ويمضىحديث الاسطى اسماعيل دونتوقف طول الطريق ..

ويعود بى بعد ذلك الى « غرزة » قرب كفر الزيات .. وصاحبها سواق سابق قطع ذراعه فى حادثة .. وهذا السواق متزوج من اثنين .. جندهما فى القهوة لخدمة الزبائن .. وتأتينا احدى الزوجتين .. لتصب امامنا فنجانين قهوة يتصاعد منهما رائحة المزاج .. واقول لها : أيه دول ؟ .. وتقول لى : دول دهب !.. واقول لها : عيار ٢١ ولا ٢٤ .. وتطلق ضحكة صارخة وهى تقول : اكتر من كده شوية .. دول مالهمش ثمن .. والكز السائق فى ركبته .. وكأنى أدعوه الىالهروب .. ولكنه يتضايق من تصرف هذا ويقول لى فى لوم : يا اخى حلمك .. هوه انت كل حاجة عايزها بالمستعجل ..

وما ان ينتهى من شرب فنجان القهوة حتى يقول لنا وقد ظهرت ابتسامة غريبة على وجهه : ياللا بينا يازينة الاساتذة .. ونمضى معه ليعود للمرة الثالثة الى الكلام فى الطريق .. وكلامه فى هذه المرة عن التأمين الشامل .. كان فى الاول التأمين على العربيات وبس .. دلوقت على اصحابها والسواقين والشيالين .. ويقول لى وهو مبسوط جدا: ومن كام يوم واحد شيال اسمه خليل انقلب به جرار العربية ومات .. اعطوا أهله ١٠٠ جنيه .. وصرفوا على جنازته .. والشركة بتدفع لاولاده ٨ جنيهات معاش رغم انه كان بياخد ٣٠ قرش فقط فى اليوم ..

وقبل ان ندخل الى ميناء الاسكندرية اسأله : والتجار .. بيتعاملوا مع الميناء ازاى ؟ .. ويقول لى: من طريق التخليصجى او الجمعيات التعاونية او المؤسسات .. والتخليصجية لهم قهاوى موجودة فى شارع البحر والمنشية والعطاق وسوق الجمعية والقبارى .. وكلهم عندهم سيارات ملاكى وكونوا من الشغلانة دى عمارات لا حصر لها ! ..

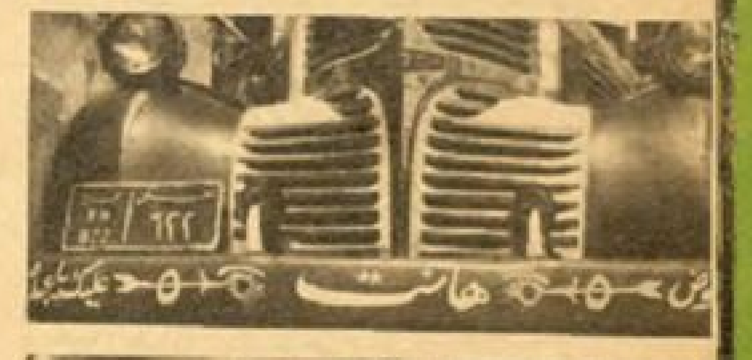
معنى الارقام ..

وعلىرصيف الميناء الذى ازدحم بالسيارات التى جاءت من كل مكان .. لتأخذ بضائع او تفرغها .. التقينا صدفة باللواء أنور عبد اللطيف مدير الجمارك .. الذى قال
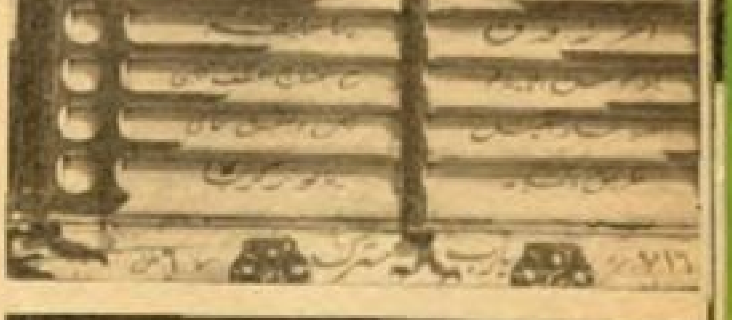
←

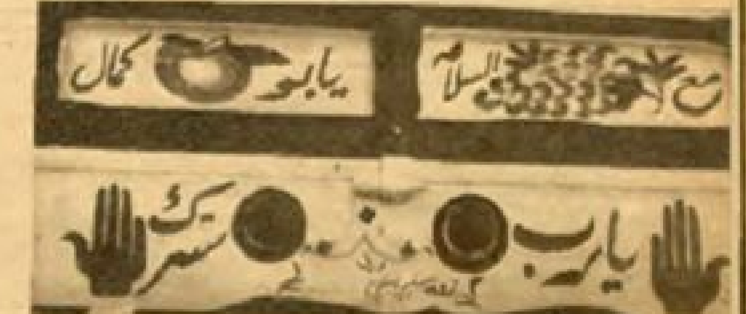
داخل لورى نقل

الشعارات الغريبة التى يكتبها السواقون على سياراتهم .. وفي اعلى الصفحة الرسام الذى يقوم بعمل هذه الرسومات الطريفة ! ..









لنا ان سيارات النقل غير كافية .. لان اغلبها يعمل الان فى مشروعين ضخمين .. احدهما انتهى والاخر على وشك الانتهاء .. وهما مشروعا تهجير اهالى النوبة ومشروع السد العالى.. وقال لنا انهم كونوا مؤسسة خاصة بالميناء .. وهذه المؤسسة وافقوا لها على شراء لوريات وأدوات نقل قيمتها مليون جنيه.. وعندما بدأنا مع **اللواء عبد اللطيف** حديث الارقام .. **اتضح لنا ان صادراتنا كانت منذ ١٢ سنة قيمتها حوالى ١٥٠ مليون جنيه فاصبحت فى العام الماضى قيمتها ٢٢٦ مليون جنيه .. وان وارداتنا كانت قيمتها ٢٢٧ مليون جنيه فاصبحت فى العام الماضى ٣٩٩ مليون جنيه .. وقد وصل وزن البضائع التى خرجت ودخلت الى الموانىء فى العام الماضى حوالى ١٨ مليون طن**

وعند هذا الحد من الحديث .. تنتهى رحلتنا .. التى بدات عند نفق شبرا .. وانتهت على رصيف ميناء الاسكندرية ..

وكتب فتحي الشيخ :

هذه حقائق تعرفها لاول مرة ! ..

انسيارات النقل داخل الجمهوريةالعربية المتحدة تقطع يوميا مسافة تزيد على ثلاثة ملايين كيلومتر !

ان عدد هذه السيارات ١٧ الف سيارة !

انالقطاع العام يملك منها ..١٢ سيارة ! والباقى مملوك للقطاع الخاص على الرغم من قرارات تاميم شركات ومؤسسات النقل البرى ! وعلى الرغم من ان الميثاق يقضى بنقل الاشراف العملى على الهياكل الرئيسية للنقل الى الدولة !

سيان على كل حال فالقطاع العام والقطاع الخاص متعاونان ومشتركان فى تحمل مسئوليات التنمية الاقتصادية !

فسيارة النقل اذن تلعب دورا كبيرا فى نمو الانتاج عن طريق نقلها للبضائع . انها تنقل الخامات الى المصانع . وتنقل منتجات المصانع الى مراكز الاستهلاك . وتنقل المحاصيل من القرية الى المدينة . وتنقل الى القرية البذور والسماد والمبيدات الحشرية والالات اللازمة لاستصلاح التربة

فاذا كانت السيارات التى تنقل هذه البضائع كافية من حيث العدد اولا ومن حيث كفاءة التشغيل ثانيا ومن حيث الاشراف والتنظيم والرقابة ثالثا ، فانها من غير شك تساعد على سرعة اندفاع خطة التنمية الاقتصادية الى تحقيق اهدافها فى الزمن المحدد

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى ، فانه من المسلم به ان نفقات النقل والمواصلات تدخل فى ثمن كل السلع وتتأثر بها اسعار جميع البضائع. فاذا لم تتدخل الدولة وتحدد قيمة هذه النفقات اى تحدد قيمة نقل الطن الكيلومترى فى كل مرحلة من مراحل انتاج السلعة ، فسوف تكون النتيجة ارتفاع الاسعار عما هى عليه ، وليس هذا هو هدف الدولة الاشتراكية !

والحقيقة ان تحديد النولون معمول به فقط فى القطاع العام وهو ٨ مليمات للطن الكيلومترى . اما سيارات القطاع الخاص وعددها ١٥ الفا و ٧٠٠ سيارة فغير محددة فيها نفقة النولون !

وبهذه المناسبة .. اخبرنى مسئول فى مؤسسة النقل الداخلى ان نقل طن الاسمنت من طرة الى القاهرة فى سيارة نقل يملكها فرد من الافراد يتكلف ثلاثة جنيهات — وقد دفعها احد اقاربه فعلا — بينما تنقله سيارات القطاع العام بحوالى ٥٠ قرشا !!

نقل مواد التموين

ومن حسن الحظ ان سيارات نقل البضائع التابعة للقطاع العام هى التى تقوم بنقل المواد التموينية والقطن والارز واسطوانات البوتاجاز والبصل والسماد !

فهى تنقل يوميا من مواد التموين ٦٠٠ طن من الاسكندرية الى الوجه البحرى و ٦٠٠ طن الى الجيزة حتى البدرشين و ٢٠٠ طن من بورسعيد الى الوجه البحري وتنقل القطن الزهر والمحلوج من مراكز التجميع الى المحالج ومن المحالج الى المصانع او الى الميناء لتصديره

وتنقل ايضا اكثر من نصف مليون طن ارز من المضارب الى الميناء للتصدير ، وتنقل كذلك ٨ آلاف اسطوانة بوتاجاز يوميا من السويس ومسطرد الى جميع انحاء الجمهورية .. واني السائل : لو كانت سيارات غير « القطاع الخاص » هى التى تنقل اسطوانات البوتاجاز هل كانت الاسطوانة تباع الان بـ ٤٥٠ مليما ! لا اظن !

كذلك تقوم سيارات النقل التابعة للقطاع العام بنقل البصل يوميا من محافظة بني سويف الى الاسكندرية بمعدل ٤٠٠ الى ٦٠٠ طن ، وتنقل ٣٧٥ ألف طن شهريا من السماد المستورد الى داخل الجمهورية من ميناء الاسكندرية و ٢٠٠ طن يوميا من السماد المحلى المصنوع فى كفر الزيات الى الاقاليم و ٢٠٠ طن يوميا من ابى زعبل الى الفيوم و ٣٠٠ طن يوميا من شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس الى شون بنك التسليف

بالنهار فقط !

ماذا يعنى هذا ؟

معناه ان عربات القطاع العام فى خدمة الاقتصاد القومى . فاذا كانت تقوم بكل هذا الدور وعددها لا يتجاوز ١٢٠٠ وحدة فماذا يمكن ان تصنع لو تضاعف هذا العدد مرة ومرتين ؟!

لقد دهشت عندما اخبرنى المهندس حسن قرديز بمؤسسة النقل الداخلى ان عربات المؤسسة اى عربات القطاع العام لا تعمل ليلا .. لماذا لا تعمل فى نقل البضائع بالليل والنهار ؟

مجرد استفسار !

ولكن هل لا تقوم سيارات الغير—اى عربات القطاع الخاص— بدورها خدمة الاقتصاد القومى ودفع عجلة التنمية هى الاخرى ؟

فى الواقع انها تؤدي نفس الدور ولكن بمساعدة القطاع العام ؟!

كيف هذا ؟

ان القطاع العام تعود ان يستاجر سيارات الغير لمساعدته فى نقل البضائع !

وفى احصائية لمؤسسة النقل الداخلى ان جملة ما يتم نقله من بضائع بواسطة عربات القطاع الخاص ١٦٥ الفا و ٢٦٩ طنا فى الشهر الواحد !

وسألت :

— هل ستظلون تستاجرون سيارات القطاع الخاص ؟!

واجاب :

— سنشترى ابتداء من شهر يوليو القادم ١٢٠٠ سيارة و ١٢٠٠ مقطورة جديدة !

وقال المهندس :

ان اكثر عدد من سيارات نقل البضائع موجود فى القاهرة .. ان النسبة فيها ٣٦٫٧٪ وتليها الاسكندرية ونسبتها ١٥٫٨٪ ثم محافظة الغربية ونسبة عرباتها ٥٫٤ ٪ اما اقل عدد من العربات فيوجد فى محافظة الوادى الجديد ولا يزيد عدد عرباتها على ٠٫١ ٪

وبعد ..

فهذه كانت صورة عربات نقل البضائع فى القطاعين العام والخاص . ولا شك ونحن نخطو سنة وراء اخرى فى خطة التنمية الاقتصادية ومستوى المعيشة يرتفع رويدا رويدا فان مضاعفة نمو هذا القطاع من النقل اصبحت على جانب كبير من الاهمية

المصوّر

١٩ جمادى الاولى ١٣٨٤
٢٥ سبتمبر ١٩٦٤
العدد ٢٠١٥

ماذا بعد هذا الفشل ؟!

لم اكن نبيا ولا متنبيا حين انذرت فى سنة ١٩٤٥ – وانا فى سان فرانسيسكو أعمل مع الوفد الرسمى والوفود العالمية فى وضع ميثاق هذه الامم المتحدة – لم اكن نبيا ولا متنبيا حين كتبت برقياتي ورسائل للجرائد كلها منذرا بان « جمعية الامم الجديدة » ستفشل كل الفشل لسببين : الاول – حق الاعتراض – الـ VETO – الذى تملكه كل دولة من الدول الخمس الكبرى ! كان هذا هو « الشلل » ! الفشل نمرة « ١ » ..

الثاني – النص المائع عن « قوة البوليس الدولية » ! قلت انه نص ولد ميتا ! وسيظل مدفونا فى لحده بلا بعث ولا نشور !

وحدثت التجارب :

١ – أرسلت قوة البوليس الدولية او قوة الطوارىء الدولية الى « الكونغو » مؤلفة من عدة شرائح فيها كل « سكلانس » الجيوش ! بيض من شمال أوربا وسمر من الهند وآسيا وسود من افريقيا ؟ ! لا تجمع بينهم لغة مشتركة يحدث التفاهم بها بين الضباط والجنود ! تدريب على اساليب غير متسقة ولا منسجمة ! سلاح من كل « هى وبى » لا يعرف كيف يستعمله حاملوه ! تعليمات ضعيفة مائعة تمنع التدخل ، وتمنع الاصطدام مع الجيوش الاهلية المتحاربة بالفعل

ومضت سنة بعد سنة . بعد سنة . بعد سنة – وكانت النتيجة فى « الكونغو » حربا أهلية طاحنة لا تبقى ولا تذر والجيش الدولى المحترم الرهيب لا يحرك ساكنا .. يتفرج !.. ثم كانت الخاتمة التعسة أن انسحب الجيش الدولى يجر أذيال الخيبة والفشل والفضيحة بسبب نفقاته الطائلة الباهظة المرهقة التى هددت خزانة الامم المتحدة بالافلاس !

٢ – وكانت « التجربة الثانية » قوة الطوارىء الدولية فى « اليمن » .. وبالرغم من أن نفقاتها كانت على حساب الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية فان قوة الطوارىء الدولية لم تفعل شيئا غير انها اكلت هنيئا وشربت مريئا وتفرجت ، ثم انسحبت ، بعد أن انقطع المال عنها !

٣ – ثم كانت « التجربة الثالثة » فى قبرص، وما اتعسها تجربة ! كانت قوة الطوارىء الدولية كزميلتيها تشهد المذابح بين الاتراك القبارصة واليونان القبارصة وهى لا أدرى ماذا كانت تفعل والحالة تحتد وتشتد على مرأى ومسمع منها وهى لا تحرك ساكنا ! واعجب من ذلك أن تكون لدى « أونانت » الشجاعة ليمد أجلها ! وكان يجب أن ينتهى « اجلها » !

●

اخترت هذه « التجارب الثلاث » لانها كانت فى مواقع حساسة تهدد السلم الخاص والسلم العام كل تهديد وهى لا تفعل شيئا !

●

لا أفهم – وبعض التصرفات الدولية غير مفهوم – كيف لا تقرر الدول أحد أمرين : الاول العدول نهائيا عن هذه السخافة ، أو الاسطورة المسماة « قوة البوليس الدولية » أو « قوة الطوارىء الدولية » .

الامر الثاني – تعديل النص الوارد المائع الغامض غير العملى الوارد فى ميثاق الامم المتحدة بحيث يصبح نصا جديرا بكرامة هذه المنظمة الدولية ! نصا ينشىء جيشا دوليا مستقلا عن الدول – خاضعا لتدريب خاص – وفى مكان خاص – تحت قيادة خاصة – وبسلاح وعتاد خاصين تعده الامم المتحدة ، كما تعد أية دولة محترمة جيشها المحترم حتى اذا دعت الظروف بعثت به الى مكان الخطر جيشا قويا متجانسا مدربا يحل فى أية بلد وتحل معه هيبة الامم المتحدة وكرامتها وفعاليتها وهدفها العملى الجدى لا الشكلى الكوميدى !

هذا ما نبهت اليه فى رسائلي منذ ١٩ عاما

بقلم : فكرى أباظه

ولكن كنت أؤذن فى « مالطة » ! ولم أكن من ذوى الشأن المسموعى الكلمة بين أقطاب العالم المغرضين « المخرفين »

●

والان ، وبعد الفشل ، يتذكرون الاسباب التى كانت واضحة امام أعينهم وهم يضعون النص الذليل الضعيف العليل !

الان ، وبعد الفشل ، يقولون أن بعض الدول الكبرى لم تدفع نصيبها من النفقات ! والان يتراشقون بالتهم فيقولون الا قبل للامم المتحدة على مقاومة تدخل بعض الدول الكبرى مثل بريطانيا وامريكا والصين الشعبية والاتحاد السوفييتي وبلجيكا وفرنسا وغيرها وغيرها

الان – وبعد الفشل – يقولون ان « مجلس الامن » المتسكع الهراب من اصدار القرارات الحاسمة المنكوب بحق الاعتراض، اى الـ VETO من أية دولة دائمة من الدول الخمس هو سبب الفشل ! وعجبا أن تتهم طائفة من أجهزة الامم المتحدة طائفة أخرى وجهازا آخر ! وليس أدل على الفوضى من هذه الحال !

●

ان أرادت الامم المتحدة أن تكون بحق « أمما متحدة » تمثل أكثر من ١١٣ دولة – وتضم الى عضويتها الدنيا كلها – ما عدا الصين الشعبية – اذا أرادت أن تثبت وجودها وايجابيتها وكرامتها وخدمتها للسلام « بالفعل لا بالكلام فلا بد مما ليس منه بد

اولا – الغاء حق الاعتراض فورا وبدون تردد
ثانيا – تعديل النص المائع الخاص بقوة البوليس الدولية كما ذكرنا اكثر من مرة ...

ثالثا – قبول « الصين الكبرى » عضوا فى الامم المتحدة فهى تسيطر على كل الاحداث فى جنوب شرقى آسيا ، وليس من المعقول أن تحرم دولة كبرى يمثل عدد سكانها « خمس » سكان العالم او يمثل عدد سكانها مع ملايين أنصارها

« ثلث » سكان العالم .. ليس من المعقول ان تظل هذه الدولة – وهذا شأنها وخطرها – بمعزل عن أحداث العالم ! ما هو السر الرهيب الذى يتيح للولايات المتحدة أن تحول دون عضوية هذه الدولة الخطيرة ؟! وكيف استطاعت وتستطيع الولايات المتحدة أن تفرض ارادتها على ١١٢ دولة من اعضاء الامم المتحدة يفلت منهم الزمام . كل عام . وتقبض عليه بيديها وحدها !

●

نقول هذا و « مؤتمر عدم الانحياز » على الابواب فى القاهرة .. « مؤتمر عدم الانحياز » له احترامه ، وله مكانته وله « ايجابيته » ولكنها كلها قرارات لا تزال رغم نجاحها فى مقاومة الاستعمار وفى تهدئة الحرب الباردة .. لا تزال قراراته بعيدة عن أن تمس هاتين العلتين فى ميثاق الامم المتحدة : علة حق الاعتراض الـ VETO وعلة البوليس الدولى اى الحبر الذى على الورق !

●

كم يتمنى الرأى العام العالمى أن يحذو مؤتمر عدم الانحياز حذو مؤتمر القمة العربى فى حسم وحزم وتنفيذ قراراته تنفيذا فعليا عمليا ملموسا محسوسا فى ظرف شهور .. كم يتمنى الرأى العام العالمى أن يصدر « مؤتمر عدم الانحياز » قرارا اجماعيا يلتزم بتنفيذه فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فيتول ممثلوه وعده الجمعية اعداد مشروع بالغاء حق الاعتراض – وبتعديل نص قوة الطوارىء الدولية على القواعد العملية البدهية التى كان يجب أن تكون منذ تأسست الامم المتحدة فى سنة ١٩٤٥

ليؤدى « مؤتمر عدم الانحياز » خدمة كبرى للامن الدولى العام والسلام العالمى العام لو قدم مشروع هذين التعديلين وتبناه فى الدورة القائمة والا ...

والا فاخشى ما اخشاه ان تتبدد ثقة الملايين من البشر بالمنظمة الدولية ! وان يكون مصيرها المحتوم هو مصير زميلتها المرحومة « عصبة الامم » ..!

فكرى اباظة



بقلم : أحمد بهاء الدين

عالم المخابرات

من هو الأمريكى الغامض الذى قابل عبد الناصر بعد صفقة ا

قضيت في الولايات المتحدة الامريكية عشرة أيام خاطفة .. الحديث السائد هناك طبعا هو حديث الانتخابات . ولكن الظاهرة العجيبة التى لفتت نظرى هى كثرة المؤلفات التى تصدر عن « المخابرات الامريكية» والادوار التى قامت وتقوم بها فى السياسة العالمية . عشرات المؤلفات ، يتسابق مؤلفوها على كشف هذا السر أو ذاك من اسرار هذا الجهاز الهائل .

واجهزة المخابرات اصبحت حقيقة من حقائق الحياة ، خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية . لا توجد دولة تلعب دورا هاما فى حياة العالم الا وشعرت بحاجتها الماسة الى جهاز مخابرات قوى مدعم باحدث اجهزة العلم الحديث . ولكن الذى لم يحدث فى اى بلد اخر – سوى امريكا – هو هذا الاقبال الشديد على كشف الاسرار العليا للمخابرات الامريكية ..

مثلا ، كتاب «الحكومة الخفية» بقلم الكاتبين الامريكيين «دافيد وايس» و «توماس روس» ... والذى كان احدث ما صدر ساعة وصولى الى نيويورك ...

انه يحاول ان يثبت ان الذى يصنع سياسة امريكا ويقودها الى مواقف كثيرة هو جهاز سرى خفى . لم ينتخبه الشعب ،ولايعرف الناس عنه شيئا . وانه حتى وزارة الخارجية الامريكية نفسها ، كثيرا ما تجد نفسها فى مواقف اعدها ورتبها جهاز المخابرات ..

ولا باس من البدء بالاشارة الى قصة من قصص «الكتاب» ، يقول المؤلفان انها وقعت فى القاهرة ، بعد تاميم قناة السويس ..

هل يطرده دلاس

أم يطرده عبد الناصر ؟

ينقل المؤلفان فى صفحة ١١٤ فقرة من الخطاب الذى القاه جمال عبد الناصر معلنا تاميم القناة ، يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ ، فى الاسكندرية ..

فقرة روى فيها عبد الناصر كيف انه بمجرد عقد صفقة الاسلحة السوفييتية ، اعلن ان امريكا ارسلت جورج الن وكيل خارجيتها الى القاهرة ليقابله . وتردد انه جاء يحمل انذارا موجها من الحكومة الامريكية الى مصر . ثم روى الرئيس ان امريكيا رسميا آخر طلب ان يقابله قبل جورج الن . فلما قابله قال له : ان جورج الن يحمل رسالة قد تكون مهينة لعزة مصر وكبريائها ، وهو يرجو الرئيس ان يتقبلها باعصاب هادئة ، لانها مجرد كلام ،ولن تتحول الى افعال ...

واستطرد عبد الناصر فى خطابه قائلا : انه لن يقبل اى اهانة تلحق كرامة مصر ، وانه اذا قال جورج الن اى كلام مهين لمصر ،فسوف يطرده عبد الناصر من مكتبه ..

وفى اليوم التالى عاد اليه نفس الامريكى وقال له : ان جورج الن محتار .. فهو اذا سلم الرسالة العنيفة فسوف يطرده عبدالناصر .. واذا عاد دون ان يسلمها فسوف يطرده جون فوستر دلاس !

لم ذهب جورج الن الى مكتب عبد الناصر .. ولكنه اكتفى بشرح وجهة نظر حكومته شفويا وبشكل عادى !..

فما هى القصة ؟..

يقول الكتاب – والعهدة عليه ! – ان دلاس صدم بنبا عقد صفقة الاسلحة السوفييتية ، رغم ان المخابرات الامريكية ابلغته بنبا الصفقة مقدما ، ولكنه لم يصدقها ، وعلى الفور قرر ارسال جورج الن الى القاهرة برسالة مكتوبة يسلمها الى عبد الناصر ..

وعندما وصلت الطائرة الى مطار القاهرة .. كانت الانباء تملأ الجو قائلة ان الن يحمل انذارا امريكيا خطيرا الى مصر .. وكان عشرات الصحفيين ينتظرون عند سلم الطائرة وصعد هنرى بايرود السفير الامريكى فى ذلك الوقت الى الطائرة حيث اعطى الن فكرة عن الجو وحذره من الحديث مع الصحفيين ..

ولكن الن لمح وسط الزحام وجها يعرفه جيدا . انه وجه امريكى اخر وقف فى الزحام بشكل عادى . واسمه كيرميت روزفلت . انه الرجل المسئول عن المخابرات الامريكية فى الشرق الاوسط فى ذلك الوقت ، واحد مديرى احدى شركات البترول الامريكية الكبرى حاليا .. وغمز كل من الرجلين للاخر بعينه . ولكنهما تظاهرا بانهما لا يعرفان بعضهما

وفى مبنى السفارة الامريكية ، اجتمع الرجال الثلاثة : جورج الن ، والسفير هنرى بايرود ، وكيرميت روزفلت .. وقرءوا معا الرسالة التى كتبها دلاس .

واتفق بايرود وكيرميت روزفلت على ان عبد الناصر لن يقبل هذه الرسالة وانه قد يطرد جورج الن من مكتبه . وابرق جورج الن الى دلاس يشرح له الموقف ويقترح عليه ان يقرا الرسالة شفويا ولا يسلمها لعبد الناصر .. فرد دلاس قائلا انه يترك الامر لتقديره ..

وفى هذه الاثناء ، كان كيرميت روزفلت قد ذهب الى مقابلة عبد الناصر ، والى اخر القصة ... كما جاء ذكرها منذ قليل ..

ساق المؤلفان هذه القصة ، ليتساءلا : كيف يسمح لرجل المخابرات بان يسبق رجل

عبد الناصر



ايزنهاور

هنرى بايروه



سو كارنو





الخفي ... الأسلحة؟

وزارة الخارجية في مثل هذا الموقف الصعب؟

من هو مستر « ايران »؟

وهذه القصة ليست اول قصة في الكتاب يرد فيها ذكر « كيرميت روزفلت » فقبل ذلك بقليل قال المؤلفان ان كرميت روزفلت كان في ذلك الوقت مشهورا باسم « مستر ايران » .. لماذا ؟

كنيدي



محمد مصدق



لانه الرجل الذي دبر الانقلاب الشهير الذي ادى الى اسقاط حكومة مصدق في ايران واعادة شاه ايران الهارب الى روما في ذلك الوقت، الى عرشه ..

يقول الكتاب : ان كيرميت روزفلت التحق بالمخابرات الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية خبيرا في شئون الشرق الاوسط ،فلما اتفقت الحكومتان البريطانية والامريكية على تدبير انقلاب ضد حكومة مصدق ، عهد اليه بهذه العملية ..

ووصل كيرميت روزفلت الى طهران ، ثم اختفى عن الانظار ، فقد كان وجها معروفا هناك ومن الخطر ان يراه احد ، وكان كيرميت يباشر عملياته من مخابىء سرية يغيرها من يوم لآخر حتى لا يقع في قبضة مصدق ..متعاونا مع عدد من رجال المخابرات الامريكيين هناك وبعض العملاء الايرانيين . فلما اكتملت خطة الانقلاب ، ظهر امريكي آخر اسمه البريجادير نورمان شوارزكوف الذي سبق له ان قام بتنظيم البوليس الايراني وتدريبه سنة ١٩٤٠ ،والذي كان في نفس الوقت صديقا قديما للجنرال زاهدي ، الذي ظهر على المسرح كقائد للانقلاب ضد مصدق ...

والباقي معروف

لقد امر الشاه باقالة مصدق . فلما رفض مصدق الاقالة . هرب الشاه الى روما .وهناك طار اليه آلن دلاس مدير المخابرات الامريكية، ثم فجاة بدات قوات من الجيش تتمرد على مصدق .. ثم كان كيرميت هو الذي امر رجاله بان يجمعوا أكبر عدد ممكن من الناس ودفع النقود لهم ليتظاهروا ضد مصدق . وبالفعل طاف رجاله على كل الاندية الرياضية « !! » حيث جمعوا أكبر عدد من الملاكمين وحاملي الاثقال وكل ذوي العضلات . وحشدوهم في مظاهرات ضد مصدق .. وكانت هذه بداية تحول الموج !

ومن يومها ، اشتهر كيرميت روزفلت في دوائر المخابرات الامريكية باسم : « مستر ايران ! »

يقول مؤلفا الكتاب : « منذ هذا الانقلاب، بقيت ايران موالية للغرب . ولكن شيئا لم يحدث لتغيير حالة الفقر الرهيب السائدة في البلاد . فايرادات البترول، بطريقة او باخرى، لا يصل منها شيء الى الناس . وما يقرب من ١٣٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية لم يستفد بها الا الفئات القليلة الفاسدة . حتى ان تقريرا حكوميا امريكيا قال : « انه من الصعب أن نحدد الآن أين ذهبت هذه الاموال» .. ومن امثلة هذا الفساد، قصة الاميرة اشرف شقيقة الامبراطور ، التي اشتهرت باسم «ملكة الكافيار » منذ نجح صديق لها اسمه «احسان دافالو » في الحصول عن طريق الرشوة على احتكار الكافيار في البلاد ، بما يعود عليه بنصف مليون دولار في السنة ! »

محاولة انقلاب ضد سوكارنو

قصة اخرى ، من القصص التي يرويها الكتاب، تدور حول سوكارنو ..وطيار امريكي اسمه « بوب » ..

والقصة وقعت سنة ١٩٥٨ عندما نشبت في جزيرة سومطرة واكبر جزر اندونيسيا - ثورة مسلحة ضد حكم سوكارنو . فقد أشار المسئولون الاندونيسيون وقتها الى ان امريكا تساعد الثورة ضد سوكارنو . ونفى المسئولون الامريكيون- وعلى راسهم ايزنهاور- هذا الاتهام نفيا باتا . وقال ان كل ثورة تجد بعض المغامرين الاجانب الذين ينضمون اليها ، دون راى حكوماتهم ..

ولكن الكتاب - والعهدة مرة اخرى على المؤلفين ! - يروى قصة اخرى ....

ففي ١٨ مايو سنة ١٩٥٨ ، اسقطت المدافع الاندونيسية طائرة كانت تقذف مواقع الجيش الاندونيسي الذي يقاتل الثوار بالقنابل .. واذا بهم يجدون في حطامها طيارا أمريكيا اسمه « آلن بوب » ..

ويروى الكتاب قصة حياة « بوب » ومغامراته من حرب كوريا الى مساعدة فرنسا اثناء حصار «ديان بيان فو» ، ثم التحاقه باحدى شركات

• القصة الحقيقية لانقلابات إندونيسيا وايران وفيتنام وجواتيمالا

• موضة التأليف في أمريكا: كشف أسرار المخابرات الأمريكية

الطيران المنتشرة في الشرق الاقصى ، والتي تقوم من وراء ستار بعمليات سرية كثيرة . وفي ديسمبر ١٩٥٧ اتصلت به المخابرات الامريكية لكي يعمل لحساب الثوار الاندونيسيين ضد سوكارنو ، وكانت الخطة ان تخصص لهذا العمل ست طائرات ، تعمل من قاعدة امريكية سرية في الفلبين

وعندما قبضت اندونيسيا على الطيار الامريكي لزمت الصمت ، قالت فقط : انها اسقطت طائرة تابعة للثوار

ولكن امريكا علمت بما حدث طبعا .. ولعلها خشيت استغلال الامر في الدعاية وتكذيب كل التصريحات الامريكية الرسمية .. ومن هنا يلاحظ المؤلفان ان امريكا بدأت على الفور « تشترى سكوت سوكارنو » . ففي خلال خمسة ايام فقط من اسقاط طائرة بوب وافقت امريكا على : ١ - بيع ٣٧٫٠٠٠ طن من الارز لاندونيسيا نظير عملة محلية ٢ - رفع الحظر على توريد اسلحة بمليون دولار

٣ - استدعى دلاس السفير الاندونيسي الى لقاء ودي حار ..

وبعد ان استفادت اندونيسيا من هذا كله ، اذاعت النبأ !

وبعد سنتين ، تلقى سوكارنو دعوة من جون كنيدى لزيارة امريكا .. ويومها قال كنيدى لبعض رجاله « لا عجب اذا كان سوكارنو يكرهنا .. فكيف يجلس مع ناس حاولوا اسقاطه من الحكم ؟ »

وبعد فترة اخرى ، عندما ذهب روبرت كنيدى الى زيارة مجاملة لاندونيسيا ، طلب من سوكارنو سرا الافراج عن الطيار الاسير الن بوب ، فافرج عنه سوكارنو ..

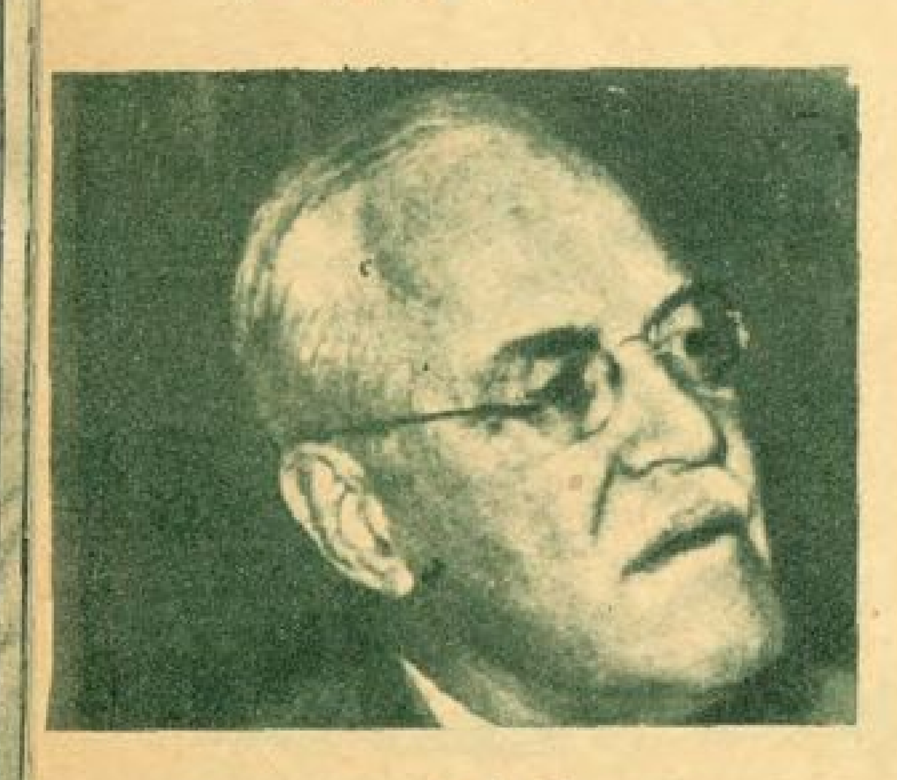
ويختم المؤلفان هذا الفصل بان هذا الطيار بعد ان عاد الى وطنه ، وطلق زوجته ،التحق من جديد بشركة طيران مريبة .. الحقه بها محام اسمه « آلكس كارلسون » : هو نفس المحامي الذي جند الطيارين الامريكان الذين اشتركوا سرا في محاولة غزو كوبا !

الجيش الغامض والسفير البرىء

وفي فصل آخر ، يروي الكتاب قصة اغرب يقف واجهه سفير امريكي في اى بلد من البلاد : وهو ان يجد للمخابرات الامريكية جيشا سريا كاملا .. بجنوده واسلحته وجنرالاته ومعسكراته !

وكان ذلك في بورما !

فمع اندحار قوات شيانج كاى شيك واستيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين ، هرب عبر الحدود الى بورما عدد كبير من الضباط والجنود الصينيين الذين كانوا يقاتلون في صفوف كاى شيك ... وعندما تجمع هؤلاء الهاربون ، داخل حدود بورما، وجدوا ان عددهم يصل الى ١٢٫٠٠٠ ضابط وجندي .. بكامل اسلحتهم تقريبا !!



آلن دلاس

←



معنى الأخبار

بل ان حكومة بورما ، حينما ارادت ان تتخلص منهم فوجئت بانهم قد حصلوا على اسلحة حديثة ، وكفاءة تدريبية جديدة ، واصبح لهم قائد ذكي اسمه « الجنرال لي مي» كان يتنقل ببساطة بين معسكرات جنوده وفورموزا بتسهيلات جوية غريبة !

وعثرت حكومة بورما على ادلة تشير الى ان امريكا هي التي تساعد هذا الجيش الغريب، الذي بدا يثير الشعب ، ويؤلب الرأى العام ، ويتاجر في الافيون . والذى كان يمكن ان يثير اى مشكلة خطيرة بين بورما وجارتها الضخمة: الصين ..

وسأل « السفير الامريكي البرىء » – كما يسميه الكتاب – وليم سيبالد ، رؤساءه في واشنطون : هل لامريكا علاقة بهذا الجيش ؟ فقيل له لا !

وظل السفير سنوات يعتقد ان امريكا لا علاقة لها بهذا الجيش • وان حكومة فورموزا لها مجرد نفوذ ادبي عليه • ولكن الكتاب يقول ان المخابرات الامريكية كانت هي المسئولة الحقيقية عن هذا الجيش • وانها كانت تمونه خلال شركة ملاحة صورية تنقل المعدات الى تايلاند ، ومن تايلاند تتسرب عبر الحدود الى الجيش الصيني الذى تحتفظ به المخابرات الامريكية بالقرب من حدود الصين ..

وعندما تفاقمت الازمة، وتقرر اجلاء الجيش بعد ذلك بسنوات ، اجلى سبعة الاف شخص بالطائرات : ثم ظهر ان معظم الذين رحلوا من النساء والشيوخ والاطفال • وان معظم الجنود ظلوا فى بورما ! ..

يقول الكتاب : ان المشكلة ظلت قائمة ، حتى جاء جون كنيدى الى الحكم ، واصبح افريل هاريمان نائبا لوزير الخارجية • وكان هاريمان ضد سياسة دلاس فى الشرق الاقصى التى تقوم على اساس الاستعداد ليوم الهجوم على الصين .. وصمم على انهاء قصة هذا الجيش الخفى !

ايزنهاور يقرر وكنيدى يتردد

ومن ابرز الفصول التى يحتوى عليها الكتاب، الفصل الخاص بالانقلاب الذى دبرته المخابرات الامريكية ضد حكومة « اربينز » في جواتيمالا وهو يلفت النظر بالشبه الغريب بينه وبين محاولة الغزو التى نظمتها المخابرات الامريكية ضد كوبا ثم فشلت

والكتاب يروى القصتين باسهاب كامل ، ويسجل الاسماء والاحاديث والمقابلات ، ما يهمنا منها هنا هو : انها شملت تدريب قوة مقاتلة خارج الحدود ، واستخدام قاذفات قنابل امريكية وطيارين امريكيين واستبدال سفراء اخرين لى جواتيمالا والدول المحيطة يجيدون العمل مع المخابرات بالسفراء الامريكان . ثم الامر من ايزنهاور شخصيا بتنفيذ الخطة

والغريب ان خطة الانقلاب توقفت عند نفس المازق الذى واجهته خطة غزو كوبا ، فقد عجزت القوة المعدة للانقلاب عن تنفيذه بمفردها واسقطت طائرتان من طائرات المخابرات الامريكية التى كانت تضرب جواتيمالا بالقنابل، واسرع الن دلاس ، مدير المخابرات الى ايزنهاور فى مكتبه فى البيت الابيض يقول : انه لا بد من تزويد العملية بطائرات اخرى من سلاح الطيران الامريكى ..

وكان هناك ممثل من وزارة الخارجية ، اعترض على هذا القرار بشدة ، خوفا من العواقب ..

ولكن ايزنهاور قرر الاستمرار فى العملية، وارسلت الطائرات الى قواعدها السرية فى نيكاراجوا لكي تشترك فى ضرب جواتيمالا من هناك ، وسقطت الحكومة ، واعلنت امريكا ان شعب جواتيمالا قد اسقطها !!

يروى الكتاب ان الن دلاس قال بعد ذلك : ولقد تاكدت ان ممثل الخارجية سيخسر القضية عندما وجدته قادما الى الاجتماع وفى يده مجموعة من كتب القانون الدولى ..

ولكننا نذكر ان جون كنيدى ، بعد ذلك بسنوات ، توقف عند نفس الخطة خلال عملية غزو كوبا التى يبدو انها كانت تكرارا امينا لعملية جواتيمالا • ولكن كنيدى رفض طلب المخابرات الامريكية ان يسمح لها باستخدام الاسطول الامريكى او الطيران الامريكى فى مساعدة عملية الغزو ..

وحتى الان ، ما زال بعض الامريكان يلومون كنيدى ، لانه رفض هذا الطلب ، وبالتالى اصبح مسئولا عن فشل الغزو !

ولكن قصة كوبا نفسها ، قصة مثيرة للغاية

وقصة جهاز المخابرات الامريكى من الداخل ، واسراره واسلحته ، قصة اكثر اثارة ..

اتركها كلها ، الى الاسبوع القادم

أين الخطأ في مأساة المجارى ؟

● ينظر سكان القاهرة فى أسى ووجوم، الى مدينتهم الجميلة اللامعة ، وامواج المجارى تغمر شوارعها يوما بعد يوم ...

والخوف الكامن فى النفوس ، هو ان يختلف الامر بعد وباء او ما يشبه الوباء • فكل عابر طريق يعود الى بيته ملوثا بآلاف الميكروبات .. وفى يده او فى ثيابه او حتى فى حذائه ، فضلا عن الذين لا يلبسون الاحذية !

وحتى الان لم يسمع احد ان وزارة الصحة قالت فى الموضوع كلمة او اتخذت موقفها او وجهت نداء ينبه المواطنين ...

ولو اردنا ان نضع كشف حساب يضم آثار هذه المأساة ماديا ومعنويا وصحيا • ابتداء من الشوارع التى تحطمت نهائيا وسوف تتكلف الالاف لكى تصلح من جديد .. الى المخاطر الصحية الكامنة .. لوجدنا امامنا قائمة بالغة الطول ...

ولكن المهم – الى جانب كل الاجراءات التى تتخذ للتخفيف من المأساة – هو ان نسأل انفسنا : كيف نمنع وقوع مثل هذا .. لا فى المجارى وحدها .. ولكن فى كل مرفق ؟..

يجب الا نسكت حتى يختنق المرفق وينفجر ثم نتحرك لانقاذه واصلاحه ..

ان هذا اسلوب يكلف اموالا مضاعفة ..

وليس مفيدا هنا البحث عن « مسئول » عن هذا الذى حدث • انما المطلوب هو البحث عن « السبب »

ليس المهم مطاردة « شخص » ولكن المهم مطاردة « علة » ..

مثلا ...

هل يجرى العمل فى مرافقنا على « تأجيل المشاكل » او « اخفائها » والاكتفاء بان « اليوم » يمر فى سلام ، وما يصحب هذا كله من تواكل ؟..

هل يجرى العمل فى مرافقنا ومؤسساتنا على اهمال « كلمة العلم » فى بعض الامور .. كتحديد سن معينة لاستهلاك كل آلة .. ووقت معين لاستبدالها .. واسلوب معين ونفقات معينة لصيانتها ؟

او مثلا ...

هل هناك « اولويات » خاطئة فى الانفاق خصوصا من العملات الصعبة على بعض المرافق والمؤسسات والمبانى العامة .. فننفق على هذا المبنى او ذاك لانه « فوق الارض» ونهمل الانفاق على المجارى ، لانها « تحت الارض » ، ولا تجر على بانيها مجدا ولا فخرا ولا مكافاة ؟..

غير مقبول اطلاقا فى منطق العلم والتخطيط ان تقام كل هذه المبانى العامة الشامخة الفاخرة التى يمكنها ان ننتظر .. ثم تنفجر من تحتها المجارى !..



المهمة الجديدة التى تنتظر مؤتمر عدم الانحياز

● ساعة من الحديث الممتع المفيد ، مع السيد محمود رياض ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحـــدة .. فى مبنى وزارة الخارجية الساهر طول الليـــل ، استعدادا للمؤتمر الكبير ...

مؤتمر كبير ؟

اظن انه اكبر مؤتمر حتى الآن ، من حيث عدد رؤساء الدول الذين سوف يحضرونه ... فمؤتمر باندونج لم يكن فيه مثل هذا العدد. ودورة الامم المتحدة التى شهدها رؤساء الدول ـ سنة ١٩٦٠ ـ لم يكن فيها مثل هذا العدد

ولكن اهمية المؤتمر ليست عددية فحسب ... اهميته الاولى فى المرحلة التى يتم فيها المؤتمر ، والاهداف التى تكمن وراءه ..

يلاحظ وزير الخارجية ـ بحق ـ انه لقاء يكاد يجمع اغلب الدول النامية ، الطامحة الى تدعيم استقلالها الجديد

ويلاحظ ان اول لقاء تم بين هذه الشعوب المستقلة حديثا ، كان فى باندونج ، ووقتها كانت المشكلة الكبرى التى حكمت المؤتمر هى: القضاء على الاستعمار .. وان المؤتمر الذى انعقد بعد ذلك فى بلجراد ـ وكان اول مؤتمر لدول عدم الانحياز ـ كانت تحكمه مشـــكلة اخرى حادة هى : مشكلة خطر الحـــــرب ، ومشكلة الحرب الباردة القائمة فعـــلا بين معسكرى الشرق والغرب ..

هذه المرة ، نجد أن الاستعمار قد اندثر ، وان بقيت منه آثار وبقايا لا بد من الضغط عليها لكى تندثر . ونجد ان شبح الحرب قد ابتعد ، والحرب الباردة قد خفت ، والتعايش السلمى بين الدول بدأ يتزايد ...

وهذا يترك بين يدى المؤتمر المقبـــل ، الى جانب متابعة ما يتعلق بالقضيتين السابقتين ـ قضـــية ثالثة خطيرة : هى علاقة الدول الغنية المتقدمة ، بالدول المتخلفة والدول النامية .. وهى قضية بدأت تتبلور فى مؤتمر القـــاهرة للتجارة الدولية ، ثم فى مؤتمر التجـــارة والتنمية الدولى الذى عقد فى جنيف هـــذه السنة

فالدول غير المنحازة الى جانب تفكيرها فى القضاء على الاستعمار ..وانهاء الحرب الباردة .. عليها الآن ان تفكر فى امور اخرى وفى مسئوليات جديدة

فى ان يتحول مجرد « التعايش » السلمى الى « تعاون » سلمى ..

وفى تنظيم الحياة الانسانية كلها ، خصوصا بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة ، فى عالم يزول منه الاستعمار ويزول منه خطر الحرب !



الدكتور محمود رياض

ماذا يريد الشباب العربى فى أمريكا وأوروبا ؟

● ذهبت الى امريكا ، بدعوة من منظمة الطلبة العرب هناك ... وهى المنظمة التى تضم ستة آلاف طالب من شتى البلاد العربية ..

المنظمة لها مؤتمر سنوى ، تعقده كل مرة فى عاصمة مختلفة من عواصـــم الولايات فى امريكا .. تجرى فيه انتخاباتها ، وتـــناقش نشاطها ، وتبحث القضايا العربية الهامة ..

هذه السنة ، كان المؤتمر فى بتســـبرج ، عاصمة الحديد والصـــلب فى امريكا . وفى مبنى الجامعة تجمع ما يقرب من الف طالب وطالبة ، وبعض الضيوف الامريكان . وهذه السنة تفضلوا بدعوة ضيف من الوطن العربى لانهم اضافوا الى موضوعات المؤتمر العـــادية موضوعا جديدا . كان الموضوع الوحيد تقريبا فى كل مؤتمر هو قضية فلسطين والقضـــايا المتفرعة عنها . فوجودهم فى امريكا ، قلعة النفوذ الصهيونى ، وما يفرضه هذا من تحـــد يجعل هذه القضية شعلة دائمة الالتهاب .. هذه السنة اضافوا الى ذلك موضوع التجارب الاشتراكية فى الوطن العربى ، والقـــوا على عبء الكلام فيه ...

كان الاكثر اهمية ـ بالنسبة لى على الاقل ـ هو اللقاء مع الشباب العـــربى خارج قاعة الجلسات العامة . سواء فى قاعات البحث او فى الجلسات الخاصة . فقد كان همى الاول ان اعرف : كيف ينظر هؤلاء الشباب الى التجارب الاشتراكية ، وهم فى اعمارهم الغضة يعيشون فى قلعة الرأسمالية وصورتها المزدهرة ؟ كيف ينظرون الى كل التحولات السياسية والاجتماعية فى بلادهم ؟.. فهؤلاء الشباب وغيرهم فى بلاد العالم الاخرى سوف يعودون يوما الى العمل فى شتى المراكز العصبية الحساسة فى بلادهم

هؤلاء الشباب ، يقومون بواجبهم واكثر ، فيما يتعلق بقضية فلسطين ، يكفى انهـــم يحاربون يوميا ضد « الصورة الخبيثة للعرب» التى تحاول الصهيونية دون كلل أن تنشرها وترسخها فى عقل الشعب الامريكى . صورة خبيثة عن العربى المتخلف الكسول الذى لا يفكر الا فى الملذات الحســية . وقد كان هـــذا بالذات موضوع دراسة هامة فى المؤتمر

انما الذى ينقصهم امران : المـــال .. والمعلومات ...

● المال .. لانهم يحظون من الحكومات العربية بتبرعات « شفوية » كبيرة . ولكنها لا تصل ، او تتلكأ ، مما يشل عمـــل المنظمة الى حد كبيـــر

● والمعلومات .. لانهم يصارعون ضـــد حصار مضروب حولهم من الصـــحافة والاذاعة ووكالات الانباء الغـــربية التى لا تنظر الى قضايانا بنفس العين التى ينظر بها العربى..

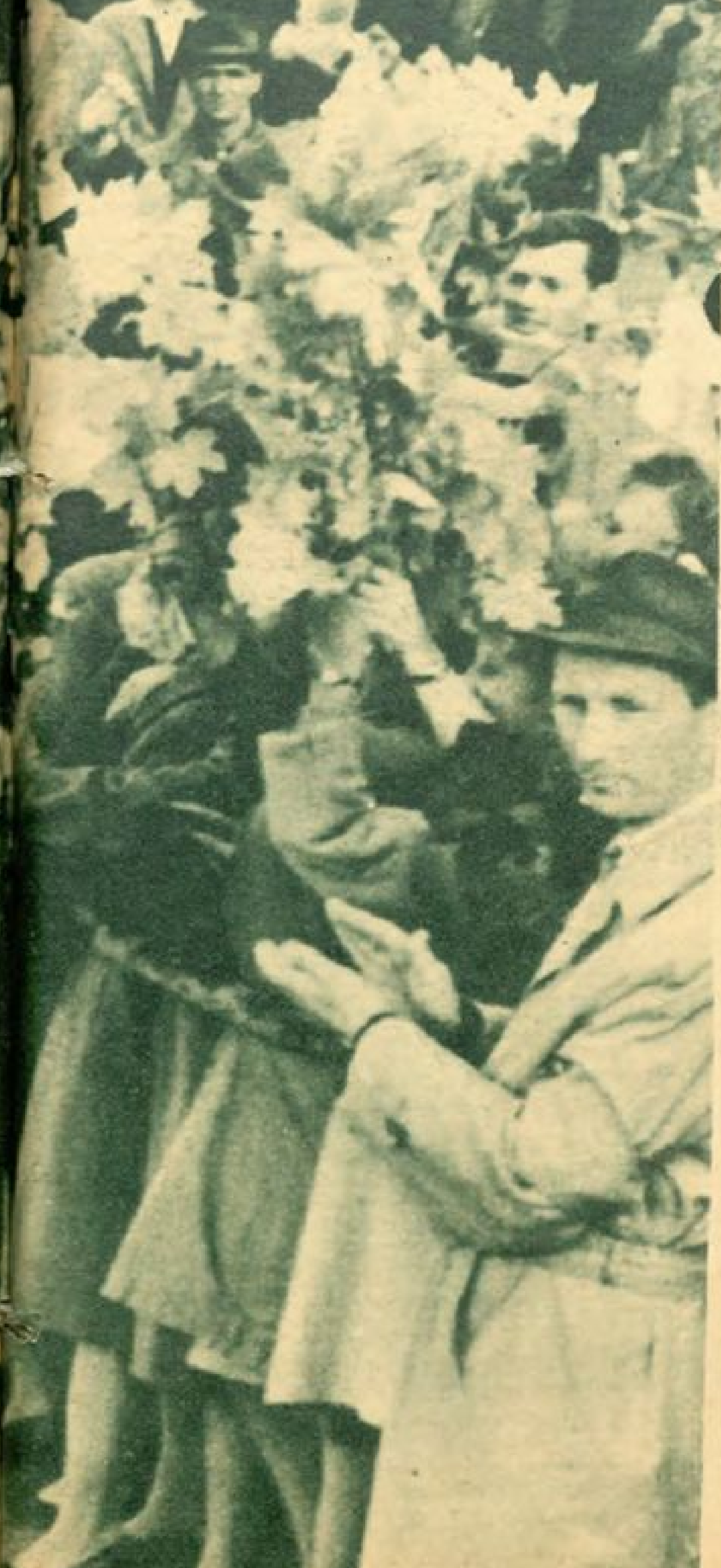
كيف يمكن ان يتلقى هؤلاء الشباب ـ لا النشرات الحكومية السطحية التافهة ـ ولكن اهم ما يصدر فى الاقطار العربية من مؤلفات، وصحف ، ومجلات ؟.

هل أوجه الخطاب الى الحكومات العربية ؟ ام الى جامعة الدول العربية ؟.

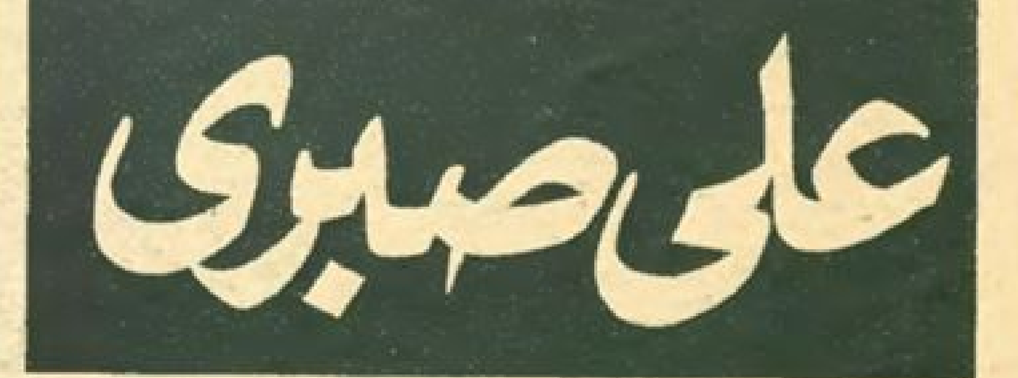
ان هذا أفيد بكثير من اعتماد امـــوال جديدة .. لانشاء وظائف جديدة

احمد بهاء الدين













موسكو : خاص للمصور

من موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي الى طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الى الحقول ، الى المحطات الزراعية الميكانيكية في سهل الجوع الى الارض العقيم التي تحولت الى ارض الخصوبة والخير في تركتون الى معاهد البناء التي تعمل من اجل تعمير الريف السوفييتي الى معامل الابحاث العلمية الزراعية التي توصلت الى زراعة الرمل والطوب والاسمنت بالقمح والقطن والخضراوات .. تنقل على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة والوفد المرافق له بين جميع هذه المناطق يشاهد ويراقب ويلقي عشرات الاسئلة ، وحوله « الكسيفى » أشهر الرجال السوفييت في تحويل الارض البور الى ارض منتجة والكسيفى يتولى منصب رئيس لجنة الدولة لاستصلاح الاراضي في موسكو ، وهو دائما يتنقل بين حقول الدولة والفلاحين ، ثم رضا كورباتوف رئيس وزراء اوزبكستان وهو صديق قديم لرئيس الوزراء المصرى

وقد تحدث على صبرى كثيرا الى الصحف الكبيرة السوفييتية والصحف الاقليمية ، وكانت صحف الاتحاد السوفييتي تفرد له تصريحاته التي تتسم بروح الصداقة والاخوة والتعاون بين الشعبين السوفييتي والعربي ، وهو يقضي ثلاثة ايام في الريف الاوزبكستاني

وعندما زار على صبرى والوفد المرافق له سهل الجوع ثم منطقة تركتون قال له الكسيفى: « لقد كان هذا السهل محروما من السكان محروما من اللون الاخضر ولم يكن به غير الشوك فقط ، وفي اربع سنوات فقط استطعنا ان نصلح مساحة كبيرة منه - وزرعنا اكثر من ٨٥ الف هكتار من الارض .. وهكذا اصبح سهل الجوع سهل الخير الوفير تحوطه مزارع القطن من كل جانب .. عندما حاولنا ان نطلق عليه اسما جديدا اعترض الرفيق نيكيتا خروشوف وقال : لماذا ترغبون في استبدال هذا الاسم ، فلنبق عليه كذكرى للماضي البغيض » !

ولقد تناول على صبرى العيش والملح مع فلاحي السهل وفلاحي تركتون ، عادة اوزبكية قديمة لا بد ان ياكل الضيف الصديق العزيز عليهم خبزا وملحا معهم .. ثم يتناول الفاكهة وبعد ذلك يودعونه بالازهار

وفي المساء زار الضيف المصرى مزارع القطن الحكومية ثم شاهد عمليات التجفيف الاوتوماتيكية ثم راقب في حقل اخر عملية جمع القطن ميكانيكيا

وبعد ذلك زار على صبرى سمرقند واستعرض طويلا عمليات استصلاح الاراضي بالوسائل الحديثة ثم وقف عند الخزان الصناعي لمنطقة فرحاد الزراعية وسار حتى وصل الى المنشآت المائية الصناعية والقى خطابا بين العمال السوفييت قال فيه : من حقكم ان تفخروا طول العمر بهذا العمل العظيم الذى قمتم به هنا ، وقال ايضا : ان كثيرا من ابناء اوزبكستان شاركوا مع ابناء الجمهوريات السوفييتية الاخرى في بناء السد العالى

ولم ينس على صبرى ان يزور مركز استصلاح الاراضي ، والمركز يمثل منطقة زراعية كاملة اشبه بمحطة تجارب في منطقة يانيجير .. وقال للعمال : ان عمال بلادنا سياتون اليكم ليتدربوا معكم ورجالكم سيعملون معنا في الجمهورية العربية المتحدة .. وصلق الاصدقاء السوفييت

وعندما غادر على صبرى المناطق الزراعية الى معاهد البناء والتعمير في الريف ومعامل الابحاث العلمية الزراعية الجديدة .. قال للفلاحين ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي اعظم المشروع لتحسين الانتاج لديكم ، ولذلك ستحرزون دائما ارقى انواع التقدم والعلم



انستاس ميكويان رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية عندما استقبل فى مـــكتبه على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ...

←



خروشوف وعلى صبرى يسيران فى مطار موسكووجمهور المستقبلين يحيى الضيف العربى مصفقا وملوحا بالورود



خروشوف وعلى صبرى فى مطار موسكو وقد اصطف حرس الشرف تحيه للضيف العربى

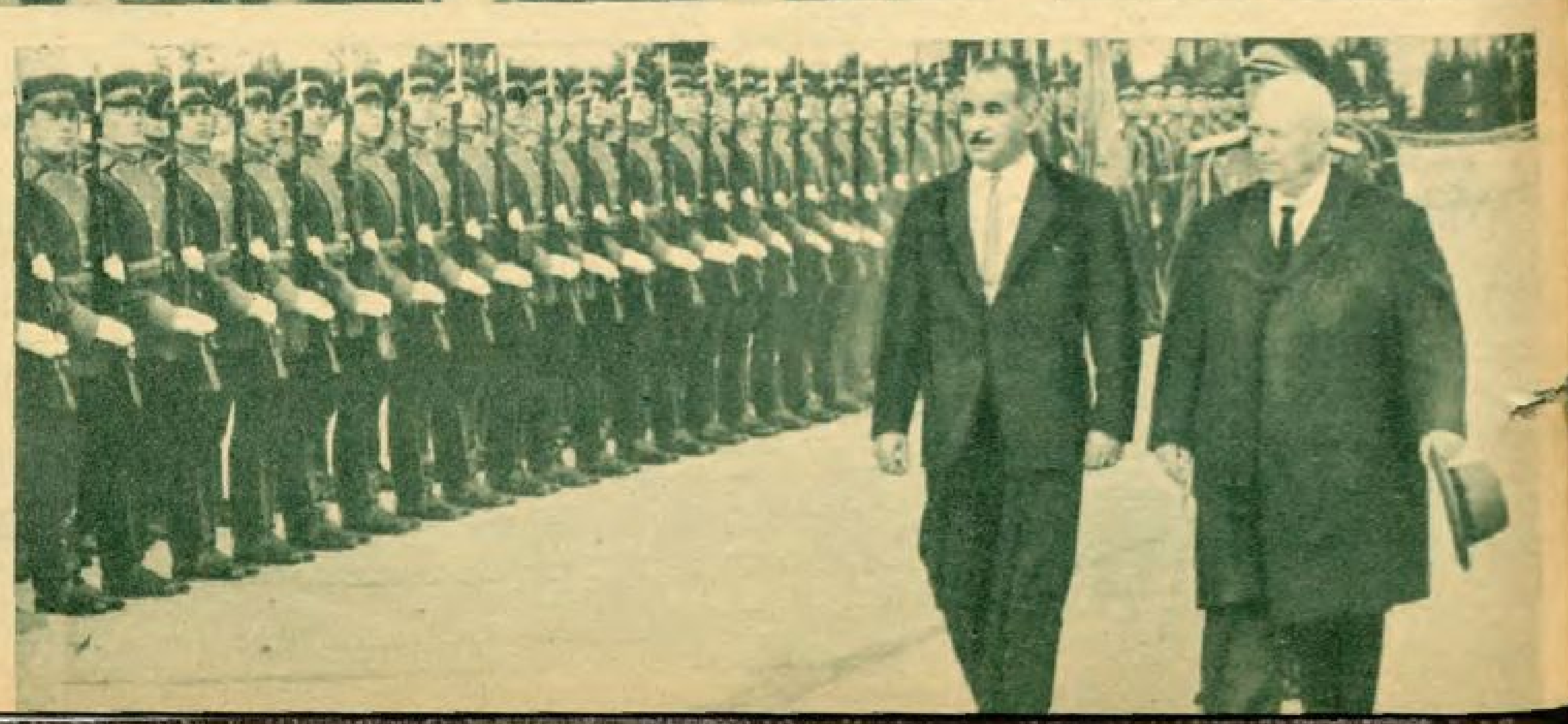
مع على صبرى في روسيا

على صبرى وعزيز صدقى وباقى أعضاء الوفد العربى يسيرون فى الميدان الاحمر فى طريقهم لوضع باقة من الزهور على ضريح لينين ...

رئيس الوزراء العربى يعاين الة من الات جمع القطن عند زيارته لحقول القطن فى احدى المزارع الجماعية بجمهوريه اوزبكستان السوفييتية









● ٢٠٠ سيارة مغلقة تقرر استيرادها من أمريكا لنقل وتوزيع المواد التموينية .. توفر مبوات قيمتها السنوية ١٣ مليون جنيه

● نوع جديد من الخشب يعتمد على البوص وعيدان الذرة والسمار وهو غير قابل للاشتعال ، تقرر اقامة مصنعين لانتاجه فى كفر الشيخ والفيوم

● عبد المحسن ابو النور اعلن أن العامل الزراعى فى مناطق الاصلاح والاستصلاح سوف يعمل طوال العام وان متوسط اجره سيصل الى ٢٥ قرشا يوميا



● مدرسة اسوان الثانوية اصبح اسمها مدرسة « العقاد » الثانوية .. اطلق اسمه ايضا على احد شوارع اسوان .. بدىء فى بناء ضريح يحيط به ميدان يحمل اسم العقاد .. سيطلق اسمه على بعض المنشآت الثقافية الاخرى فى السودان

● خمس محطات للارصاد السمكية وصلت الى الاسكندرية كهدية من « اليونسكو » لوزارة البحث العلمى

● مجلس محافظة الشرقية اتخذ قرارا بشراء سيارة لنقل موتى الفقراء بالمجان خصوصا الذين يموتون بالمستشفيات تقوم السيارة بتوصيلهم لقراهم

● الدكتور عبد المنعم القيسونى يدرس الآن تقريرا هاما عن نشاطنا التجارى فى غرب افريقيا والمنافسة الاسرائيلية هناك ، تمهيدا لوضع خطة جديدة لتسويق وتنشيط تجارتنا فى هذه الدول

● معهد التعاون رفض خريجوه العمل بالكادر المتوسط . المعهد مدته سنتان . ووزارة التعليم العالى لاتعرف عن خريجيه أى شىء لان المعهد افتتح من وراء ظهرها

● غادر لبنان معظم المغتربين الذين كانوا قد جاءوا اليه من انحاء العالم للاشتراك فى « مؤتمر المغتربين » ولاتزال الصحف العربية التى تصدر فى امريكا تعلق بارتياح على القرارات التى اتخذت فى المؤتمر وانتخاب المغترب جورج طرابلسى من المكسيك رئيسا لرابطة المغتربين

● انتهت من اعمالها اللجنة التونسية الخاصة المكلفة بتقدير التعويضات للمستوطنين الاجانب فى تونس الذين اممت ممتلكاتهم وسيتم تعويض أصحاب الممتلكات على أساس الارقام التى وضعتها اللجنة

● تجددت فى الصحف السوفييتية الحملة على الاوساط الصهيونية بسبب الاخبار المغرضة التى تذيعها فى انحاء العالم عن اضطهاد اليهود فى الاتحاد السوفييتى وهى الاخبار التى تصفها الصحف بأنها « مختلقة من اساسها »

● تبدأ قريبا مفاوضات رسمية بين حكومة الكويت والشركات الاجنبية التى تقدمت بطلب التنقيب عن البترول فى المناطق التى لم يمنح فيها بعد الاذن بالتنقيب ، والمفهوم أن شركة الكويت الوطنية لن تشترك مع الشركات المنقبة الا فى استثمار البترول وبعد التأكد من وجوده بكميات وافرة

● فى لبنان الآن عدد كبير من المعلمين والطلبة الافريقيين الذين جاءوا للاشتراك فى حلقة التدريب على اللغة العربية التى تقيمها وزارة الخارجية والمغتربين فى نطاق برنامج المعونة الفنية التى يقدمها لبنان لبعض الدول الافريقية التى تسرب اليها النفوذ الصهيونى

● يتحدثون فى باريس عن عزم الجنرال ديجول القيام برحلة الى القدس ومنها الى القاهرة وعمان وبيروت ودمشق

● المهندس محمود عبد السلام وزير النقل قال ان مؤسسات النقل الداخلى ستلحق بمشاريعها الجديدة عشرة آلاف عامل جديد

● وصل الى القاهرة من صنعاء اربعة اطفال يمنيين لاعدادهم للالتحاق بالازهر .. عمر كل منهم لايزيد على ست سنوات يحفظون القرآن عن ظهر قلب والاف الابيات من الشعر العربى القديم

● يتطور القتال فى الجنوب اليمنى المحتل الى مصلحة قوات جيش التحرير برغم حشد بريطانيا اكبر عدد ممكن من قواتها لمقاومة الثورة .. وصل هذا الحشد الى ٥٠ الف جندى بريطانى .. اصبحت قوات جيش التحرير مسلحة بمختلف انواع الاسلحة الحديثة ومنها انواع قادرة على مجابهة الطائرات المغيرة على مناطق الثوار وقادرة على قصف مراكز العدو

● محافظة مرسى مطروح دفعت تعويضات عن معسكرات الهيئات والمؤسسات التى كانت مقامة على شاطىء البحر هناك وأزيلت بسبب تشييد الفندق السياحى فى مطروح .. كان نصيب نادى الشرطة عن هدم مبانى معسكره ٤٠٠٠ جنيه

● تقوم الهيئات الصهيونية فى المانيا الغربية بحملة منظمة تستغل فيها المعركة الانتخابية فى اول عام ١٩٦٥ للضغط على حكومة المانيا للحصول على موافقتها فى تبادل التمثيل الدبلوماسى مع اسرائيل

● قالت مجلة « تايم » الامريكية ان تشومبى استطاع ان يسترد مدينة البرت فيل — وهى أكبر مدينة كانت فى يد الثوار — وذلك للاستعانة بقاذفات القنابل التى ارسلتها واشنطون وكان يقودها كوبيون مناهضون لحكم كاسترو

● مصلحة السجون تدرس الآن اقتراحا ببيع عدد من سجونها بالمزاد العلنى بعد أن اتسعت رقعة العمران واصبحت هذه السجون مجاورة لبعض المنازل .. سوف تختار مناطق بعيدة لتشييد سجون فيها بدلا من السجون التى ستباع أرضها

● محمد أحمد البلتاجى محافظ الجيزة اعتمد التفاصيل النهائية لانشاء المدينة السياحية الجديدة التى تقرر أن تشيد فى منطقة الاهرام

● كلية الممرضات فى الاسكندرية تلقت طلبات من السودان وقطر ولبنان والكويت وعدد آخر من الدول العربية لاستخدام خريجاتها للتمريض فى مستشفياتها

● شنت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات جديدة واسعة النطاق فزجت بالمئات من الشباب العربى فى السجون

● الفلاحون فى قرية بهتيم قرروا اختيار ملكة للقطن من بين بناتهم .. قرية بهتيم تمتاز بأنها القرية الوحيدة التى يجرى فيها تجارب انبات القطن على نطاق واسع واختبار الرتب الجديدة للقطن المصرى

● فؤاد المهداوى محافظ مرسى مطروح أشار بتكوين فرقة مسرحية تضم الهواة من الموظفين والاعراب من الهواة أيضا على ان تكون هى الفرقة الفنية الرسمية للمحافظة .. هذه الفرقة أول فرقة مسرحية فى عاصمة الصحراء الغربية

● عبد العظيم فهمى وزير الداخلية أمر بتخصيص مكافأة مالية لكل ضابط شرطة يحصل فى تقاريره السرية على درجة ممتاز طيلة ثلاث سنوات بصفة منتظمة

● مفتشة جمارك مخصصة بتفتيش السيدات فى جمارك بور سعيد . اتضح لها اثناء تفتيش احدى السيدات انها رجل يحمل ٢٠ فاروصة سجاير



● نجيب محفوظ قصته « قصر الشوق » تصبح فيلمه السينمائى الخامس . قصص نجيب « بداية ونهاية » و « اللص والكلاب » و « بين القصرين » و « الطريق » تحولت الى افلام . شركة القاهرة للسينما تعاقدت مع المخرج توفيق صالح على اخراج « قصر الشوق » توفيق كان مرشحا فى العام الماضى لاخراج « بين القصرين » ولكنه لم يخرجها

● سيحاول بشير بومعزة وزير الاقتصاد الجزائرى الوصول الى حل لمشكلات البترول الجزائرى ، مع وزير الدولة الفرنسى للشئون الجزائرية ، خلال مباحثاتهما هذا الشهر فى باريس ..

● الاحداث التى تلت ثورة ١٩١٩ . والتى استمرت تؤثر فى تاريخ بلادنا فترة طويلة هى موضوع فيلم « شياطين الليل » . القصة التى كتبها كمال اسماعيل تعالج حياة « الفتوات » الذين أسهموا فى الثورة . بطولة الفيلم سيقوم بها فريد شوقى ويخرجه نيازى مصطفى

● حصل رجال الفضاء العرب فى القاهرة على مجموعة من احدث اجهزة ارتياد الفضاء . وستعمل هذه الاجهزة فوق الارض وقد بدأ تركيبها فى مكان ما بالقاهرة تحت اشراف اللجنة العليا العربية لابحاث الفضاء ومجموعة من خبراء الصواريخ من قطاع القوات المسلحة

● صرح الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى « للمصور » بأن الجامعات ستدرس هذا العام مادة هندسة الكيمائيات البترولية ، وان المواد الدراسية ستخفض تدريجيا لزيادة فترات التدريب التطبيقى

القاهرة مركز للنشاط السينمائى الدولى

● من روما جاء الى القاهرة هذا الاسبوع المنتج الايطالى فرانكو لاروكا ومعه الممثل اينوريه مانى ومعهما قصة عن « البترول » تصور فى فيلم عربى ايطالى مشترك .

● ومن اليابان جاء صحفى سينمائى هو سسام اوكوايرا يصدر مجلة سينمائية باسم « لوفى ماركتنج » ليبحث عن اخبار السينما العربية وانطلاقتها العالمية . والتقى بالنجم احمد مظهر بين من قابلهم ، واجتمع بصلاح عامر والمسئولين عن شركات المؤسسة العامة للسينما

● ومن امريكا جاء فرد كلارك وزميله الالمانى جانتز لكى يعرضا عددا من الافلام التى صورت فى افريقيا وظهر فيها عدد من الشخصيات الافريقية مثل جومو كينياتا ونكروما وهذه الافلام تتحدث عن النضال الافريقى

● وارسل دى لورنتيس . مدير انتاج فيلمه « الانجيل » الى القاهرة ليقضى يومين يمهد فيهما لحضور جون هستون لتصوير الاجزاء الباقية من الانجيل

● ومن ايطاليا ، من روما ، وصل المخرج فرناندو بالدى الذى يخرج الفيلم العربى الايطالى المشترك « ابن كليوباترا » وقضى اياما يحتل حجرات شركة الانتاج السينمائى العالمى ليختار النجوم العرب الذين سيمثلون فى الفيلم . اختار ليلى فوزى واحمد مظهر وسميرة احمد ويحيى شاهين واحمد رمزى

● ووصل ايضا جى سايبس مدير شركة « النجوم الاربعة » من نيويورك ليتسلم نسخ الافلام العربية التى اختيرت لتغزو ٥٠٠٠ دار للعرض فى الولايات المتحدة وهى : الناصر صلاح الدين والمماليك ووا اسلاماه وامير الدهاء


سميرة احمد مع المخرج فرناندو بالدى

● وزارة الداخلية تعد مشروعا بوظيفة جديدة اسمها « مندوب اداري » في القرى والمدن يشغلها جندي شرطة من نفس البلدة . وتختص الوظيفة بكل مهام المشايخ في القرى ، ومشايخ الحارات في المدن ويشترط في الجندي الاعدادية او مايقابلها او القراءة والكتابة مع الخبرة

● ستزيد دورة عربات السكك الحديدية ٤٠ ٪ عما هي عليه الان خلال العامين القادمين .. الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء قال « للمصور » ان قطارات الصعيد ستتحول كلهـــا من الديزل الى الكهرباء وان اصلاح القطارات سيتم بواسطة محطات أوتوماتيكية

● المهندس محمد أبو نصـير وزير الاسكان والمرافق قال للمصور ان الماء النقى سيصل الى جميع مناطق الريف المصرى قبل نهاية ١٩٦٧ وان العمليات الباقية تساوى ١٥ ٪ من مشروع ايصال الماء للريف كله

● قال المهندس سمير حلمي وزير الصناعات الثقيلة ان مصنع استغلال الرمال السوداء سيعمل به ٣٧٠٠ عامل ، وان مشـاريع الصناعات الثقيلة حتى عام ١٩٦٥ ستوفر ٢٢٧ مليون جنيـه عملات صعبة

● ستوجه الدكتـورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية لسيدات القاهرة والمدن الاخـرى اللاتي لا يعملن ولديهن أوقات فراغ للعمل في الريف في شكل لجان نسائية تؤدى خدمات عامة للاسر المنتجة الريفية

● قال الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة ان بلادنا ستستعمل « الضوء » لاول مرة في حقول الذرة المهجين، فقد ثبت ان الاضاءة الكافية او القوية من الضوء الطبيعي تزيد كمية الانتاج ٢٥ ٪ والتكاليـف معقولة بالنسبة لزيادة الانتاج

● قال الدكتور لبيب شـقير وزير الاقتصاد والتخطيط ان الذين حصلوا على فرص العمل حتى هذا العام بلغ عـددهم ٧٠٠ر٢٧١ر١ مشتغل وان جملة الاجور ستصل في بداية العام القادم الى ٧٥٩ مليون جنيه

● حالة طوارىء أعلنت في صناعة النسيج ، أعلن محمد عبد الله مزربان رئيس المؤسســة العامة للغزل والنســيج بان الحد الادنى للعمل سيكون ٣٢٠ يوما .. الســبب أن الاستهلاك زاد بنسبة ١٠٪ وان الصادرات زادت من ٣٠ مليون جنيه الى ٣٣ مليون وأن التعاقدات هذا العام يتوقع زيادتها الى ٤٠ مليونا

● قال المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى ان العمل قارب الانتهاء في تركيب المحــولات الكهربائية للسد

● قوات الطوارىء الـدولية في قطاع غزة احتفلت بترقيـة مواطن من أبناء فلسطين اسـمه عبد الله احمـد الطهوارى الى رتبة « الجنرال » !

كان المواطن الفلسطيني يعمل في أحد المعسكرات الدولية وكان مثلا رائعا للامانة والسلوك الطيب فمنحه الضباط والجنـود في المعسكر رتبة الجنرال الشرفية !



● تلقت الجهات المسئولة في القاهرة خطابا من المغنى الامريكى فرانك سيناترا . قال سيناترا في خطابه انه قد علم ان افـلامه قد منعت من العرض في البلاد العربية على اساس انه ذو ميول صهيونية، اعلن سيناترا انه برىء من هـذه التهمة ، وانه لم يفعل ما يوجب وصمه بها . قال سيناترا انه على استعداد لان يقدم للشعب العربي ما يستطيع ان يقدمه لشعب مناضل يحترمه ويقدر كفاحه ، بل انه يرغب في زيارة القاهرة لتأكيد هذا الاستعداد وخلق جو للتعاون بينـه وبين السينما العربية لينفي عن نفسـه تهمة الميول الصهيونية

● أول جهاز للتليفـزيون الترانزستور ظهر في أسواق قطاع غزة ... هذا الجهـاز يعمل بالبطارية وثمنه ٦٥ جنيها وصنع في اليابان

● الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر يفتح أبواب مكتبه في الازهر لاسـتقبال من يريدون مقابلته من الطـلاب، والمواطنين

● مسرح مصلحة السجـون الذي يشرف عليه عبد الحميـد شريبى أحـد مقررى الروايات المسرحية في مسـارح التليفزيون يستعد لتقديم مسرحيه كتبها أحد المساجين في طره وعنوانها «ياباى السجن ..» ؟

عتاب على مثقف !

بقلم : كامل زهيري

اذا كان بعض المفكرين الاشتراكيين قد ظنوا — في الخيال — ان الفوارق بين العمل العقلى والعمــل اليدوى سوف تقل في ظل النظام الاشتراكي ، فانهم لاشك بالغوا في الخيال !

ان دور المثقفين في المجتمع الاشتراكي ليس هو دور رجال الكهنوت الذين يخفون أسرار تفوقهم ، ويهيلون على هذه الاسرار التراب ، حتى لاتتسرب الى احد .

ولكنها نتيجة محــزنة حقا ، ان اغلب الكلمات الاشتراكية والافكار الاشتراكية لاتكاد تعبر المدينــة الى الريف . ولا تكاد تصل اليه الا زائرة مترددة ، ثم عائدة الى المدينة ففي الريف ، مازالت المكتبات قليلة وان وجدت فيها الكراريس المدرسية كانت نعمة تستحق الحمد والثناء ! وفي الريف مازالت المنتديات بعيدة عن ارشاد الفلاحين الى العلم والتفكير العلمي والمنطق الذي قد يكون كامنا ، ولكنه يخرج متعثرا على السنة الفلاحين ، مرتبكا بين ادمغتهم !

وحتى في المدينة الكبيرة ، التي تطن بالاذاعة ، وتبهر النظر بالشاشة الصغيرة ، وتتزوتقوى بالمؤثرات الصوتية ، ما زالت العلوم الاجتماعية ، والتفكيـر العقلى محبوسا ، كالكنوز ، والمدخرات ، يقولهـا اساتذة الجامعات لطلبة الجامعات ؟ .. ولا احد يفكر في تعميم العلم ، وترشيد الحياة ، وبث فكرة الزمن في عقل هؤلاء الذين يتقلبون بين الحياة كما يقذف الفيضان بالطمى الى غير قرار !

وخلاصة الحال أن عشرات المشاكل الجديدة ، والتعبيرات الجديدة ظهرت في حياتنا ، ولكننا لم ندركها تماما ، بل لقد تسربت رقصات المارنجي وموضة اللامعقول ، ورقصة الماديسون ، وغير ذلك من فنون تشبه فنون الحواة ، ومازالت كلمات الحياة والمجتمع ، واسرار التقدم تقدم رجلا وتؤخر أخرى !

وحتى هؤلاء الذين يعلمون الميثــاق للتلاميذ والتلميذات ، كثير منهم يبططون الافكار ، ويعومون في العموميات ، ويرتاحون الى التسبيح بالميثاق .. والحمد للشعب واضع الميثاق ، والسلام ! ولا احد يفكر ان ينقذ هذه «الفوضى» بالنصيحة والتنظيم والتنسيق والتوضيح المنظم المتواصل .

فالناس يعيشون حياة جديدة ، دون أن يفسروها تفسيرا جديدا .

والحقيقة الاجتماعية تسبق — بكثير — افـكارنا وثقافتنا .

ومنذ أكثر من عشرين عاما ، مازلت اذكر اعلانا في باريس كتب بالحروف السوداء العريضة ، على ورق اصفر ، حتى يظهر وقد توقفت لانه كتب على الورق : خطر !

وحين اقتربت من الاعلان وجدت ان الخطر الذي يتحدث عنه الاعلان ، ان فرنسا مهددة بتخريج عـدد من المهندسين اقل من انجلترا والمانيا وامريكا وروسيا وقد دعا الاعلان الى ندوة في السوربون لمناقشـة هذا الخطر !

ومن هذا الاعلان ، وغيره الكثير ، تكتشف انهم يعتبرون قلة المهندسين خطرا يهدد الوطن ، عاما كقلة التموين ، أو ظهور الدودة في القطن ، او احتراق الغابات ، أو انهيار السدود !

وهم لا يعتبرون هذا الخطر من شــأن الحكومة وحدها . يضعون كل اثقالهم على ظهرها ، تفكر وتدبر وتناقش وتحل ، وعليهم انتظار الحل ، وعلى الحكومة الاتكال !

لكننا مازلنا نعتبر الكلام في السياسة والشئون العامة والمشاكل الاجتماعية عيبا او خطرا .

هو عيب كأنه حديث في الشئون الخاصة للرجال والنساء وحياة العائلات وانتهاك الحرمات !

وهو خطر ، لان الرأى يستتبع المسئولية ، والرأى مزلق خطر !

ولن تكون عندنا نهضة حقيقية مالم نترك هـذه الاحذية القديمة الضيقة ، التي ضاقت على ارجلنا ، وما لم نؤمن بقدرة المواطن على الاشــتراك في حــل المشاكل ، ومالم نعمل على خلق « الوجدان العام » في المسائل العامة .

بل ولن تكون نهضة حقيقية مالم نؤمن ان حرية الرأى مصونة ، فلا حرج ان يخطىء المواطن مرة ومرتين ، وان يتعلم من المرة الثالثة .

وفي فترات الانتقال ، قد تختلط الامور ، ولكـن العجيب ان تختلط على العقلاء والمثقفين ، فيحرمون انفسهم من الجلوس مع الفلاحين ، ويحرمون الفلاحين من الاستماع الى صوت المدينة ، وعقل المدينــة الحديث !

فكيف لنا بهؤلاء المثقفين الذين يريحون اعصابهم على رؤية المشاكل على الطبيعة بدلا من دراسـتها في الكتب والنشرات . وكيف لنا بهم ، يتحمسـون بالخوض في الغيطان ، ومشاهدة التجميع الزراعى في قرية صغيرة بالصعيد ، فقد يكون في هذه المشاهدة بذرة المستقبل ومستقبل الامة الحقيقى !

ان بعضهم يدرسون ويتفوقون ويحصلون على أعلى الشهادات ، ثم يحيط بعضهم نفسه بحائط من الصمت الذي يملؤه بالشك والعزلة دفاعا عن هدوئه وراحة باله — فتنفلت الحقائق الاجتماعية بعيدا عن نظره وسمعه ووعيه !

ان أبشع ظواهر التطور هو التخصص والعزلة .

فالتخصص واجب ، وهو قمة العلم ، مادام العلم يتسع ، والمعرفة تتشعب .

اما التخصص والعـزلة ، فهو يعني ان يقيـم العالم المصرى جدارا بينه وبين الحقيقة ، ويعيش بين الارقام والاحصائيات الباردة فيصبح الفلاحون ارقاما ، والريف مربعا مرسوما على الورق ، وقناة الرى خطا باردا !

ان هذه العزلة معقولة ومقبولة في النظام الراسمالى الذي يفصل بين المثقفين وبقية الشعب ، اما ان تظل الفجوة بين المثقفين وبين الفلاحين والعمال على هذا النحو ، فان الخطر ليس على الفلاحين الذين يعملون ، والعمال الذين يتحركون ، ولكن الخطـر على المثقفين انفسهم .

لان المثقف الذي يفرض على نفسه هذه العزلة ، سوف ينعزل حتما عن مجريات التطور ، فيجف علمه وتتشقق معلوماته كالبيت القديم الذي ينهار .

والا ، فمن الذي تطوع بان ينظم ندوة في حيه ، أو في معهده ، او بين الجيل الجديد ، ليشرح لهم ماهو التخطيط ؟!

ثم كيف بالمواطنين الذين يطالبهم الميثاق ، ويطالبهم قانون الاتحاد الاشتراكي ان يتفقدوا خطة التنمية ، وان يقدموا مقترحاتهم وآراءهم في مؤتمرات المحافظة ، بان يفعلوا ذلك ، وبعضهم — الكثير — لا يعـرف أصلا ماهو التخطيط !

ان بعض النشرات والكتيبات المفيدة ظهرت عن التخطيط ، ولكن كثيرين لايزالون يبتعدين عن دراسة التخطيط ، وتطبيقه في حياتهم ، ونشاطهم الاجتماعي والسياسي .

ولعل السر في ذلك هو بخل المثقفين بالثقـافة وهو شيء أعمق من ذلك كله ، لا يفصح عنه المثقفون كأنهم مرض بداء لا يريدون الافصاح عنه ، وهو أمر خطير حقا هو موقف بعض المثقفين من عامة الشعب ومن مشاكل الشعب الحقيقية العميقة !

كامل زهيري

أبطال السباحة

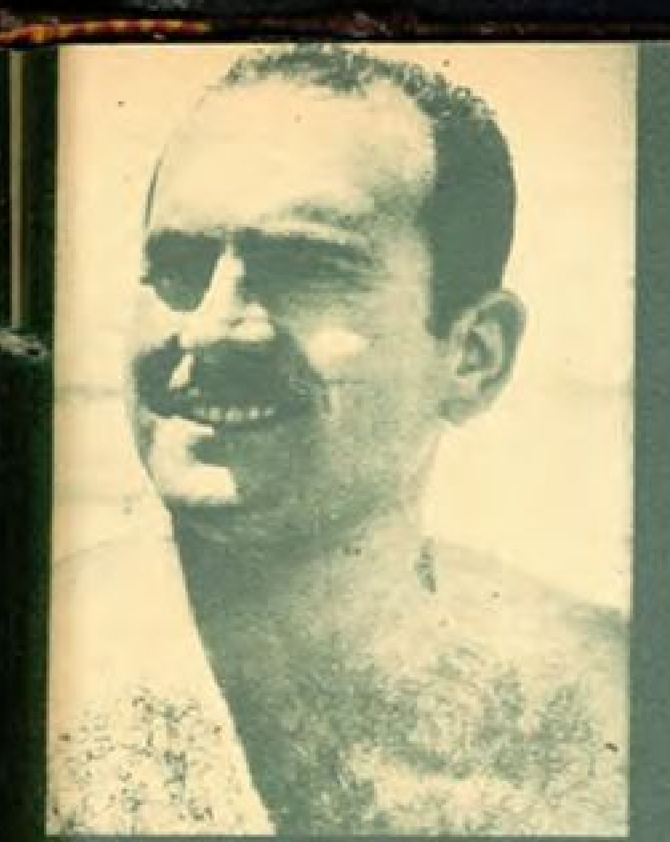




بجائزة سباق الاسكندرية الدولى اشترى البطل الراحل محمد زيتون السيارة التى أودت بحياته وحياة سيد عبد الجليل وثلاثة من مدربى سباحة المسافات الطويلة !

تحقيق محيى الدين فكرى

تصوير محمد صبرى



محمد زيتون • عمره ٢٤ سنة • فاز ببطولات سباقات كابرى - نابولى ثلاث مرات والقناة الدولى الاول والاسكندرية الدولى الاول •

اولدزموبيل ١٩٥٩ اصبحت حطاما بعد ان ارتطمت فى اعنف صدمة بجدار محطة هيئة القناة بالتينة • لولا ثقل السيارة لطارت فى الهواء وانقلبت عدة مرات من عنف الاصطدام ..



سيد عبد الجليل • عمره ٢٨ سنه • انجب قبل مصرعه بعشرين يوما طفلا اسمه ايهاب • استراح من سباق الاسكندريه ليشترك فى سباق القناة فمات على الصفة • • •



كمال عبد الرحمن • مساعد بحرى بالقوات البحرية • اب لعشرة اطفال • كان سيتولى مرافقة سيد عبد الجليل اثناء السباق • • •



حسن نعيم • مدرب زيتون ومرافقه فى كل السباقات • لم تفض روحه مباشرة • مات عقب نقله الى مستشفى بور سعيد ••

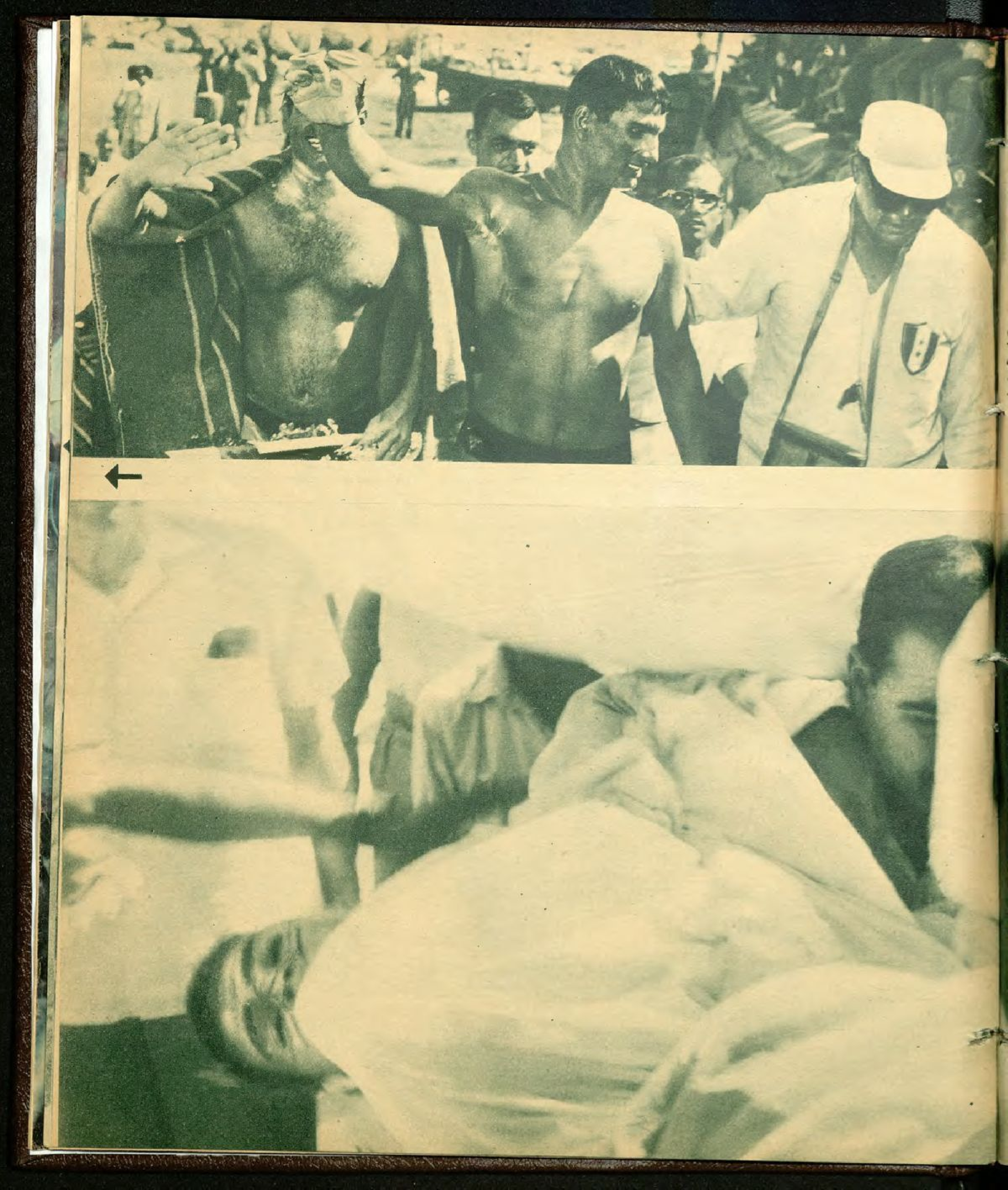


محمود امان • رقيب بحرى • لم يتزوج ليتفرغ لتربية شقيقته الصغرى • لم تصدق اسرته انه مات • قالوا « مش معقول محمود مات » ••

الذين فقدناهم



الحياة والموت .. كانت حياتهما كلها بطولة . الى اليمين زيتون يمسك علم الجمهورية العربية المتحدة بعد وصوله مع أبو هيف الى نقطة النهاية متقاسمين شرف الفوز ببطولة سباق كابرى – نابولى .. والى اليسار سيد عبد الجليل بعد فوزه ببطولة المحترفين فى نفس السباق عام ١٩٦٢ ومعه مدربه حسن عبد الرحيم .. والى اسفل يرى البطلان بعد الكارثة وبعد اخراجهما من السيارة ..

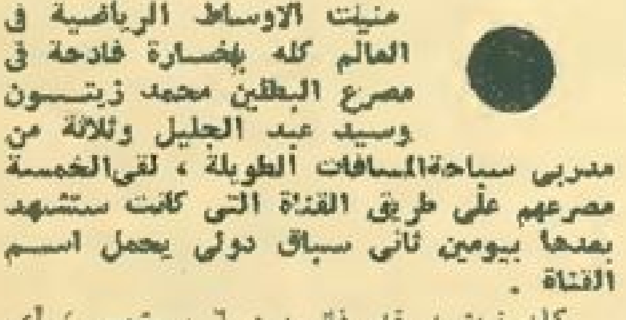




الذين
فقدناهم



السباحات والسباحون فى حالة صمت رهيب قبيل بدء الجنازة • والى أعلى رجال البحرية يحملون نعوش زملائهم الابطال
ى الطائرة التى اقلتهم الى الاسكندرية • والى أسفل أبو هيف وقد أصابة الانهيار العصبى يبكى زملاءه فى البطولة



منيت الاوساط الرياضية فى العالم كله بخسارة فادحة فى مصرع البطلين محمد زيتون وسيد عبد الجليل وثلاثة من مدربى سباحة المسافات الطويلة ، لقى الخمسة مصرعهم على طريق القناة التى كانت ستشهد بعدها بيومين ثانى سباق دولى يحمل اسم القناة .

كان زيتون قد فاز يوم ٦ سبتمبر ، اى منذ ثلاثة اسابيع ببطولة سباق الاسكندرية الدولى الاول ، وتسلم يوم ٧ سبتمبر جائزة السباق وقدرها الف جنيه ، وعلى الفور دفع زيتون الالف جنيه ثمنا لسيارة « أولدزموبيل » موديل ١٩٥٩ وتسلمها وأخذ فى عمل اجراءات استخراج رخصة للسيارة ورخصة قيادة .

تسلم زيتون رخصة القيادة ورخصة السيارة يوم ١٧ سبتمبر قبل الحادث بثلاثة ايام .

وفى نفس الوقت كان زيتون يستعد لخوض سباق القناة الدولى الثانى الذى كان مقررا اقامته امس « الاربعاء » . ان زيتون هو بطل سباق القناة الدولى الاول وقد فاز فى العام الماضى بجائزته وقدرها الف جنيه . كان يخشى عليه يومها من ان يتغلب عليه ويليامز الهولندى ولكن وليامز جاء فى المركز التاسع .

وفى سباق القناة الثانى لم يكن بين الابطال المشتركين منافس لزيتون • كان الجميع يتوقعون ان يفوز ببطولته ايضا . وكانت جائزة السباق الاولى الالف جنيه مضمونة فى جيب زيتون .

وكانت هيئة القناة قد دعت جميع السباحين المشتركين فى السباق من عرب وأجانب للاقامة فى بورسعيد حيث يستطيعون التدريب فى مياه القناة وفى مياه البحر المتوسط .

لحق زيتون بالسباحين فى بورسعيد يوم الجمعة وقضى معهم يومى السبت والاحد . كان يخرج ومعه عدد منهم فى سيارته يجوبون بها شوارع بورسعيد .

وكان السباحون يلحظون ميل زيتون الى السرعة فى قيادته للسيارة ، تماما كما يعشق السرعة فى سباحة المسافات الطويلة. ونصحه اكثر من واحد ان يتمهل فى القيادة . وبسبب السرعة كاد يوم الاحد ان يصطدم باحد اعمدة الاضاءة فى بورسعيد .

وكان مقررا ان يحتفل يوم الاثنين بافتتاح السباق الدولى . وأعدت هيئة القناة برنامجا مثيرا للافتتاح . اعدت مباراة فى كرة القدم بين فريقى نادى القناة ونادى الترسانة . على ان يقام الافتتاح فيما بين شوطى المباراة .

وسافر فريق الترسانة الى الاسماعيلية مستعدا للمباراة ، وجلس لاعبوه فى النادى الاجتماعى بينما اقبل عليهم لاعبو القناة يحيونهم .. بينما راح احمد على حسن المشرف على السباق ومعاونوه يعدون ترتيبات الافتتاح !

•

وفجاة ، فغر الجميع أفواههم فى ذهول ان هناك من يقول أن زيتون وسيد عبد الجليل وعددا من السباحين قد ماتوا فى حادث تصادم على طريق القناة .

كانت الاسماعيلية فى ضجيج مستمر منذ الصباح • كان شعبها يحتفل بسباقه الدولى الثانى . كان الجميع يستعدون للمهرجان الكبير الذى كان مقررا اقامته فى ستاد الاسماعيلية ..

ونزل الخبر على الجميع كالصاعقة والناس جميعا لايستطيعون أن يصدقوا الخبر .. ولكنها الحقيقة ..

كان السباحون قد غادروا الفندق ليركبوا الاوتوبيس الذى اعدته لهم هيئة القناة لينقلهم الى الاسماعيلية لحضور الافتتاح والسير فى طابور العرض يتقدم سباحى كل دولة علم دولتهم

ولكن زيتون كان فرحا بسيارته الجديدة، قال انه سيسافر الى الاسماعيلية بالسيارة، وانضم اليه البطل سيد عبد الجليل وحسن نعيم مدرب زيتون واثنان من المدربين هما محمود امان وكمال عبد الرحمن والسباح رجب محمد على

ركب سيد عبد الجليل وحسن نعيم بجوار زيتون .. وركب الثلاثة الاخرون فى المقعد الخلفى وانطلقت السيارة

وبعدها بدقائق انطلقت سيارة اخرى يملكها البطل نبيل الشاذلى ويقودها ومعه بعض زملائه .

وعند بلدة التينة فوجىء نبيل بسيارة مهشمة تماما وقد ارتطمت بجدار محطة هيئة القناة .. ومضى نبيل فى طريقه قائلا : «يارب سترك » .. لم يتنبه الى انها سيارة زيتون الا بعد ان صاح أحد زملائه فى السيارة : « أستنوا ياجماعة دى عربية زيتون » ..

وتوقف نبيل ، وهرعوا جميعا نحو السيارة ليشاهدوا أبشع منظر يمكن ان تقع عليه العين .. خمس جثث مكدسة داخل السيارة وقد اختلطت بعضها ببعض مصطبغة باللون الاحمر القانى .. وجثة سيد عبد الجليل على مقربة من السيارة !

واصيب الجميع بذهول .. واصابت نبيل نوبة من البكاء العصبى وفقد اعصابه







الذين فقدناهم

تماما . ولم يتمكن من العودة لسيارته حتى جاءت سيارة اسعاف لتحمله الى مستشفى بورسعيد

وطار الخبر .. الى الاسماعيلية وبورسعيد والقاهرة والاسكندرية . وبعد دقائق طار الى كل أنحاء العالم

واصابت السباحين المصريين نوبات هستيرية من البكاء ، وكان حامد مصطفى ينتحب كالاطفال بصوت مرتفع . وبكت السباحات الاجنبيات فى صمت ، أما السباحون الاجانب فقد اجتمعوا على الفور ليقرروا انهم بعد الحادث لايمكن ان يشتركوا فى السباحة ، من ناحية لان الحادث قد هز اعصابهم فلم تعد تحتمل السباحة ، ومن ناحية لان الواجب يقتضى الغاء السباق حدادا على البطلين زيتون وسيد عبد الجليل

وخرجت الاسماعيلية عن بكرة ابنائها تشيع جنازة الشهداء الخمسة . جنازة مهيبة تتقدمها الورود والسباحات والسباحات بنفس الملابس التى كانوا سيشتركون بها فى طابور العرض ، ثم خمس سيارات بيضاء تحمل كل منها جثمانا لشهيد من شهداء الحادث .. فى المقدمة جثمان زيتون ثم سيد عبد الجليل ثم حسن نعيم ثم محمود أمان ثم كمال عبد الرحمن

ومن مطار أبو صوير انطلقت طائرة داكوتا تحمل جثث شهداء الكارثة الى الاسكندرية حيث يقيم ذووهم ، وحيث السلاح البحرى الذى يعملون به جميعا

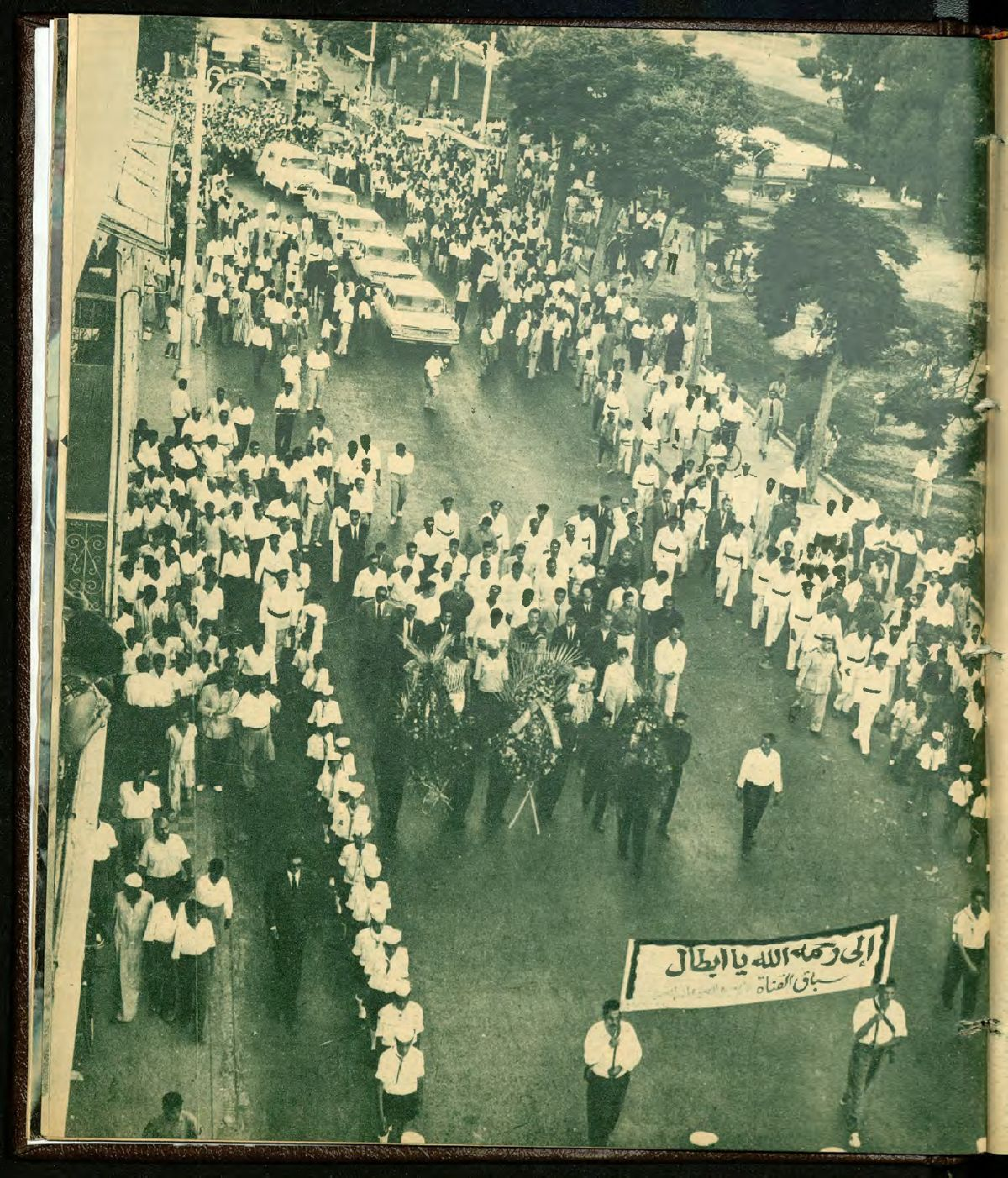
وخرجت الاسكندرية صباح الثلاثاء تودع ابناءها الابطال فى جنازة عسكرية شعبية مهيبة

ان مصرع زيتون وسيد عبد الجليل والمدربين الثلاثة أيا كان سببه كارثة أصابت الوسط الرياضى العربى ، والاوساط الرياضية العالمية .. انه القضاء والقدر حين يحل فلا راد لقضائه

محيى الدين فكرى

صرخة الالم والذهول أطلقتها احدى قريبات محمود أمان عندما سمعت بالنبأ •• وثلاث صور من الجنازة •• الامير الصباح والسيد محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية واسحق حلمى وكبار المشيعين • والى اسفل شعب الاسماعيلية يشيع الابطال •• ثم الى اليسار السيارات الخمس تحمل جثث الابطال الخمسة يتقدمهم السباحون والورود •• كانت جنازة رهيبة رهبة المأساة الاليمة ••




إلى رحمه الله يا ابطال
سباق القناة

العيد الثالث في صنعاء



القيود الحديدية فى اقدام وايدى الشعب فى الماضى ٠٠ والسجن لمن يتجرا ويطالب بحقه فى الحياة او يثور على التخلف والظلام

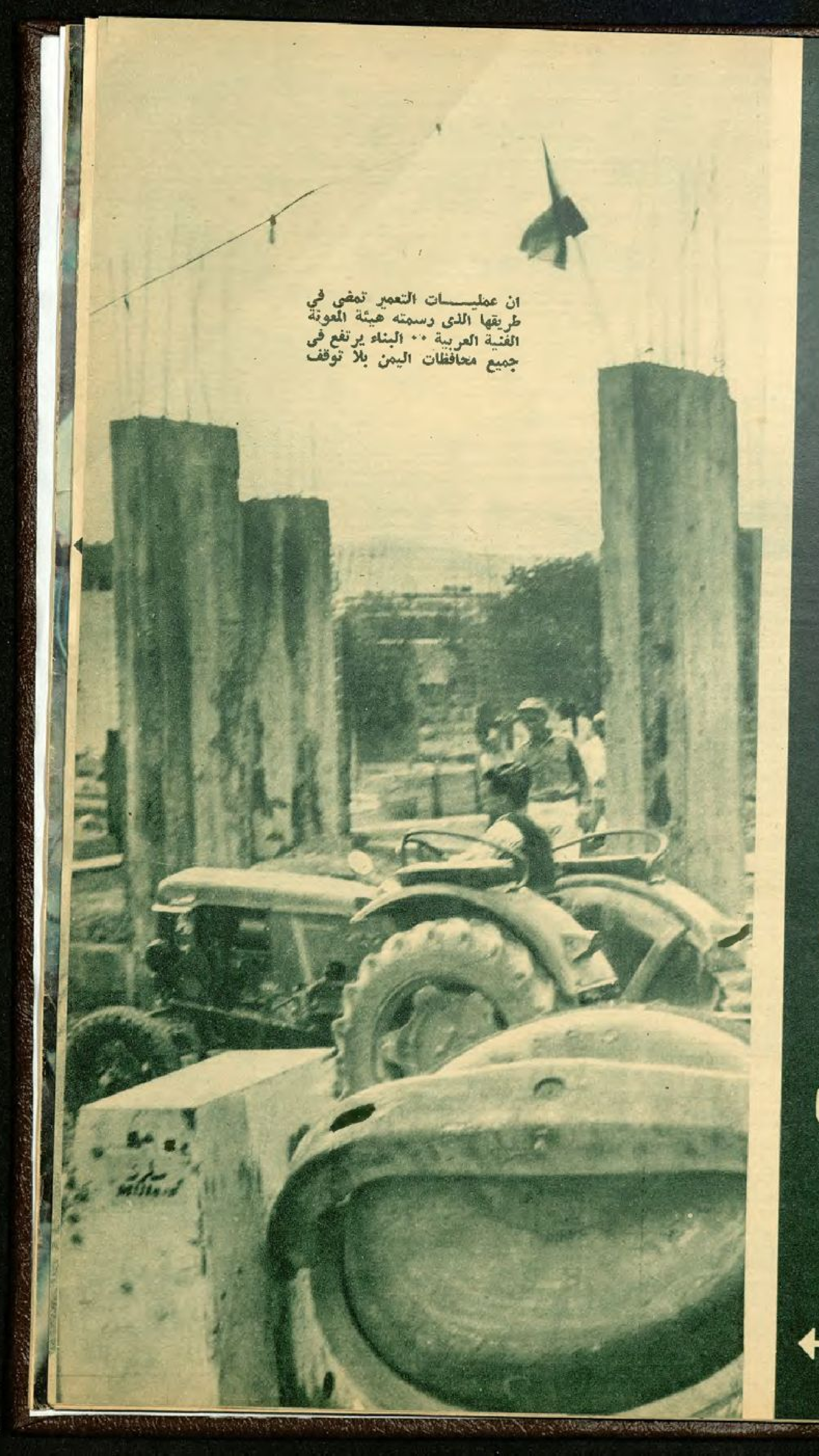
صمتت المدافع فى جبال اليمن

وفى الحاضر حصل كل مواطن يمنى على فرصة العمل الشريف ، وبدلا من القيود الحديدية فى الاقدام وضع الخيوط والدوبار يصنع منها رزقه الحلال



تحقيق : حمدى لطفى

تصوير : صلاح عبد البر



ان عمليــات التعمير تمضي في طريقها الذى رسمته هيئة المعونة الفنية العربية .. البناء يرتفع في جميع محافظات اليمن بلا توقف

ثــورة اليمن دخلت عامهـا الثالث .. نفض البلد العــربى الثــائر عن حاضره ومستقبله أثقال ألف سنة .. قفز فوق الحواجز الهائلة التى بنـاها الطغيـان والتخـلف .. كان الكثيرون يتصورون أن اليمن لن يتخطى هذه الحواجز ، ولكنه تخطاها الى مجتمع جـديد ، يبنى فيه الشعب اليمنى حياة الحرية والـكرامة والتقـدم الاجتماعى والسياسى ....

وزحفت الآلات والجرارات

←

العيد الثالث في صنعاء

● الرئيس عبد الله السلال حدثني عن ماضي بلاده .. قال : « اليمن جوهرة ظلت طويلا مدفونة تحت أوحال الطغيان والتخلف ، حتى قدر لثورة سبتمبر ١٩٦٢ أن تنجح وتمضي الى الامام .. المآسي أرويه لك في قصة قصيرة تعبر عن حال اليمن قبل الثورة ، فقد حدث أن عاد احد ابناء اليمن ممن نالوا تعليما متوسطا في القاهرة الى صنعاء وأراد أن ينشيء مدرسة صغيرة ، فدفع كل ما ادخره كضرائب للامام حتى يحصل على الترخيص ، ثم حاول أن يدخل نظام السبورة لاول مرة باليمن ، وكان مخزن الاخشاب ملكا للامام وبعد أن دفع الثمن طالبوه بضرائب جديدة لاستعمال السبورة ، ضرائب يدفعها في بداية كل شهر ، حاول أن يسافر الى احدى القرى الصغيرة لشراء خشب يصنع منه سبورته فدفع رسوما كي يسمح له بالتنقل داخل القرى والمدن ، ولما عاد وعرف الملك انه حصل على سبورة امر بسجنه ، ولم يغادر ذلك الشاب سجن الامام الرهيب الا بعد أن تعهد بدفع الضرائب التي يقررها الملك كل شهر . وحين بدأ يعمل جاء له من يقول : لا تدرس للاطفال غير درس واحد هو حب الله للامام وعدم استقامة الدنيا او الدين بغيره ، وغضب الله على عباده اذا تهرب بعض واحد من دفع العشائر ، اى الضرائب للملك ! ..

واغلق الشاب مدرسته حتى قامت الثورة

كان باليمن مدرسة واحدة لابناء الاسرة المالكة وكان الاطفال وهم ابناء امراء يتعلمون



طفل من اطفال ما قبل الثورة يأكل الطين من الارض – والامراض تفتك به لا اطباء ولا علاج ولا مستشفيات ولذلك كان الشعب اليمني ينخفض عدده بلا زيادة على الاطلاق . واليوم .. رعاية طبية حديثة ومستشفيات وطبيبات وممرضات وتعقيم للاطعمة والادوية لقد اختفى الجدري تماما كما قال الرئيس السلال.

شيئا واحدا : « اليمن للامام ، والبحر وما وراءه للكفار »

الفلاح اليمني

لم يعرف الفلاح اليمني الساقية التي عرفها الفلاح المصري مثلا منذ آلاف السنين ، وظل يزرع أرضه البور بواسطة ري الابار ، وكل بئر ملك للامام وكل فلاح يروي أرضه يدفع الرسوم يوميا لكل كمية من الماء يستخرجها من بئر الملك ، اليوم تستصلح الثورة بمعرفة خبراء الزراعة العرب أكثر من ١٠ملايين فدان على الساحل وفي الشرق والشمال

ان استصلاح الاراضي يمضي الان في جميع أنحاء الجمهورية اليمنية التي أخذت تنظم الزراعة الحديثة ، انشات المراكز الميكانيكية الزراعية والجمعيات التعاونية ، ومراكز الارشاد الزراعي ومكافحة الافات وخاصة الجراد وبدات تغري الفلاحين بزراعة القطن من جديد وتقدم لهم القروض مع بذور جديدة للقطن مثل آكالا الامريكي وأنواع جديدة من الخضراوات والفاكهة ، وتحفر الابار تعاونيا ... والقاهرة ترسل لها بالحفارات الجديدة والجرارات والمحاريث ، ويزرع قصب السكر ، وتنشأ مزارع لتربية الماشية والدواجن في المراعي الطبيعية مثل « ميردر والجروية » ... وقد أنشيء محلجان للقطن في الحديدة وصنعاء ، وتوزع المضخات على سكان الشمال للقضاء على مشكلة الماء في هذه المنطقة

وفي كل لواء يمني يشيد معهد زراعي متوسط وآخر عال . وتعمل هذه المعاهد بأسلوب معاهد الجمهورية العربية ، وقد أقبل عليها أبناء اليمن الذين كانوا قد فروا الى بلاد العالم هربا من حكم الطغاة

التعليم للجميع

وفي اليمن الان خمسون مدرسة ابتدائية ، وتفتح هذا العام ٢٥ مدرسة جديدة ، وقد أقبلت الاسر على ارسال بناتها الصغيرات الى مدارس البنات ، وفي كل جبل مدرسة أخرى لابناء القبائل ، والطريف أن الكبار من أفراد القبائل التحقوا بهذه المدارس الجبلية مع أطفالهم ، ويعمل بالتدريس بها بعض ضباط قواتنا المسلحة وبعض مشايخ الازهر وعدد كبير من شباب اليمن المتعلم المتطوع لهذه المهمة الوطنية

وقد أنشأت الثورة بمعاونة الخبراء العرب عدة مدارس اعدادية وثانوية وزودتها بالمعامل والبرامج الدراسية الحديثة ، بل أدخلت تعليم اللغة الاجنبية اجباريا على التعليم الابتدائي

الصحة للشعب

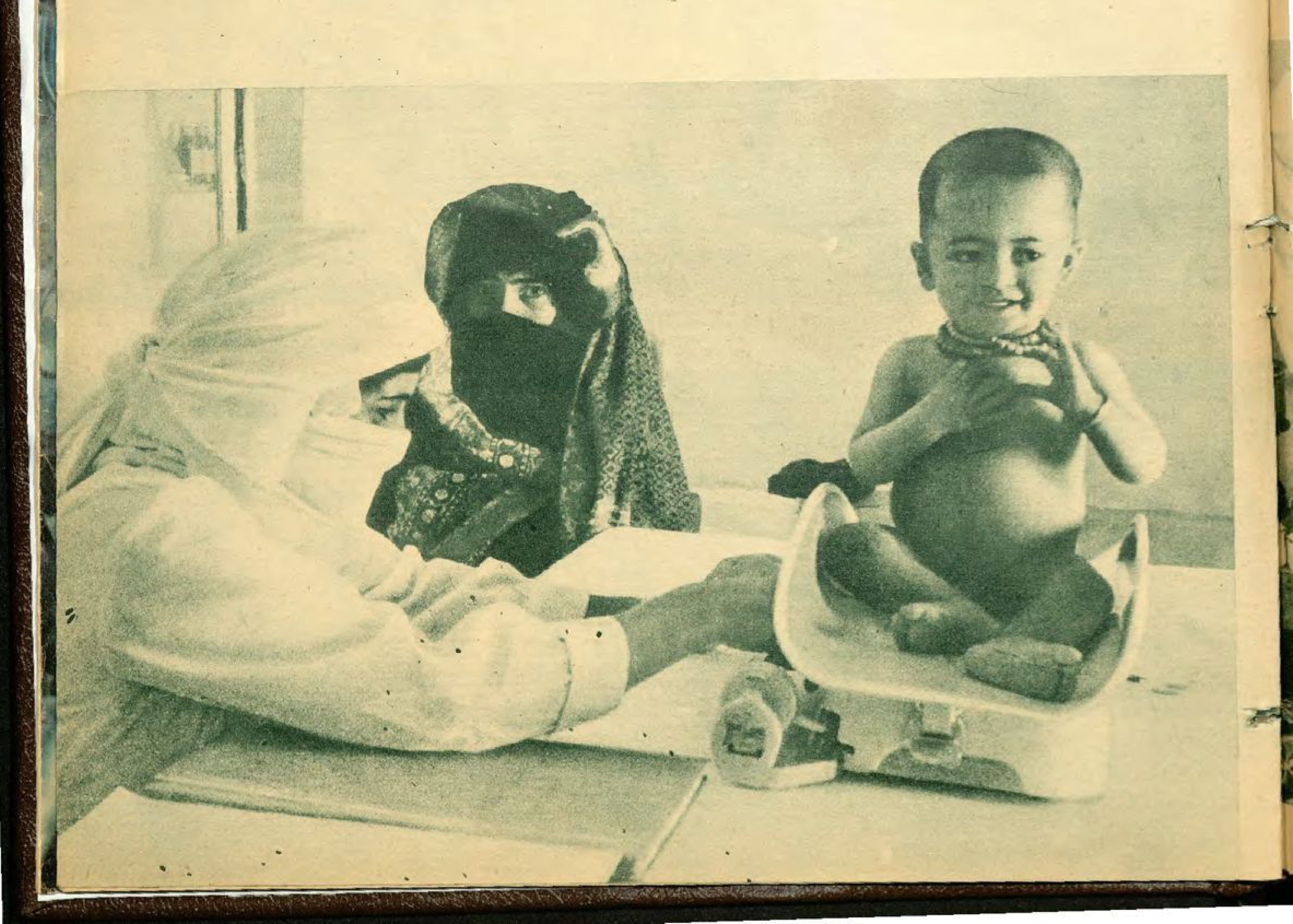
وفي اليمن انتشرت المستشفيات الجديدة بكل قرية وكل مدينة ، مستشفيات للاطفال ومستشفيات للامراض العصبية لاول مرة باليمن ومستشفيات للجذام ، ومستشفيات للامراض المتوطنة وطب وقائي وصحة مدرسية

والاطباء المصريون يعملون ١٨ ساعة في اليوم يدربون ويعالجون .. شباب اليمن ممن درس حتى المرحلة الثانوية على العلوم الطبيعية والنظريات العلمية الحديثة حتى يمكن اعدادهم والحاقهم بالجامعات لدراسة الطب والصيدلة ، ويعملون في الوقت نفسه على ايجاد فئة من المساعدين الطبيين ، يدرسون الاحياء والكيمياء والطفيليات والبكتريا والنظريات الطبية على أيدي الاطباء المصريين ، ويشرف هؤلاء الاطباء على حملات مكافحة الحشرات مكافحة ميكانيكية وكيماوية وبيولوجية ، كما يشرفون على حماية مصادر الماء من التلوث وحمايته أثناء نقله عبر المدن الكبيرة ، ويعالجون الاطفال من السعال الديكي والجدري وشلل الاطفال والدفتريا ، ولقد قدمت القاهرة أحسن أطبائها وأكبر كميات من الدواء المصري لليمن ، ويشرف من القاهرة الدكتور النبوي المهندس وزير الصحة على أعمال البعثة الطبية المصرية ، ويكتب اليه الاطباء باليمن راسا بمطاليبهم

الصناعة والتقدم

ومع اصلاح الاراضي ورصفها ، وايصال المدن اليمنية بشبكة طرق حديثة تقوم المصانع الجديدة ومحطات الكهرباء وشبكات اللاسلكي وتشيد النوادي الثقافية والاستادات الرياضية والمنازل الحديثة ، وتعمم مياه الشرب النقية وتضاء المدن بالكهرباء وتنتشر المحال التجارية والمقاهي ودور السينما والمسرح وتفتح أسواق جديدة وتكون مجالس بلدية ، وترتفع عمارات سكنية حديثة وفنادق وتصل خطوط مواصلات بين العاصمة واللواءات والقرى وتمتد كابلات التليفونات والسنترالات الاوتوماتيكية وتتصل صنعاء بتعز لاسلكيا ويزرع اليمنيون الحدائق لاول مرة ، ويشيدون محاكم حديثة ودور شرطة ويطبقون القانون بكل احترام ويتعاملون بثقة تامة مع مكاتب البريد التي تعمل باليمن لاول مرة ، ويعطي سعاة البريد الخطابات لاصحابها دون أن يطالبوا بثمن باهظ ، كما كان يحدث قبل عامين ، ويتدرب العمال اليمنيون في مراكز تدريب صناعية حديثة أنشأتها قواتنا المسلحة وبدلا من أن يسمع الشعب اليمني صوت الحرب قادما من الجبال ، أصبح يسمع ويشاهد الحفارات وآلات البحث عن البترول والمعادن تثقب الصخور بحثا عن الثروة المدفونة في القاع

وعرف اليمن لاول مرة توليد الطاقة الكهربائية من مساقط المياه والمحطات الحرارية ومصانع الزجاج والجلود والاثاث ومصانع الالات الزراعية والالبان وتجفيف العنب والغزل والنسيج ، والتحق ما يقرب من ٢٩٤ الف عامل بهذه المشروعات ، وحصل كل عامل على دراجة والشباب تطوع لحمل السلاح والتدريب العسكري ، ليصبح بعد ذلك جنديا في جيش اليمن الذي اثبت قدرة فائقة على تحمل أشق انواع التدريب المسلح ، وبرهن على ايمانه لمستقبل بلاده



العيد الثالث في صنعاء

هذا هو المدخل الرئيسي لمدينة صنعاء قبل الثورة.. والى اليسار شارع حديث في صنعاء الثورة مضاء بالكهرباء .. وشعب ثار وقام يبني مجتمعه الاشتراكي الجديد.. رافضا كل القديم نافضا لكل التخلف



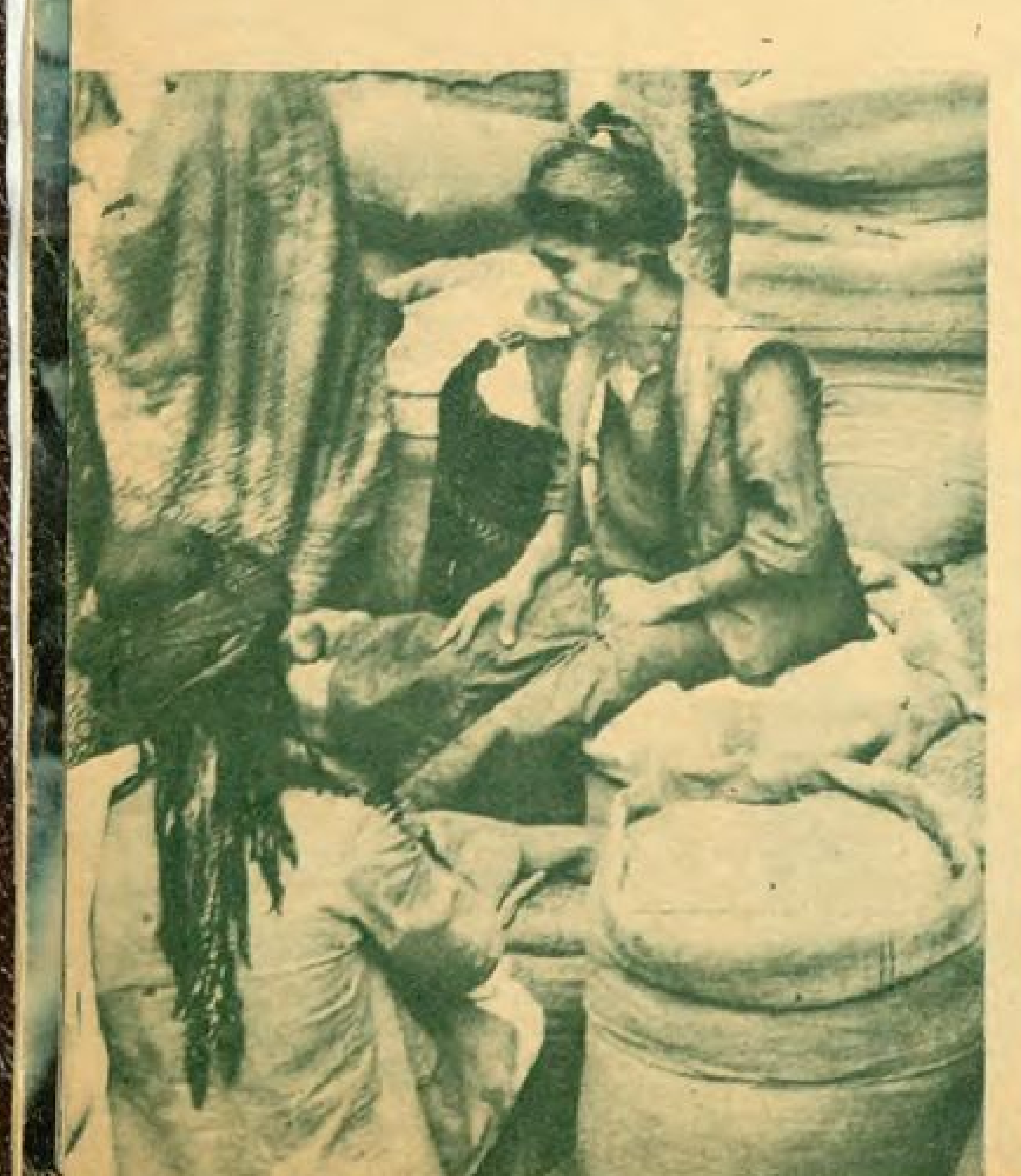








شرطة المرور فى اليمن والشوارع
المرصوفة .. ومظاهر التقــدم
المختلفة هى أول ما تقع عليــه
عيناك عندما تزور البلد الشقيق ـ
أسفل ـ سوق قديمة بملامحها
الفقيرة . ثم سوق حديثة مزدحمة
بجوالات الخـــير والغــذاء









ان الاسكندرية تعيش هذه الايام اسعد ايامها بعد ان اصبحت مدينة المؤتمرات العالمية وتردد اسمها فى جميع انحاء العالم ..

وفى الاسبوع الماضى التقت الصناعة مع الزراعة فى معرض الاسكندرية الصناعى الزراعى الرابع الذى أقيم على مساحة تبلغ سبعة افدنة بجوار مبنى كلية الهندسة .

ويعتبر معرض هذا العام من اكبر المعارض التى اقيمت فى جمهوريتنا العربية خلال اعوام الثورة ويفوق كل المعارض التى سبق ان اقامتها بالاسكندرية فى الاعوام الماضية .

فهو يعرض أحدث ما وصلت اليه بلادنا فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة .. وقد تكلفت اقامتـه ٣٥ الف جنيه ، كما بلغت القيمة التقديرية لمنشآته حوالى مليون ونصف مليون جنيه ، بينما بلغت قيمة المنتجات والمصنوعات المعروضة ٥ر٣ مليون جنيه .

بطاقة دعوة .. لـ:

أكبر معرض صناعى زراعى أقيم فى الإسكندرية

عرض

السيد على صبرى رئيس الوزراء على مشاركة الاسكندرية نهضتها الصناعية والزراعية الكبرى التى يعكسها بوضوح معرضها الصناعى الزراعى الكبير ، فقام سيادته بافتتاح المعرض ، وحضر حفل الافتتاح بعض السادة نواب رئيس الوزراء والوزراء . وكان فى استقبالهم السيد محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية واعضاء مجلس الامة من نواب الاسكندرية واعضاء مجلس المحافظة واعضاء هيئة المعرض .

كما كان فى استقبال السيد رئيس الوزراء آلاف الجماهير التى حضرت من كل مكان لمشاهدة الصورة المضيئة التى وصلت اليها الاسكندرية فى ميدان الانتاج الصناعى والزراعى والاقتصادى ..

معرض الاسكندرية على مستوى الجمهورية

وكل الذين شاهدوا معرض الاسكندرية الصناعى الزراعى قالوا انه لا يقل عن معرض القاهرة بأى صورة من الصور ، بالاضافة الى انه يضم كثيرا من المعروضات التى لم يسبق عرضها بمعرض القاهرة ..

ولاهمية معرض الاسكندرية هذا العام لم يكن الاشتراك فيه على المستوى المحلى بل على أوسع نطاق .. من هذا أن جميع المؤسسات بالجمهورية العربية المتحدة وعددها ١٦ مؤسسة اشتركت بمنتجات شركاتها التى تبلغ حوالى ٤٠٠ شركة ، كما اشتركت مصانعها المختلفة التى تبلغ ٧٥٠ مصنعا وهى من اعظم المصانع الموجودة فى الشرق الاوسط مثل مصانع الصناعات المعدنية والصناعات الهندسية والغزل والنسيج والصناعات الكيماوية والصناعات الغذائية وصناعات الخزف ..

وبالاضافة الى اشتراك جميع مؤسساتنا فى المعرض فقد اشتركت ٧ وزارات هى الاصلاح الزراعى واصلاح الاراضى ، ووزارات قطاع الصناعة والتموين ، والشئون الاجتماعية ووزارة الثقافة والارشاد القومى وهيئات البريد وصندوق التوفير ومصلحة الكفاية الانتاجية والجمعيات والهيئات ..

كما اشتركت ٧ محافظات هى : الغربية والشرقية والقليوبية والجيزة وأسوان والوادى الجديد وطبعا الاسكندرية . ولاول مرة يشترك بلد الريفى فى معارض بلادنا هو جمهورية مالى .

٥٠ جائزة قيمة لزوار المعرض

ان الصورة التى يراها كل من زار معرض الاسكندرية هى أصدق تعبير عن معالم نهضتنا الصناعية والزراعية خلال ١٢ عاما هى عمر ثورتنا المجيدة

ونحن حين ندعوك لزيارة المعرض

ان هناك اكثر من مفاجأة اعدتها لك ادارة المعرض بالتعاون مع المؤسسات والشركات

ان منتجات المؤسسات والشركات والمصانع .. تباع جميعها بسعر التكلفة ، بالاضافة الى انه تم تخفيض ٥٠٪ من اجور السفر بالسكة الحديد لزائرى المعرض من القادمين من اى مكان بالجمهورية العربية . لقد خصصت خمسون جائزة قيمة من بينها ثلاجة ايديال ١٠ اقدام وفرن بوتاجاز كبير وجهاز تليفزيون مصر ٢٣ بوصة وثلاث تذاكر سفر الى لبنان والعودة مع الاقامة ١٥ يوما علاوة على جوائز اخرى مثل مكنات خياطة وبعض الجوائز الاخرى القيمة . وكل ما هو مطلوب منك الاحتفاظ بتذكرة الدخول التى لا تزيد على ٢٠ مليما . فقد يسعدك الحظ وتربح احدى هذه الجوائز القيمة .

وستجد بالمعرض كل وسائل الترفيه من عروض سينمائية مستمرة مساء كل يوم .. العاب بهلوانية وترويض للوحوش يقدمها سيرك الحلو ..

مفاجأة جديدة بالمعرض

تعال معنا نقم بجولة سويا داخل المعرض . ان الحقائق التى يجب ان تعرفها عن المعرض ـ وان كانت جميعها لا تغنى عن زيارته ـ تؤكد انك ستكسب الكثير عند زيارتك للمعرض . وهناك سوف تشاهد اكثر من مفاجأة . ان أقسام المعرض تضم انتاج مئات من مصانعنا منها ٨ شركات للصناعات البترولية و٦ مصانع للصناعات المعدنية ، و٢٠٥ مصانع للصناعات الهندسية ، و١٩٦ مصنعا للغزل والنسيج ، و١٥٥ مصنعا للصناعات الكيماوية ، و١٤٠ مصنعا للصناعات الغذائية ، و٤٠٣ مصنعا لصناعة الزخارف والصناعات اليدوية .

وفى جناح مؤسسة الطاقة الذرية أعدت المؤسسة مفاجأة للزوار حيث يشاهدون نموذجا كاملا للمفاعل الذرى العربى ونماذج متعددة للاستخدامات المختلفة للذرة من اجل السلام

ويعرض المعرض لاول مرة نموذج للمترسانة البحرية التى سيبدأ انتاجها من السفن الثقيلة فى العام القادم

جولة بين اجنحة المؤسسات

ومن بين الاجنحة الهامة التى سوف يشاهدها زوار المعرض ، نذكر على سبيل المثال

● جناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ، وهو من أجمل الاجنحة وأروعها ويضم هذا الجناح انتاج ٣٢ شركة من كبرى الشركات المتخصصة فى انتاج المنسوجات والغزل

● تعرض مؤسسة التعاون الانتاجى منتجات الجمعيات التعاونية الصناعيه فى جناحها مثل جهاز العروسة كاملا . ويتكون هذا الجهاز من ثلاث غرف فاخرة هى النوم ، السفرة ، الصالون . وذلك بمبلغ ١٧٠ جنيها . ونفس هذا الجهاز يباع بمحلات الموبيليا خارج المعرض بمبلغ ٥٠٠ جنيه

وبالنسبة لرب الاسرة ـ وخاصة وان العام الدراسى الجديد على الابواب ـ فنحن ننصحك بزيارة المعرض حيث ستجد كل ما يلزم أولادك بسعر التكلفة . كما تعرض المؤسسة نماذج من انتاجها كالسجاد والجلود ومصنوعات خان الخليلى والعطور ..

● جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية وشركاتها وهو يضم مختلف أنواع الانتاج من الحديد والصلب والنحاس .

● المؤسسة المصرية العامة للادوية وشركاتها وهى احدى المؤسسات الهامة التى استطاعت أن تحقق الاكتفاء الذاتى فى صناعة



الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية . وتعرض المؤسسة انتاجها الغزير الذى أصبح يضارع أجود الانتاج العالمى . هذا بالاضافة الى مستحضرات التجميل والروائح العطرية التى تنتجها مصانعنا من أرقى الانواع .

● المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وكما يدل اسمها فان هذه المؤسسة الضخمة تعمل على توفير كافة الاحتياجات الغذائية للشعب بأرخص الاسعار وبأجود الانواع .

● تعرض جمهورية مالى اهم منتجاتها الصناعية الزراعية التى اشتهرت بها وهى معروضات لم يسبق ان شاهدها الجمهور فى معارض جمهوريتنا

لا تجعل الفرصة تفوتك لزيارة اكبر معرض صناعى زراعى أقيم بالاسكندرية

● وفى اجنحة المؤسسات الصناعية والانتاجية أعدت عدة مفاجآت للجمهور توضح المرحلة الجديدة من التطور الصناعى فى بلادنا .

فتعرض مؤسسة البترول نموذجا كاملا لمصنع البتروكيماويات الذى سيقام فى الاسكندرية الذى يعتبر اعظم مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط .

● وفى جناح الصناعات الهندسية سترى السيارات الاقتصادية الجديدة « نصر » ١٥٠٠ بعد ادخال أحدث التحسينات الفنية عليها .

● تعرض مؤسسة المطاحن والمضارب والمخابز نموذجا كاملا للمخبز الآلى الجديد الذى تم تشغيله فى القاهرة .

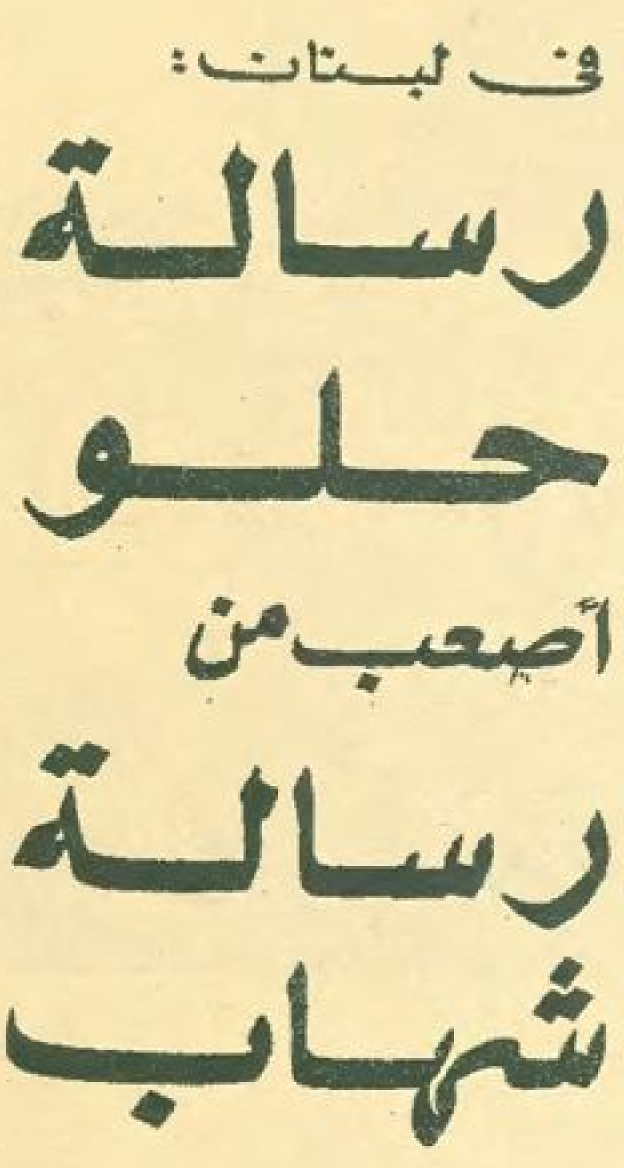
● تقدم المؤسسة الاستهلاكية جميع انتاج شركاتها من الاحذية ومنتجات الجلود والملابس الجاهزة بجميع أنواعها والاقمشة المختلفة .. والصناعات الغذائية وصناعة الاثاث .

● وفى جناح الوزارات سوف تشاهد انتاج كل وزارة على حدة .. وسوف تجد فى كل جناح كثيرا من المعروضات التى تهمك سواء فى المجال الصناعى او الزراعى . وتعرض وزارة الشئون الاجتماعية انتاج مراكز النشاط النسائى والجمعيات الخيرية وانتاج مراكز التأهيل المهنى وفروع الاسر المنتجة

فرصة لا تعوض لزيارة معرض الاسكندرية

ان هناك مئات من الشركات والمصانع التى تعرض منتجاتها الصناعية والزراعية بالمعرض . وكل ما يكتب عن معرض الاسكندرية الكبير لا يمكن ان يعكس لك صورة حية صادقة تنبض بالحياة والحركة .. وأينما كنت فلا تجعل الفرصة تفوتك لزيارة اكبر معرض صناعى زراعى اقيم بالاسكندرية .





في لبنان: رسالة حلو أصعب من رسالة شهاب



شهر سبتمبر ـ ايلول ـ في لبنان ، هو « شهر الرياسة » منذ ان اعلن استقلال الجمهورية اللبنانية في سنة ١٩٤٣ ، بلسان نواب الامة وأعضاء وزارة التحرير ، برياسة رياض الصلح . وفي الثالث والعشرين من شهر سبتمبر الحالي انتقلت سلطة الرياسة من فؤاد شهاب الى شارل الحلو بعد ان تم انتخابه رئيسا لجمهورية لبنان . فكيف ستسير الامور في عهد الرئيس اللبناني الجديد ؟ !

بقلم : حبيب جاماتي

في ٢٣ سبتمبر ١٩٤٣ تولى المنصب السامي الشيخ بشارة الخوري . وتجددت مدة رياسته في سنة ١٩٤٩ لستة اعوام اخرى لم يتمها ، لان حركة شعبية اضطرته الى الاعتزال ، فخلفه في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، كميل شمعون الذي نشبت في اخر ستة من سنوات رياسته الست ثورة تحولت الى ما يشبه الحرب الاهلية ، فاجمع نواب الشعب ، نزولا على اجماع الشعب نفسه ، على اختيار قائد الجيش اللبناني في ذلك الوقت ، اللواء فؤاد شهاب ، لتولى قيادة السفينة اللبنانية في معترك الامواج السياسية الهوجاء ، فجلس الرئيس المنتخب على كرسيه المهتز في ٢٣ سبتمبر ١٩٥٨ وعرف كيف يثبت عليه ويثبته تحته .

والان ، وفي ٢٣ سبتمبر من عام ١٩٦٤ ، يخلفه في منصبه الرئيس الرابع للجمهورية منذ بدء عهد الاستقلال ، شارل الحلو . وللمرة الاولى منذ عام ١٩٤٣ ، يتولى رئيس لبناني مهام منصبه في جو من السكينة والهدوء ، لم يتوفر لغيره من الرؤساء الثلاثة الذين سبقوه . فبشارة الخوري جاء على اثر ثورة ضد الانتداب الفرنسي . وكميل شمعون جاء على اثر اضراب شامل ضد الرئيس الخوري . واللواء شهاب جاء على اثر حرب اهلية . واليوم يجيء شارل الحلو على اثر جدل طويل حول مبدأ تجديد الرياسة لسلفه ، ولكنه جدل لم يحدث ان تعدى المرحلة الكلامية الى الاقدام على عمل عنيف ، كما حدث من قبل .

وشارل الحلو ، المدني ، يخلف فؤاد شهاب العسكري . ولم يعد سرا ، الان ، ان الرئيس الذي اكمل مدة رياسته قد نصح انصار التجديد الذين كانوا يصرون على وجوب بقائه ستة اعوام اخرى في الحكم ، بان يعدلوا عن اصرارهم ، ويختاروا شارل الحلو بالذات خلفا له ، من بين الاشخاص الذين كانوا في اخر الامر ، وقبيل الانتخابات بيوم واحد يرشحونهم للمنصب الكبير .

والرئيس اللبناني الجديد ، بالرغم من انه كان في وقت من الاوقات رئيسا لتحرير جريدة « لوجور » الفرنسية ، لسان حال الكتلة الدستورية برياسة بشارة الخوري ، لا ينتمي الى حزب معين ولا الى اية هيئة سياسية او كتلة من الكتل التي تكونت في عهد الاستقلال ، وكان لها في الاوساط الشعبية اعوان وانصار . وبعده عن الاحزاب والتكتلات السياسية والبرلمانية يجعله في مأمن من الضغط ايا كان مصدره ، ومن الجنوح الى المحاباة او الى التردد في اتخاذ ما يراه مناسبا من قرارات ومواقف ، تمليها عليه وطنيته كلبناني يعلو بنفسه فوق كل اعتبار حزبي او طائفي ـ في بلد كثرت فيه الاحزاب ، وتساس فيه الامور تمشيا مع اعتبارات طائفية ليس من السهل ان يسير رئيس الدولة في تياراتها المتشعبة . بدون ان تتعثر قدماه ، او تخطىء يداه في المحافظة على ذلك التوازن الطائفي الذي يقوم عليه نظام الحكم في لبنان ، وان الاحزاب والتكتلات ، في داخل مجلس النواب ، لا ترتكز بوجه الاجمال الى خطة سياسية عمادها المبادىء ، بل الى نعرات اقليمية او اغراض شخصية وفي كثير من الاحيان الى مناورات اقتصادية ناتجة من طبيعة وضع لبنان ، المعروف عنه بأنه مركز من اهم مراكز التجارة الحرة في العالم ، تتبع فيه طريقة « الباب المفتوح » لجميع المعاملات التي يمكن ان تخطر ببال .

يجيء شارل الحلو الى سدة الرياسة في لبنان في ظروف غير الظروف التي جاء فيها سلفه اللواء شهاب . فقد كان على شهاب ان يعيد الطمأنينة الى النفوس ، ويحقق الاستقرار كله او جله ، على اثر ثورة جامحة انتهت بالاتفاق الذي تم بين الفريقين المتخاصمين على اساس الا غالب هناك ولا مغلوب . وقد حقق الرئيس الذاهب ما كان الشعب اللبناني يطلبه منه ، الى حد بعيد . وكان عهده عهد استقرار نسبي واضح . وتمت في مدة رياسته مشروعات عمرانية عديدة ودخلت مشروعات عديدة اخرى في حيز التنفيذ .

وكانت الشئون الادارية موضع تغيير وتبديل وتحسين مستمر . فالاستقرار ـ في الواقع ـ كان تطورا شاملا من النواحي الاقتصادية والادارية والاجتماعية . والشعب الذي استقبل رياسة فؤاد شهاب عام ١٩٥٨ ، وهو متعب منهوك القوى مفكك الاوصال ، يستقبل اليوم رياسة شارل الحلو وقد استعاد راحة البال والقوة الخلاقة في جو من التآلف وفي نطاق التعايش السلمي بين خصوم الامس والاخوة المتناحرين ..

جاء شهاب ولبنان أتون متأجج النيران . وجاء الحلو ولبنان خلية نحل في النهار ومسرح للهو في الليل . فالرخاء منقطع النظير والاعمال العمرانية سائرة على قدم وساق . والاموال تتدفق بين ايدي الناس بدون ان يستطيع المراقبون من بعد او عن كثب ان يدركوا كيف تأتي هذه الاموال وكيف تذهب . وهذا الرخاء نفسه قد اصبح موضع تساؤل وحتى موضع قلق الان : فهل يدوم ؟ وهل يظل البلد الصغير ، في مأمن من المفاجآت ، يعمل نهارا بلا كلل ، ويلهو ليلا بلا قيد ؟ وهل هناك ما يهدد بقاء هذه الحالة في الغد ، مادامت قد بقيت الى اليوم ؟

ان الشعب اللبناني شديد المراس ، صعب القياد . ولبنان بلد لا يسهل على الحاكم ان يحكمه ، وعلى المسئول ان يستحوذ فيه على رضا الجماهير . وقد تكون حيوية الشعب اللبناني ورخاء بلاده من مصادر المتاعب للحاكمين . وكذلك هو الامر اليوم .

وامام الرئيس شارل الحلو الان ، وبعد انقضاء الاعوام الستة لرياسة سلفه شهاب ، طائفة من المشروعات في الداخل يجب السير بها الى النهاية ، ومن المسائل الادارية والسياسية والاجتماعية لابد من ايجاد حل لها او مواصلة الحل الذي تقرر لها في العهد الذي انتهى الان

وامامه معالجة موقف لبنان وتحديده في الميدان العربي ، حيث تتطور الحالة باستمرار يوما بعد يوم . وفي الميدان الدولي حيث يحتل لبنان ، بالرغم من صغره ، مركزا ممتازا ، بفضل نشاط حكوماته المتعاقبة ، ومكانة مغتربيه الذين يزيد عددهم على عدد السكان المقيمين فيه ، واتساع نطاق معاملاته التجارية ، وكثرة الاموال المتراكمة في خزائن مصارفه ، وتضارب **مصالح الدول في عاصمته . مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية ومذهبية في آن معا ، ولاسباب اخرى يطول شرحها في هذا المجال ..**

وقد نقلت من لسان الرئيس شارل الحلو ان عهده سيكون « استمرارا » لعهد الرئيس شهاب . والواقع او الاصح ان عهد الحلو سيكون « متمما » لعهد شهاب وانه يتحتم على الرئيس الجديد ان يعمد ، مثل سلفه ، الى الابتكار في اكثر من ميدان . وهو قادر على هذا بما جبل عليه من حصافة وعلم وجرأة وسعة اطلاع ، وبما يحوطه به الشعب اللبناني من محبة وتأييد ، وما تسنده به البلدان العربية الشقيقة من تقدير لشخصه ، وادراك لوضع بلاده الخاص .

ان رسالة الرئيس شارل الحلو اصعب من رسالة الرئيس فؤاد شهاب . والشعب اللبناني كان يجد عذرا لشهاب اذا تعثر ، بالنظر الى الجو المضطرب الذي تولى فيه الرياسة . اما اليوم ، فالشعب اللبناني ، على ما يبدو غير مستعد لتلمس الاعذار للرئيس الحلو ، الذي يتولى منصبه في وقت نسي الناس فيه او تناسوا تلك الزوبعة التي هزت لبنان منذ ستة اعوام !

صالح جودت يكتب من شلالات نياجرا



مشهد من الجنة

٥٠٠٠ وراء الأسوار

يطلبون العلم

من المهد إلى اللحد

انا هارب من الجنة .. من جنة اسمها : شوتوكوا .. حينما كنت في واشنطون ، قالوا لى : انت شاعر .. والتاملات أحب الاشياء الى قلب الشاعر .. وشوتوكوا هى بحيرة التاملات ! . وفرحت بالفكرة ، وذهبت الى هناك ،وقررت ان اقضى اربعة ايام فى هذه الجنة ،لاجرب طعم الجنة ، على الاقل .واقول لكم الحق ،يبدوان بعض الناس - ومنهم انا - خلقوا للنار .. ليحبوا النار .. وليعيشوا فى النار . رغم قلة ذنوبهم وخطاياهم فى الحياة!

هكذا لم احتمل الجنة - جنة شوتوكوا - ثر من يومين، هربت بعدهما الى هذا المكان الشاعرى الحالم... شلالات نياجرا التى اكتب لكم منه

مهما يكن من امر هذه الجنة فانها تجربة روحية كبيرة ،يعيشها خمسة آلاف من الامريكيين والامريكيات كل صيف بداخل سور ذى بوابة عليها حراس اشداء ، وجباه اشداء

ويتزايد الرقم - رقم الخمسة آلاف - عاما بعد عام ، ويقضون فى هذه الجنة نحو تسعة سابيع من كل صيف .. يقضونها فى عملية سيل روحى ، يتطهرون به من ذنوب العام، و من خطايا العمر

واذا اردت ان الـم سكان هذه الجنة ، قد تلتمس لى عذرا فى الهروب من هـذه لجنة بعد يومين اثنين ، اذا قلت لك ان بين سكانها الخمسة آلاف ، نحو مائة وخمسين ن الاطفال ، ومائة وخمسين من الشباب ، والباقون .. أعنى بقية الخمسة آلاف ، من لعجائز الذين جاوزوا السبعين واقتربوا من المائة ، فيهم نحو مائتين من الرجال، والباقون من النساء !

وكل هؤلاء يؤمنون بما نؤمن به نحن : اطلبوا العلم من المهد الى اللحد !

ان اكثرهم يقف على حافة اللحد بالفعل، وصدقونى انى لم اكن لاستغرب لواننى سمعت اية صرخة فى الليل وانا نائم بالفندق ، لان اكثر من ثلاثة ارباع هذه الجنة مرشحون للقاء الله فى اية لحظة !

مرة أخرى.. اقول مهما يكن من امر هذه الجنة ، فانها تجربة روحية كبيرة ، تعيشها هذه الآلاف الخمسة ، فى مستعمرة محصنة، تحتوى على نحو خمسمائة فيللا ، وعدة فنادق، وعدة كنائس ، ومسرح كبير يتسع لعشرة آلاف فى الهواء الطلق ، وعدة قاعات للمحاضرات، وسينما ، واندية للاطفال والرجال والنساء، وملاعب للتنس والجولف ، ومكتبات، ومتاجر يباع فيها كل شىء .. الا الخمر

ذلك ان شوتوكوا مستعمرة دينية انشاها اثنان من البروتستانت سنة ١٨٧٤ - أى منذ تسعين سنة - هما الدكتور جون فنسنت وهو من رجال الدين، ولويس ميلر، وهو مخترع لعدة آلات زراعية ، وقالا يومئذ ان الهدف من انشائها هو رفع المستوى الفكرى والصحى والاخلاقى والدينى لسكان المستعمرة ، عن طريق الراحة والاستجمام والتسلية والتعليم

واستجاب لدعوتهما القليلون فى أول الامر..

على شاطىء شوتوكوا .. بحيرة التاملات



وذهبوا الى شاطىء بحيرة نائية فى ولاية نيويورك ، بعيدة عن المدينة الصاخبة بعدة مئات من الاميال ، واقاموا خياما ليعيشوا فيها فترة الصيف ، يباشرون نشاطهم الروحى

وجعلت الارقام الصغيرة تكبر ، عاما بعد عام ، وتحولت الخيام الى فيللات أنيقة ،وعبدت الطرقات ، وهذب الشاطىء ، وقفزت ميزانية الجنة المسورة الى اكثر من مليون دولار فى الموسم الواحد ، من دخل البوابة والاشتراكات والهبات والتبرعات

ولا عجب ، فسكان شوتوكوا من الاغنياء ، ولا يملك الفقراء ان يتخطوا أسوارها أو يعيشوا فيها . وحسبك أن تعرف أن ايجار الغرفة المتواضعة التى نزلت فيها بفندق « كارى » بشوتوكوا ، ١٥ دولارا « اى سبعة جنيهات ونصف .. وهى غرفة بلا تكييف ولا راديو ولا تليفزيون ولا تليفون .. ولا شىء !

وأذكر مرة انى سالت استاذنا **فكرى اباظة:** لماذا تصر على السهر فى النادى الاهلى كل ليلة ؟ لماذا لا تسهر معنا فى نادى السيارات.. مثلا ؟ فقال لى : لان النادى الاهلى كله شباب .. والشباب « معدى » .. ولهذا أسهر هناك ، لآخذ العدوى ...

ذكرت هذه الحكاية وانا أتناول الافطار فى قاعة الطعام بالفندق ... كنت وحيدا ... محوطا بنحو مائة من العجائز ... اعمارهن بين السبعين والمائة ... وسمعت واحدة منهن تصرخ : لقد نسيت طقم أسنانها فى الغرفة ..

واحسست بالعدوى تسرى فى بدنى

احسست بأن اسنانى تتساقط ، ورأسى يشتعل شيبا ، وجسدى يقترب من القبر

وقررت أن أهرب من الجنة ...

ولكن ... قبل أن أهرب ... سألت صاحب الجنة ؟ هل استطيع أن أقدم لكم أى شىء ؟

قالوا : نعم ... نحن نريد أن تشهد «ورشة الشعر » ...

قاعات الدراسة هناك يسمونها الورشة Workshop

وهى تسمية صحيحة كما بدا لى عندما دخلتها ...

كان « الاوسطى » فى « ورشة الشعر » شيئا آخر ... عينة أخرى من الناس غير العينات الموجودة فى الجنة

انه شاعر ... شاعر معروف فى أمريكا... اسمه الدكتور ستانلى هوطر ، وهو أستاذ الشعر فى جامعة ماساشوستس

وطريقته فى العمل ، أن يجمع الشعراء من نزلاء شوتوكوا فى « الورشة » ويستعرض اعمالهم الادبية ، ويطرحها على مائدة النقد ، وينسبها الى مذاهبها الادبية ، ويحدثهم عن هذه المذاهب

وكان عدد الحضور فى هذه المرة لا يتجاوز الثلاثين ، بينهم رجل واحد، وشابتان ، والباقى من عجائز النساء ... ولكنهن شاعرات ... وفيهن أكثر من شاعرة مشهورة فى أمريكا وفى الخارج أيضا

وقد سئلت ان القى محاضرة عن الشعر العربى ، فاستجبت ..

وبدات المحاضرة بحديث عن مصر ، والسد العالى ، والثورة ، وآثار النوبة ، ثم اوجزت لهن تاريخ الشعر العربى منذ الجاهلية حتى اليوم ، وتلوت عليهم نماذج منه .. من شعرى ومن شعر غيرى، فاحسوا بموسيقية الشعر العربى الدافقة ، وبالفارق بينها وبين الموسيقى المفقودة فى الشعر الجديد ، لانهم فى امريكا يعانون محنة الشعر الجديد ايضا .. ويسمونه: Topless Poetry ... اى الشعر العارى الصدر ... كالمايوه الجديد ... العارى الصدر !

وسالونى ان أسمعهم من شعر عباس بن الاحنف ، الشاعر الذى عاش منذ أكثر من الف سنة ، حينما تلوت عليهم من شعره هذين البيتين :

استغفر الله ، الا من محبتكم
فانها حسناتى يوم القاه
فان زعمت بان الحب معصية
فالشعر اجمل ما يعصى به الله

وحينما تلوت قصة الشاعر الذى ارتكب



مواسير وتليفونات

انى الآن ... فى رحلتى بامريكا .. تنقلت بين نيويورك وواشنطون وبيتسبرج وجيمستاون وبافالو وشلالات نياجرا ، ودخلت عشرات من البيوت والفنادق والدواوين والمطاعم والمتاحف والمحلات العامة ... ولم أشهد ماسورة تنفجر ، ولا نورا ينقطع ، ولا مصعدا يتوقف ، ولا تليفونا يتعطل ... لحظة واحدة لم لا يحدث شيء من هذا هنا .. ويحدث فى بلادنا كل يوم ؟!

الآلات واحدة .. ولكن الاهمال ليس واحدا ...

الاحساس بالمسئولية ليس واحدا ..

ان غفلة عامل صغير ، تستطيع أن تقطع النور عن المدينة كلها

وحكاية اخرى اهديها الى السيد مدير هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

عندما وصلت الى شلالات نياجرا ، ارسلت برقية الى صديقنا المحامى الكندى « فردباركر » الذى يدافع عن قضايا العرب ويحارب الصهيونية فى بلاده ، وبعد ربع ساعة – ربع ساعة فقط – وجدته يحدثنى بالتليفون ، وهو فى كندا وأنا فى الولايات المتحدة ، ويقول لى ان البرقية قد وصلت ، وحمد الله على السلامة !

تصوروا ... البرقية وصلت من شلالات نياجرا فى الولايات المتحدة ، الى مدينة تورونتو فى كندا ، وقراها صاحبنا ، وطلبنى فى الترنك ، وجاءت مكالمة الترنك من دولة الى دولة ... كل هذا فى ربع ساعة !

كم يوما تتطلب هذه العملية ، هاتان العمليتان عندنا يا هيئة المواصلات ؟

الجواب : حاجة تكسف !

صالح جودت

جميع الخطايا ، لم تقدمت به السن وأوشك ان يموت ، فقال :

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت
ام الله ان لم يعف عنها يعيدها؟!

حينما يلون عليهم هذه القصيدة اجمعوا على

أن هذا البيت يرتفع الى مستوى اعظم الشعر العالمى !

خسارة ... خسارة باللغة ان المترجم من الشعر العربى الى اللغات الحية قليل ومحدود ... ومجهول من العالم الخارجى

وبرنامج الحياة اليومية فى شوتوكوا عمل ثقافى رائع حقا ...

لهم يستوردون أعظم الفرق المسرحية ، والفرق الفليهارمونية ، والمحاضرين اللامعين

سمعت هناك محاضرة رائعة لاحد علماء الفضاء ، قارن فيها بين المجهود الامريكى والمجهود السوفييتى للوصول الى القمر ، فلم يتحيز ولم ينكر على السوفييت روعة مجهودهم

ثم وصف امكانيات الحياة على سطح القمر ، فقال ان درجة الحرارة هناك أكثر من ١٥٠ درجة فوق الصفر فى النهار ، وأكثر من ١٥٠ درجة تحت الصفر فى الليل !

ويقبل نزلاء شوتوكوا على هذه المحاضرات بشغف كبير ، ويأتون وكراساتهم فى أيديهم – كأصغر التلاميذ – مؤمنين بأن طلب العلم لا ينتهى الا بانتهاء الحياة

ان هذه الجنة أنموذج من الفكر الامريكى الصحيح ...

عندما كنت فى أمريكا سنة ١٩٥٩ ... عشت أكثر شهورى فى مدينة نيويورك الصاخبة بالحياة

وعدت يومئذ بفكرة خاطئة عن أمريكا ...

اما فى هذه المرة ، بعد ان توغلت ، وعشت فى المدن الكبيرة والصغيرة والقرى .. ودخلت بيوت الامريكيين الافتحاح ، وهبطت هذه الجنة ، فاننى استطيع أن أقول ان الامريكيين من أكثر شعوب الارض تدينا . وحسبك أن تدخل غرفتك فى أى فندق ، فتجد نسخة من الانجيل فى درج كل تسريحة !

ومع هذا فانهم متدينون فى غير تعصب فشوتوكوا مستعمرة بروتستانتية .. ومع هذا ، فقد سمحوا لى – انا المسلم – أن احدثهم عن الاسلام ، وتلقوا حديثى باعجاب ، وبرحابة صدر

وعندما تركت غرفتى فى الفندق ، احتلها سفير الهند ... وهو بوذى ... وقد يحدثهم عن البوذية ... وسيتلقون حديثه – ان كان يحسن الحديث – باعجاب ، وبرحابة صدر

وهم يحسبون هنا انهم يعيشون فى الارض المقدسة ..

عندهم حديقة يسمونها : حديقة فلسطين والبحيرة تذكرهم دائما بالبحر الميت

وكل شيء يذكرهم بمهد المسيح عليه السلام كل شيء ...

ولكن شيئا واحدا لا يخطر ببالهم كثيرا ، هو أن الصهيونية قد اغتالت مهد المسيح عليه السلام

بهذه المناسبة ... أقول انى قبل أن اهرب من الجنة ، تلقيت دعوة من المستر هاوج عمدة شوتوكوا ، لتناول الغداء فى اجتماع كبير لاعضاء الروتارى بمدينة جيمستاون ، أقرب المدن الى شوتوكوا ، ولاحاضرهم عن بلادى

وذهبنا الى هناك فى سيارة الدكتور ونترز ، وهو رئيس كنيسة بروتستانتية ، وقد جاء الى مصر أكثر من مرة ، وافتتن بها ، وزار الازهر واطنب فى مدح العقيدة الاسلامية

وتحدثت فى الروتارى عن بلادى ..

وقلت لهم ماذا كنا فى عهد فاروق ، وماذا أصبحنا فى عهد جمال عبد الناصر

وشرحت لهم لماذا اممنا ، ولماذا أعدنا توزيع الثروة

ورويت لهم قصة السد العالى

ومحوت من رؤوسهم تهمة اننا نكره اليهود لانهم يهود ، وصفقوا طويلا حينما قلت لهم اننا نكره اليهود حينما يجرفهم التعصب فينقلبون الى صهيونيين

ونفيت لهم ما يشيعه أعداؤنا عنا اننا شيوعيون

قلت لهم اننا مؤمنون بالله وبرسله – محمد وعيسى وموسى – وباليوم الآخر ، ولكننا اشتراكيون ، لاننا اكتوينا بسعير الرأسمالية والاقطاع أجيالا طويلة

وصفقوا لمصر ، وشدوا على يدى وعرفوا اننا شعب مؤمن محب للسلام ، يحاول أن يسترد حقه فى الحياة

أطول رحلة نفى فى التاريخ

متى يعود الزعماء

● فى الساعة العاشرة من مساء يوم ٢٧ ديسمبر ١٨٨٢ مضى بهم القطار قاصدا السويس ، وبالرغم من قسوة البرد فى تلك الليلة الا أن جماهير الشعب قد وقفت على جانبى الطريق فى صمت تذرف الدموع الساخنة .. ووصل القطار الى السويس فى الساعة الثامنة صباحا .. ولما كان بعضهم لا يعرف اللغة الانجليزية فقد اصطحبوا معهم ترجمانا شابا مصريا اسمه نجيب ابكاريوس . رفضت سلطات الاحتلال البريطانى أن تدفع له مرتبه فتعاون الزعماء السبعة ، على أن يدفعوا له جزءا من المرتب

ووقف على رصيف الميناء عشرات من أبناء هؤلاء الزعماء وأحفادهم ، وكلهم يودون السفر معهم الى المنفى ولكن كانت الاوامر قد صدرت بتحديد عدد الذين يسمح لهم من الابناء والاحفاد بالسفر الى سيلان .. وسارت بهم الباخرة « مريوط » ، وهى سفينة صغيرة تابعة لشركة انجليزية ، لاتزيد حمولتها على ١٤٠٠ طن ، ودفعت الحكومة الانجليزية من اموال الشعب المصرى ستة آلاف جنيه انكليزى أجرة لهذه الباخرة لقاء هذه الرحلة غير الميمونة .. وتوارت مناظر الوطن عن الزعماء ومن معهم فى بطء شديد لان سرعة الباخرة ، لم تكن تزيد على ١١ ميلا فى الساعة ، وبدات كما يقول أحمد عرابى فى مذكراته : « حيتان البحر تحيط بها ، وتسابقها فى السير ، ويتساقط عليها أحيانا كثير من السمك الطيار ، ومكثنا على ذلك أربعة عشر يوما مررنا فيها على باب المندب الكائن بين البحر الاحمر والمحيط الهندى ، ثم على جزيرة سقطرة ثم على عدن ثم الى سيلان ... »

الى المنفى

ويروى محمود فهمى باشا – احد زعماء الثورة – فى مذكراته التى لم تنشر بعد قصة هؤلاء الزعماء فى المنفى ، فيقول :

« وصلنا العصر جزيرة سيلان فى اول يوم من ربيع اول سنة ١٣٠٠ – (١٠ يناير سنة ١٨٨٣) فحضر فى الوابورات وكيل حكومة سيلان المستر دوغلاس لان الحاكم العام كان فى داخلية البلاد ، وهنانا بالسلامة وكذا ارباب الجرايد وهرع الينا مسلمو الجزيرة ، كبارها وصغارها ، وكانت الحكومة الانجليزية قد اصدرت امرها لحكومة سيلان باستحضار منازل لسكنانا وخزن فيها مايلزم للاكل والشرب ضيافة ثلاثة ايام والمساكن مستعملة ، بفروشاتها » ، واستعملها لمدة ثلاثة اشهر ايجارها وما فيها بمصاريف على طرف الحكومة المصرية ، وبتنا فى الوابور ووزع موريس بك (مندوب الحكومة البريطانية المرافق) المنازل علينا حسب العائلات ، فكان عرابى ، وطلبة وعبد العال فى منزل ، ومحمود سامى ومحمود فهمى فى منزل ، ويعقوب سامى ، فى منزل ، وعلى فهمى فى منزل وفى ثانى يوم الصبح هرع أهل سيلان الى الينا من داخل البلاد مسلمين ، وقدم معهم أهل الجاوة والهند والملايو واعيان طائفتى النمل والشنكليز اهل البلاد لاجل الترحيب بنا والفرجة علينا ومعهم الموز ، والمياه والعيش ، كتقاليد ابناء الهند » وصار مسلمو سيلان يتباركون بنا واهلوا ، كثيرا ورحبوا طويلا بالواردين » .

احتفالات شائقة

ويكمل احمد عرابى الصورة فى مذكراته بالتفصيل فيقول : بعد ثلاثة أيام من دخولنا الجزيرة المباركة دعينا الى وليمة حافلة اقامها المحترم محمد حنيفة العضو فى مجلس الشورى عن المسلمين ، حضرها جميع الاعيان ورؤساء الطوائف ، ثم الى وليمة أقامها الحاج غنى لبى من وجوه الاعيان ، ثم الى وليمة اقامها الحاج عبد القادر ثم الى وليمة اقامها أكبر النجدى العضو فى مجلس الشورى عن طائفة الملاى والجاوة ثم الى وليمة اقامها الوزير الكبير ابراهيم الديدى رئيس وزراء حكومة جزر مالديف فى ثغر « جول » واخرى اقامها ماكن كبير تجار الجواهرجية .. وفى شهر فبراير سنة ١٨٨٣ حضر الى الجزيرة الحاكم الجديد السيرارثر جوردون فكتبنا له عريضة بأن حكومتنا المصرية اربأت تعيين المرتبات اللازمة ، لمعيشتنا الى ما يرد اليها من حاكم سيلان بالنسبة للاسعار الجارية فيها وبما انه يلزم لكل منا خمسون جنيها شهريا فنؤمل مخابرة حكومة الانجليز بذلك وبناء على ما ذكر ترتب لى خمسون جنيها انجليزيا شهريا ولكل من الباشوات ثمانية وثلاثون جنيها انجليزيا » .

بن ومانجو وجبهان

ويمضى احمد عرابى قائلا : ولايجاد نوع البن اليمنى فى بلادنا المصرية ارسلنا الى صديقنا المرحوم احمد باشا المنشاوى تقاوى تكفى لزرع عشرين فدانا حتى يعم انتشاره كما ارسلنا لهذا الغرض احسن انواع المانجة والموز الاحمر ، والاصفر المضلع ، ايضا وغيره من الاصناف المتعددة من الفاكهة الزكية الرائحة ، اللذيذة الطعم ، التى رجوت انتشارها فى مصر ، وبعثنا اليه أيضا بانواع الجبهان والقرنفل والبانليا ، الطيبة الرائحة ثم زرنا مزارع صديقنا السير لبتن بجهة « بيراسيا » ومكثنا بها شهرا وعدنا بعد ذلك الى دمبتنا مرة ثانية ، واقمنا فيها ٤٠ يوما كاربعين لحظة فى سرور وراحة لايكاد يدركها عقل انسان وذلك بفضل اعتناء الرجل المهذب مستر موريس ناظر مزرعة دمبتنا وهمة الشاب اللطيف المستر برى ناظر مدرسة بيراسيا ثم قفلنا راجعين الى كولومبو ونحن نرتل آى الشكر والثناء لصديقنا السير توماس لبتن ، معجبين بكرمه وحسن اعتنائه بنا » .

عرابى بدلا من الخديو

ويقول محمود فهمى فى مذكراته : « شرعت فى تعلم اللغة الانكليزية وارسلنا اولادنا الى المكاتب والمدارس بسيلان باذن من الحكومة لاجل التعليم والتهذيب ، وقراءة العلوم الجارى تعليمها فى مدارس سيلان واستمر مسلمو سيلان يهرعون الى منازلنا ويسألون عن خاطرنا . وانتقل محمود سامى بعائلته بعد أن تزوج بكريمة يعقوب سامى الى كندى وترك كولومبو ومن بعدها ببضعة شهور تبعه يعقوب سامى وقطن كندى أيضا وهى على مسافة ٧٤ ميلا بطريق السكة الحديد من كولومبو وفى أول اكتوبر – هكذا فى الاصل – ١٨٨٣ وردت الاخبار لعرابى فى كولومبو من الصابونجى بأن المستر بلنت المحامى عن الشرقيين حاضر من لندرة لاجل زيارتك ورؤية ما انت عليه من الحالة فى المعيشة والرفاهية وانه لم يزل شارعا ومتوجهة افكاره فى خلاصك من المنفى ولا يغفل حتى يجلسك على الاريكة الخديوية ويلزم أن تستعد لمقابلته والاحتفال به وكان قبل ذلك ورد تلغراف لعرابى من بلونت يقول له أتحب ان تكون وصيا على ابن الخديو توفيق باشا بعد عزل أبيه وتولية الخديوية المصرية فاجاب عرابى لم أحب ذلك ثم ورد بعدها اتحب ان تعيش فى مصر تحت وزارة نوبار باشا فقال لامانع»



اللواء محمود فهمى ، اسره الانجليز بعد ان انتصر عليهم ...



اللواء عبد العال حلمى ، كلهم استسلموا الا هو فقد ظل يقاوم ...



اللواء على الروبى رفض الاشتراك فى مهزلة محاكمة زعماء الثورة العرابية

لامن عندهم بعض كراسى وسرير وطربيزات [illegible] المنزل سكنه واستولد جاريتى [illegible]
وولدوا [illegible] والآن [illegible] ثمانية اولاد [illegible] الذين [illegible]
فى [illegible] الحمد لله واليوم [illegible] يوم ٢٥ [illegible] يوليه سنة ١٨٨١ ميلادية
ومن ذلك [illegible] سنة ١٨٩٠ اشتغل محمود سامى بعائلته بعد ان تزوج
بكريمة يعقوب سامى الى مدينة كندى وترك كلمبو لعرابى وجماعة من الخدام والشفق
ومن بعدها ببضع شهور تبعه يعقوب سامى وتوجه وقطن كندى ايضا وهى على مسافة ٧٤ ميل
بطريق السكة الحديد من كلمبو
وفى اول شهر اكتوبر سنة ١٨٨٣ وردت الاخبار لعرابى فى كلمبو من الصابونجى بان المستر
بلونت المحامى عن الشرقيين حاضر من لوندره لاجل زيارتك ورؤيتك ما انت عليه من الحالة
فى المعيشة والرفاهية وانه لم يزل شارع ومتوجهة افكاره فى خلاصكم من المنفى ولا يغفل
حتى يجلسك على الاريكة الخديوية ويلزم ان تستعد لمقابلته والاحتفال به وكان قبل ذلك
ورد تلغراف لعرابى من بلونت يقول له اتحب ان تكون وصيا فى الحكومة المصرية على ابن الخديوى
توفيق باشا بعد عزل ابيه وتولية الخديوية المصرية فاجابه عرابى تلغرافيا لم احب ذلك ثم ورد
بعدها اتحب ان تعيش فى مصر تحت وزارة نوبار باشا فقال لا مانع من ذلك وقطن عرابى

صفحة مطوية من مذكرات محمود فهمى ، تزيح الستار عن خبايا الثورة



هنا يرقد احمد عرابى !

الغرباء الأربعة ؟

بقلم : صبرى ابو المجد

كانوا ثمانية من خيرة ابنـاء هذا البلد قادوا ثورة الشعب المصرى عام ١٨٨١ ضد الخديو توفيق والتدخل الاجنبى والقوى الرجعية ، واستعانت الجبهة المعادية للشعب ببريطانيا ، فقضت جيوشها على الثورة واحتلت البلاد عام ١٨٨٢ وجرد الزعماء من القابهم ورتبهم واملاكهم ، ونفى سبعة منهم الى سيلان والثامن الى مصوع ، وعاد اربعة منهم وبقى اربعة هم عبد العال حلمى ومحمود فهمى ويعقوب سامى وعلى الروبى — حتى الان فى منفاهم .. فمتى تنتهى هذه المرحلة الطويلة وتعود رفات هؤلاء الزعماء الاربعة الى ارض الوطن ؟ !

FARE WELL

DINNER

TO

AHAMED ARABI PASHA

on Tuesday 8 p. m. on the 3rd September 1901 at the Mohamaden Boys School Trincomalie Street Kandy

Kandy

2nd September 1901

تذكرة حفلة شاى ، اقيمت لوداع عرابى ورفاقه عندما غادروا سيلان

هل ينقلون الى قبرص ؟

ويعلق محمود فهمى (باشا) على المساعى التى بذلها السير جريجورى كاتم أسرار ملكة بريطانيا لنقل الزعماء الى جزيرة قبرص فيقول « قال رياض باشا ان الحكومة المصرية لاتقبل فى الحال ولا فى الاستقبال هؤلاء المنفيين مادام الخديو الحالى موجودا على الاريكة المصرية وكذلك قال الخديو انه لايمكنه قبول المنفيين فى مصر وملحقاتها أبدا وان قبولهم يتسبب عنه الضرر وحصول الاختلال فى ادارة الحكومة والارتباك والفساد فحرر بذلك افلن بارنج (اللورد كرومر فيما بعد) الى حكومته وكتب مكتوبا الى جريجورى يقول فيه ان الحكومة المصرية « ليست راضية بذلك وانا على رأى عدم المنفعة فى وجودهم فى مصر » ، فحرر جريجورى وحرم بلونت وحرم جريجورى الى عرابى باشا قائلين « انهم جميعا متأسفين على خيبة مساعيهم وعدم رضا الحكومة المصرية فى قبول المنفيين » ومع كل هذا فان جريجورى بذل جهده فى نقلكم الى جزيرة قبرص فحبط سعى طلبه .

المرض يفتك بهم

ويقول محمود فهمى تعليقا على العريضة التى أرسلها بعض المنفيين الى الماركيز سالسبورى والتى أحالها الى آفلن بارنج مندوب الحكومة الانجليزية فى مصر راجيا قبول ما فيها من رجاء خاص بنقل المنفيين الى مكان آخر غير سيلان يلائم صحتهم « لما وصل جواب السير افلن بارنج الى الماركيز سالسبورى ، كتب خطابا الى حاكم سيلان يأمره بعقد مجلس طبى من أطباء الحكومة للكشف عن صحة المنفيين وتحرير تقرير طبى بما يرى فى حالتهم الراهنة فاصدر الحاكم أمره الى رئيس الاطباء الدكتور كثرى لعقد مجلس طبى مؤلف منه ومن اثنين من كبار الاطباء واحد ملكى ، وواحد جهادى وتحرر لنا مكاتيب بذلك وتوجهنا جميعا بعد أن احضر محمود سامى ويعقوب سامى من كندي وشرعوا فى الفحص وبقيت أنا فى آخر الكشف حتى اذا دخلت مجلس الفحص قلت ليس بى أدنى عيب ولا مرض وأنا متمتع بصحتى فى سيلان ومناخها موافقنى ولا أرغب تركها والانتقال الى غيرها ، وعلى الخصوص الديار المصرية ، وأنا لم أوقع على عريضة نقل » .

موعد مع الموت

ويظهر ان محمود فهمى « باشا » قد اخطأ عندما ظن ان زملاءه ادعوا المرض فى عريضتهم الى الماركيز سالسبورى ، لينقلهم الى مكان آخر ، فان صحة كثير من هؤلاء الزعماء قد بدات تسوء وخاصة بعد ان قضوا فى المنفى ، اكثر من ثمانية عشر عاما .. بل لقد اشتدت العلة به شخصيا قبل اى زميل له فى المنفى وذهب كما يقول عرابى فى مذكراته الى « كندى » لتغيير الهواء ونزل ضيفا على ولدنا السيد محمد بك عرابى ولكن اجله لم يمهله حيث توفى فى ليلة ١٣ ذى الحجة سنة ١٣١٢ ودفن فى قرافة « منيرة كندى » .. وفى شهر فبراير سنة ١٩٠٠ صدر ترخيص لطلبة باشا بالعودة الى مصر بناء على قرار جمعية من الاطباء بانه اذا لم يعد الى بلاده لايعيش أكثر من خمسة اشهر ووافق على ذلك حاكم سيلان السير ردجوى جوزيف فرجع الى مصر ، ولكنه لم يعيش اكثر من المدة التى قررها الاطباء فلبى دعوة ربه رحمه الله ودفن بقرافة الامام الشافعى .. وكذلك حدث لمحمود باشا سامى ارتشاح فى القرنيتين افقده النظر وقرر مجلس الطب وجوب عودته الى بلاده لمعالجته فى المناخ الذى ولد فيه ووافق على ذلك حاكم الجزيرة فترخص له بامر الخديو بالعودة الى مصر فرجع فى شهر سبتمبر سنة ١٩٠٠ ونال رضا الحضرة الخديوية ، ومنح الحقوق المدنية وردت اليه املاكه الموقوفة واستولى على ريعها المتجمد مدة نفيه من ديوان الاوقاف ولكن لم يعد اليه بصره الى ان مات رحمه الله ، وضم الى عظام اهله .

من سواكن الى كولومبو

ويقول عرابى فى مذكراته ايضا ، فى شهر اكتوبر سنة ١٩٠٠ توفى يعقوب سامى الى رحمة الله ودفن بجوار قبر محمود باشا فهمى بقرافة « منيرة كندى » بمدينة كندى ولما نعيته الى حاكم سيلان كتب كتاب تعزية الى زوجته وابنته وذكر انه صدر له الامر بالعودة الى وطنه المحبوب وكان يود أن يبشره بذلك لكن القدر لم يسمح له بأن يرى بلاده وبعد سداد ديونه من مرتبه الذى كان يصرف لامراته أرسلت هى وابنتها الى مصر وارسلنا ولدنا السيد على عرابى معهما لحفظهما ورعايتهما فى مدة السفر واوصلهما الى عائلتهما بمصر بكل صيانة وكرامة .. »

وكذلك مات عبد العال حلمى « ودفن فى كولومبو .. وكان على الروبى قد نفى وحده الى مصوع ، وبعد عامين من نفيه اليها اعتلت صحته وضعف بصره ، فنصح الاطباء بنقله الى سواكن بالسودان ، فنقل اليها ، غير انه لم يمض بها سوى فترة قصيرة حيث توفى فى ١٩ سبتمبر سنة ١٨٩١ ودفن هناك فى سواكن ، وكان اول الزعماء الأربعة الذين ماتوا فى المنفى ..

أما عرابى فقد عاد الى مصر فى أول اكتوبر سنة ١٩٠١ ومات فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩١١ ودفن فى قبر متواضع متهدم فى قرافة الامام .. وكذلك ، زميلاه على فهمى وطلبة عصمت ، وبقى عبد العال حلمى ، ومحمود فهمى ، ويعقوب سامى وعلى الروبى بعيدين عن وطنهم وآلهم ، وقد بذلت محاولات عديدة لاعادة جثمان هؤلاء الزعماء الى مصر ، وكانت قوات الاحتلال البريطانى ، تقف ضد هذه المحاولات « لقد كان كرومر وجورست ، وكتشنر ، يعتقدون أن اعادة جثمان هؤلاء الزعماء قد تسبب اختلالا فى الامن ، وقد تنطلق مظاهرات عنيفة بمناسبة عودتهم ، خاصة بعد أن انتشر الوعى القومى ، وخاصة أن هؤلاء الزعماء الاربعة ، كانوا من أعنف الزعماء تجاه قوات الاحتلال البريطانية ولم يقبلوا بأية صورة من الصور السكوت على ما يجرى فى مصر ، بل لقد كان هؤلاء الزعماء الاربعة من أكثر زعماء الثورة العرابية شجاعة واقداما ، فعلى الروبى مثلا لم يقبل كما قبل غيره الاشتراك فى مهزلة المحاكمة ، ولم يقبل الاتفاق مع السلطات البريطانية على مصير المحاكمة وخطة الدفاع فيها ، بل لقد اعترف فى المحاكمة ، بصراحة وشجاعة باشتراكه فى الثورة ، وتحمل مسئوليته فيها ، ولم يقبل ان يتنصل كما تنصل غيره من اية مسئولية تجاه هذه الثورة .

وعبد العال حلمى — مثلا — ظل يرفع لواء المقاومة الشعبية حتى بعد هزيمة الثورة ، ودخول القوات البريطانية القاهرة فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨٢ وقد ابى التسليم ، وظل يقاوم ويدافع ويحض الاهالى فى دمياط على القتال حتى النهاية واصدرت الحكومة امرا بالقبض عليه ، واعدامه رميا بالرصاص ان لم يسلم فعدل عن المقاومة وسلم نفسه فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٨٢ اى بعد نهاية الحرب باسبوع كامل تحمل فيه وحده عبء المقاومة أما محمود فهمى فهو من أكفأ قواد الثورة العرابية من الناحية الحربية وقد اشترك فى حرب البلقان سنتة ١٨٧٦—١٨٧٧ وكان رئيس أركان حرب الفرقة المصرية بها وهو صاحب الخطة الحربية التى ظهرت فى كفر الدوار ، والتى ادت الى هزيمة الجيش الانجليزى ، وكان من سوء حظه ان اسر فى الميدان الشرقى ، فخسر الجيش المصرى قائده الحربى ، وكذلك الحال بالنسبة ليعقوب سامى « لقد وقف الاحتلال البريطانى ضد عودة هؤلاء الزعماء الاربعة بالرغم من سعى أسرهم — أولادهم وأحفادهم — لاعادتهم ..

واليوم وقد آن الاوان لان تطوى صفحة العار التى فتحت فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨٢ والتى كان من نتيجتها الاحتلال البريطانى كما آن الاوان لاعادة هؤلاء الزعماء الى وطنهم واهلهم ان التاريخ لم يعرف قط زعماء تقاوم الاحتلال الاجنبى من بلادهم ، ثم لم يعودوا بعد زوال هذا الاحتلال . ان هؤلاء الزعماء الاربعة يرقدون الان فى ارض بعيدة عن ارضهم ، صحيح انها ارض اصدقاء ولكن الخطأ مهما مضى على وقوعه من مدة لابد وان يصحح ، انى اقترح على الاتحاد الاشتراكى العربى ، ان يسارع بتكوين لجنة تكون مهمتها التمهيد لاعادة هؤلاء الزعماء الاربعة ، وذلك بعد الاتصال بسفيرنا فى السودان ، وسفيرنا فى سيلان ، وبعد بناء مقبرة ملائمة لهؤلاء الزعماء الاربعة ، بل وبقية الزعماء الذين يدفنون اليوم فى مقابر متهدمة بالرغم من ان مقابر الخونة الى جوارهم اشبه بالقصور المشيدة .. ثم يحدد يوم لعودة هؤلاء الى وطنهم الحبيب ، الذين حملوا ارواحهم على اكفهم يوم راحوا ينادون بالثورة .. ويكون استقبال هؤلاء الزعماء استقبالا حماسيا رائعا اما اليوم الذى اقترح ان يعود فيه رفات هؤلاء الزعماء الاربعة فهو يوم ١٨ يونية سنة ١٩٦٥ فى ذكرى اليوم الذى استطاعت فيه ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بقيادة الرئيس البطل جمال عبد الناصر ان تجلى القوات البريطانية عن مصر ، بعد احتلال دام اكثر من سبعين عاما .



ماتت القصة القصيرة ؟!

بقلم
محمود أمين العالم

قالوا ان القصة القصيرة قد ماتت !

وسمعتهم يفسرون موتها تفسيرا حضاريا ...

ولكني لم أصدق . فما أكثر ما في الحياة البشرية من موضوعات للقصة القصيرة

وما أكثر ما تثيره الحضارة الحديثة نفسها من احداث واجواء وحكايات ولمحات

ان الحياة تنبض دائما بالجديد من التجارب والمشاعر ، وتفيض بالصراع والمعاناة والخبرات

كيف تموت وسيلة للتعبير الادبي في مرحلة الانطلاق الادبي ؟

غير انى أحسست بالفعل ان القصة القصيرة العربية تحتاج الى منحنى جديد ، الى مرحلة جديدة من حياتها ، لا أعرف كيف

ورحت ابحث وارقب

واخيرا اكتشفت حولي - دون ان ادري - منجما غنيا من كتاب القصة القصيرة ، وتبينت فجأة أن مرحلة جديدة من القصة القصيرة قد بدأت في بلادنا ، بدأها جيل من الشباب ، أخذ على عاتقه هذه المهمة الجليلة

وخلال الاسبوع الماضي فقط ، عشت مع كتابات هؤلاء الشباب . بعضهم عرفته منذ سنوات . وبعضهم ما عرفته ، وما سمعت عنه ابدا وما قرأت له من قبل . ولكني احسست وانا اقرأ لهم ، ان السنوات القادمة من حياتنا الادبية ستمتلىء باعمالهم واسمائهم

ولقد أبصرت بينهم اتجاهات وتجارب شتى

بعضهم فيه ذكاء وشجاعة ، وبعضهم فيه تعال وتهور . وبعضهم فيه موهبة واقتدار . على أن حصيلة هذا كله ، ان القصة القصيرة في مصر تبدأ عهدا جديدا بحق

ما أكثر الاسماء

محمد أبو المعاطي ابو النجا ، سيد جاد ، محمد حافظ رجب ، عباس محمد عباس ، محمد جاد ، الدسوقي فهمي ، عز الدين نجيب ، سليمان فياض ، علاء الديب فضلا عن اسماء قديمة بعض الشيء مثل فاروق منيب ومحمد سالم ومحفوظ عبد الرحمن وآخرين

فكرت في أن أكتب عنهم جملة ، معبرا عن انطباعي الشامل عما قرأت لهم . ولكني تبينت بينهم - كما ذكرت - اتجاهات شتى . ولهذا فضلت أن أقدمهم فرادى وأن أبدأ هذا الاسبوع بتقديم واحد من أكثر هؤلاء الادباء الشبان نضجا ووعيا

انه محمد أبو المعاطي أبو النجا

صدرت له حتى اليوم مجموعتان قصصيتان ، الاولى باسم فتاة في المدينة ، والاخرى باسم الابتسامة الغامضة . والمجموعتان في تقديري من أنضج المجموعات التي ظهرت في القصة القصيرة العربية

ومحمد أبو المعاطي أبو النجا أديب غريب حقا ؛ له نظرة فريدة الى الحياة ، عيناه منطلقتان أشد ما يكون التطفل ، مجنونتان بتعقب كل شيء ، وخاصة حيثما يكون الزحام والطوابير والتجمعات وكتل الناس والحيوانات والاشياء ، وحيثما تكون كثافة !! انه ذهن متحرك نشط يفتش في عناية ودأب في كل شيء . كأنما هو آلة كتلك التي يكتشفون بها في باطن الارض آبار البترول وحقول الالغام . وهو يتحرك في مهارة وذكاء في أرض البشر وضمائرهم وتجاربهم ليكشف البترول والالغام والعواطف ويستخلص انقى الافكار وأدق المشاعر ، وأعقد المواقف والاحداث . ووراء حركته دائما محبة غامرة لبني البشر وحرص على تفهم معنى سعادتهم . على أن أخطر ما يميز هذا الاديب ، ويحدد قسماته الفنية والفكرية انه صاحب رؤيا شمولية الى الاشياء ، والناس والطبيعة . انه يرى كل شيء في علاقاته المتكتلة مع أمثاله . يرى المجاميع والكتل والزحام والطوابير في كل شيء .. دون أن يفقده ذلك أبدا النظرة التفصيلية كذلك الموغلة في الدقة والبساطة

تدور أغلب قصصه حول مجاميع من البشر : أستاذ في فصل ، أو سحابة من غبار تمتلىء بالعديد من الناس تحركهم حادثة ، أو موكب مهانة يحيط فيه عشرات من الرجال والنساء والاطفال بحارس مقبرة سكين متهم بالسرقة ، أو طابور طويل في قسم شرطة ينتظر بطاقته الشخصية ، أو طابور من أولاد الشوارع أو العاهرات ، أو شريط بشري على شاطىء يتابع سباحا مائيا ، أو طابور عمال زراعيين أو زحام في أوتوبيس ، أو قرية تتحد في مواجهة عدوان خارجي عنها ، أو تنقسم في مواجهة صراع طبقي داخلها ، أو موجات من التلاميذ وموجات من التلميذات وجها لوجه وبينهما أرض حرام ورقباء عدة . وهكذا عشرات من الصور للطوابير والتجمعات البشرية بمختلف معانيها ومستوياتها وقيمها . وهو يحسن تصويرها في نشأتها وفي تحللها وفي حركتها الداخلية ، يحسن وصف قمتها ووسطها وأطرافها وعلاقة كل هذا ببعضه البعض . وهو يعبر بهذا في الحقيقة عن جانب جوهري من جوانب حياتنا المعاصرة . وعندما تعرض قصصه لصورة من هذه المجتمعات أو الطوابير ، يأخذ في الحديث عنها كوحدة « الطابور يتكلم ، يحاور ، يتصرف ، قال الطابور ، فعل الطابور ، رأى الطابور . انك تحس في قصصه دائما بالطابور أو التجمع أو الزحام كيانا متجانسا متميزا له وجوده الذاتي . وهو يصور لهذا الطابور أو التجمع جبروتا وسلطانا ومهابة ، أيا كانت طبيعته : شريطا بشريا على شاطىء يراقب سباحا في النيل ، ويكون لعيونه الغامضة غير المحددة أعمق الاثر على تجربة السباح ، أو شاطئا بشريا من تلاميذ يواجه شاطئا بشريا آخر من تلميذات على الجانب الآخر ويكون لهذه المواجهة معنى التحدي لقوانين صارمة تسعى بالتعسف للفصل بينهما ، أو زحاما في أوتوبيس له ضغط الرأي العام ، ضغط القيمة الأخلاقية الجماعية وهكذا . والى جانب تجارب الطوابير والتجمعات والزحام والتكتلات تعثر دائما على الانسان المنعزل الوحيد المغترب المتفرد . قد يكون عاملا زراعيا فقد القدرة على العمل من الناحية الصحية ويتطلع عاجزا الى الرحيل مع طوابير العمال الزراعيين بحثا عن عمل في قرية أخرى ، وقد يكون حارس مقبرة اضطر الى سرقة أكفان يقوم على حراستها من اجل ان يكسو أولاده ، وقد يكون سباحا في سباق النيل الدولي ، وقد يكون رئيسا لطابور العمال الزراعيين ولكنه يمارس الوحدة والاحساس بالغربة والضياع ، وقد يكون موظفا اداريا في قسم شرطة يجلس في مواجهة طابور طلاب البطاقات ، يتحرك حركة رتيبة ، ويصبح في مواجهة الطابور مجرد آلة صماء غير واعية ، وقد يكون فلاحا هاربا من الحكومة بعد أن ضربها في معركة فردية مع ضابط ، وقد يكون أما تحمل طفلا وتجري به من الناس في جنون الى غير غاية ، وقد يكون مدرسا متزمتا في مواجهة فصل مبتسم من التلميذات . وهكذا

دائما .. طابور في مواجهته فرد معزول ضائع

ومحمد ابو المعاطي ابو النجا لا يسخر من الطابور ، ولكنه يصوره كحقيقة كبيرة جوهرية . ولا يشمت بالفرد المعزول . ولكنه يصوره كذلك كحقيقة كبيرة جوهرية . وبين الطابور والفرد حوار دائم وصراع لا يهمد . وقد يصنع الطابور من الفرد بطلا وقد يجعل منه لصا وقد يجعله مجنونا وقد يجعله قاطع طريق ، وقد يجعله مجرد آلة صماء

ولعلنا نتبين في هذا المفهوم العام للطابور عناصر مستمدة من قصتين بالغتي الاهمية في أدب يوسف ادريس هما قصة الطابور وقصة المثلث الرمادي . ولكن الطابور عند أبو النجا يتخذ دلالة أشد تعقيدا . وابو النجا لا يقف عند حدود الطابور والفرد المعزول في مواجهته ، وانما يخلص الاخلاص كله في اكتشاف الخصائص الجزئية الفردية التفصيلية في غير عزلة من رؤيته الشمولية العامة . وهو يحسن رؤية الصورة الحسية الشمولية ، كما يحسن استخلاص الفكرة المجردة الشمولية كذلك . ففي كل قصة من قصصه معنى كبير عام ، اجتماعي أو فكري . وما أكثر ما يصرح بهذا المعنى في بداية قصصه أو نهايتها . هناك دائما الرغبة في الدفء والعمل والحنان والمحبة والانتصار والاستقرار وحب الآخرين والتمسك بالحق ، رغم تناقض السبل الموصلة الى ذلك . فهذا عامل زراعي يتطلع الى التغرب والرحيل للعمل مع طابور العمال الزراعيين بعد أن ينتهي عملهم في قريته ، ولهذا يتحسس طريقه الى قلب واحد منهم لتحقيق ذلك ، فاذا بهذا الواحد يتحسس كذلك طريقه الى قلبه هو متطلعا الى الاستقرار في كنف قريته هذه كرها في الرحيل والغربة ، وهكذا اصطدام بين رغبتين يجمعهما حرص واحد على السعادة ، وطريقان متناقضان اليها

ما أكثر الصدام والطرق والثغرات في طريق الانسان ، ولكن ما أشد قدرته على اختراق أعتى الاسلاك الشائكة وتخطيها . ما أروع استعداده أن يموت لكي يواصل الآخرون حياتهم

ما أحب ان استطرد . فما أكثر ما تمتلىء به قصص ابو النجا من دلالات وقيم انسانية عميقة . ما أكثر ما تزخر به من حرارة لمصير الانسان . ما أكثر ما تزخر به من محبة صادقة للانسان ، ودعوة صادقة الى هذه المحبة . وما أكثر ما تزخر به من كراهية للاسوار والقيود والاحقاد والمهانة والظلام . وما أكثر ما ترتعش بالعذوبة والثقة بالجديد والخضرة التي لا تموت . ما أحب ان الخص قصة واحدة من قصصه . لعلي أثرت اشارات عابرة الى بعضها . ولكن قصصه في الحقيقة ليست مجرد احداث . ولكنها احداث كبيرة ، وتفاصيل صغيرة وتأملات كبيرة وصغيرة . انها بوجه عام أعمال أدبية كبيرة حقا . ان محمد أبو المعاطي أبو النجا ليس في أول الطريق . وانما بلغ مستوى طيبا من النضج . ولكن ما أحوجه الى مزيد من الجهد والمعاناة . في بعض قصصه ضعف وركاكة تتناقض تناقضا صارخا مع المستوى الرفيع لقصصه الاخرى . ليحذر أن يكتب أي شيء . لينتظر طويلا ، ويعاني طويلا ويكتب قليلا . حذار أن تجرفه المدينة الكبيرة عن منابع الثروة الحقيقية في قصصه : تجارب العمال والفلاحين وبسطاء الناس . حذار أن يفسد موهبته المتفتحة بالكتابة الميسرة ، بالنشر الميسر ، بالنجاح الميسر

ان آمالا كبارا تنعقد عليه في تجديد القصة العربية القصيرة

شعر أم زجل ..

هذه هي القضية !

الشعر العامي في بلادنا قضية ، ما أجدر ان نواجهها بصراحة

لا جناح على احد ان يكتب الاغنية باللغة العامية وان تذاع هذه الاغنية وتشاع ولا جناح على احد ان يكتب مسرحية باللغة العامية وان تذاع هذه المسرحية وتشاع

ولا جناح على احد ان يخرج فيلما ناطقا باللغة العامية وان يذاع هذا الفيلم ويشاع

ولا جناح على احد ان يكتب برامج للاذاعة او التليفزيون باللغة العامية ..

اما ان تكتب شعرا باللغة العامية فهذه هي الجريمة النكراء ..

انه اولا ليس بالشعر .. هكذا يقال

فلا شعر الا باللغة العربية الفصحى !

لماذا ؟ ..

الا يتميز بما يتميز به الشعر من تركيز وخيال وفكرة وايقاع

الا يعبر عن خلاصة خبرة انسانية ، او حكمة

الا يصور صورة فيها متعة وجمال ..

الا يلتقي مع شعر اللغة الفصحى في كثير من الموضوعات القومية ، او الاجتماعية او العاطفية ..

الا ينتشر بين الناس ، بل يسهل تلوقه وتفهمه بين جماهير الشعب .. لا منطق في الرد

بل لعل هناك منطقا يتخذ مظهرا قوميا سياسيا ؟!



ان الشعر العامي هـــذا عدو للقومية العربية ، انه يضعف من أواصر الوحـــدة القومية التي تقوم على اللغــــة الفصحى أساسا ..

هذا حسن ..

نحن جميعا نسعى لتدعيم أواصر الوحدة القومية ، ونحرص على اللغة الفصحى سبيلا لتدعيم تلك الاواصر

ولكن أحدا لم يقل ان الاغنية العامية تضعف من الوحدة القومية . ولم يقل أحد أن الفيلم الناطق بالعـــامية أو المسرحية الناطقة بالعامية أو البرنامج بالعامية ضـد القومية العربية

فلماذا الشعر ؟ ..

اننا نتمنى أن نرى لغـــة واحدة تسود الوطن العربي كله ، كتابة وحديثا .. نتمنى ان تتقارب اللهجات المحلية وتزول ..

ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ .. هل نتجاهل هذه اللهجات المحلية ؟ ..

لا ...

اننا لا نستطيع أن نتخذ قرارا بأن تكون كل أغانينا فصيحة .. ولا نستطيع أن نتخذ قرارا بأن تكون كل أفلامنـــــا ومسرحياتنا وبرامجنا باللغة الفصحى ..

ولا نستطيع كذلك بأن نطالب كل شاعر بألا يعبر من وجدانه بغير اللغة الفصحى ، بغير النظم اللغوي الفصيح

ان العامية واقع ، والفصحى واقع

ان الازدواج هـــذا لن يزول بالافتعـــال والتعسف وانما بالتقارب والتفاعل بين أبناء الشعب العربي في كل مكان

لن يزول الا بمزيد من وحـــدة العمـل والنضال والخبرة .

لن يزول الا خلال ازالة الفوارق المحلية ، والاجتماعية وتعميم الثقافة ، وازالة الحواجز بين الاعمال الذهنية والاعمال اليدوية ، بين المدينة والريف ...

وهو طريق طويل ، يحتـــاج الى مرونة وتفهم وواقعية . بين جماهير الشـــعب شـــعراء ، من واجبنـــا أن ننمي ملكاتهم الشعرية ، وبين جماهير الشعب من يحب الشعر ، ومن حقهم علينا أن نخاطبهم بلغة الشعر القريبة الى قلوبهم .

هل نفرض الفصحى وسيلة لتنمية الملكات الشعرية ، ســبيلا الى مخاطبة الوجدان الشعرى عند الشعب ؟!

ام نترك التعبير حرا .. ونحترم اداته سواء أكانت فصيحة أم عامية ..

وخلال حرية التعبير ، وتشجيعه ، وخلال نشر التعليم وارتفاع مستوى الثقافة ، خلال التلاقي والتفاعل بين جماهير الشعب العربي سينضج أسلم تعبير عن وجداننا الجمـــاعي القومي . سينمو هـــذا التعبير خلال نمو علاقاتنا وروابطنا وأساليب كفاحنا وتفاعلنا

ولهذا فلنفتح للشعر العامي أبواب مجلاتنا الادبية ، كما تفتح وسائلنا الاعلامية للفيلم والمسرح والاغنية .

ولنتح له المســـابقات التشـــجيعية بين مختلف طوائف الشعب من عماله وفلاحيه ومثقفيه ، بل لنقم بمهـــرجانات الشـــعر الشعبي بين مختلف الشعراء لا في بلادنا فحسب بل في سائر الوطن العربي . ان الاحتكاك والتفاعل وتبادل الخبرات كفيل بأن يقرب بين أدوات التعبير الشعبية هذه .

ان في شعرنا العامي المعاصر نماذج ترتفع الى مستوى المفاخر الفنية . ان رباعيات صلاح جاهين تبلغ من التركيز والجمال الفني والعمق الفكري مستوى أرفع من رباعيات الخيام أحيانا ، ان كثيرا من قصائده أو قصائد فؤاد حداد أو فؤاد قاعود أو سيد حجاب أو عبد الرحمن الابنودي كنوز شعرية حقا ، لاتقل من الناحية الجمالية والفكرية من أرقى القصائد الفصيحة !

لقد شارك هؤلاء الشعراء الشـــعبيون بأشعارهم في التعبير عن معارك شعبنا ، وعن قضاياه المختلفة ، بل كان شعرهم في كثير من الاحيان لغة الشعب في هـــذه المـــارك والقضـــايا .

ومحال الا يتبوأ شعرهم المكانة اللائقة به في الثقافة الرفيعة . لقد خرجوا باللغـــة العامية من مرحلة الزجل الى مرحلة الشعر فعلا ، خرجوا بها الى مرحلة الموضـــوع العميق ، والتعبير المركز ، والتصـــوير المحلق ، والوحدة العضوية ، والتجـــربة الحية .

وايا ما كان الامر ، فهذه قضية كبيرة ، لايمكن أن نواجهها بتجاهل هذا الشـــعر ، بالامتنـــاع عن نشره في المجلات الادبيـــة . وما أجدر هذا الشعر كذلك أن يؤكد ذاته ، بمزيد من الارتباط بالشعب ، بمخاطبته ، بالتعبير عنه ، بالالتزام بقضاياه الاساسية .

وليس أخطر على هذا الشعر من التجريد الذى يبعد به عن مصـــدر حياته وبلاغته وفنه : جماهير الشعب .

فمنذ أسابيع صدر ديوان شعري باللغة العامية بعنوان صهد الشتا لشاعر شاب هو مجدى نجيب . ومع تقديري لما يحتوى عليه الديوان من جهد فكرى وفنى ، ومع تقديرى كذلك لما تحتوى عليه بعض قصائده من معان انسانية طيبة ، وأفكار واضحة ، مثل :

الشاعر شعب
الكلمة في حلقه شراع
ينفضها في عز الريح

أو مثل : ليه بأقمر مستنى ، ايه ياليل قال القمر

مستنى وش الصبح لما يهل
مستنى لما أنور السكه
لحد شبوسة الصباح ماتطل

الا أن الديوان في الحقيقة في طابعه الاغلب قاتم للغاية ، معقد للغاية ، تكاد تختنق فيه روح الشعر والشفافية والبساطة . والديوان صرخة يائسة ملول في وجه كل شيء ، ورؤيا للعالم بالغة القتامة والتشاؤم .

ولهذا يستخدم الديوان للتعبير عن رؤياه وصرخته صورا بالغة القتامة والتعقيد . وليس تعقيدها نابعا من صعوبة الفكرة أو عمقها ، انما هو تعقيد نابع من أسلوب معالجة الفكرة ، من منهج تصويرها وتجسيدها مثل : حنجرة الريح التايه بتجرح وش الصهد

ومثل : حامل صليبي في غسل رعشه فوق بزاز المستحيل

ومثل : كان النسيم مقتول على جدران شوارع ضحكتي وأنا وسط شارع حزني راكب مشنقة

الى آخر هذه التعابير التى يزخر بهـــا الديوان ، انها صور عقلية متراكبة ، تكاد تكون منحوتة من خشب أو حجر أو حديد لا من رؤيا وجدان بشرى .

والشاعر في هذه الصور يســـتخدم في الحقيقة عقله المنطقى الواعي لصياغة هذه الصور اللاعقلية ، اللامنطقية ، ولهذا تأتي صورا جافة مفتعلة ، لاتحس فيها بأعمـــاق تجربة باطنية حقيقية . ان مشكلة هـــذا الديوان ليست مشـــكلة أداة لغوية عامية استخدمها للتعبير عن موضوع لاتصلح له هذه الاداة . ولكن مشكلته ستظل حتى لو عبر عن نفســه باللغة الفصحى . ســـيظل غريبـــا عن وجداننـــا بتعقيداته وتركيبـــاته وقتامته .

انه يفتقد الى وضوح الرؤية ، وبساطة التجربة وحرارة المعاناة ، وصفاء التعبير .

ومثل هذا الديوان عاجز عن أن ينقل الى البسطاء من جماهير الشعب ، بل الى المثقفين أنفسهم شـــيئا .. انه لايثير غير القتامة والضباب .

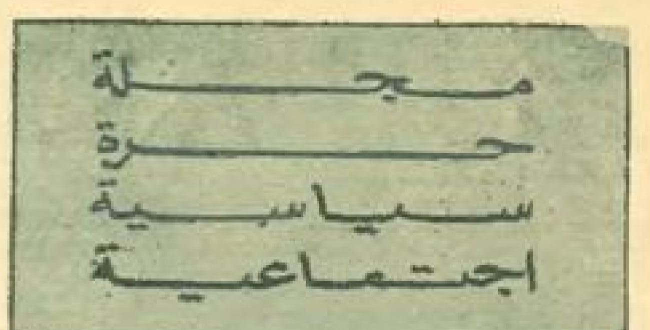
ومثل هـــذا الديوان لايصلح دفاعا عن الشعر العامي بل لعله يسيء اليه .

ان الشاعر الذى يكتب بالعامية ، مرتبط بجماهير واسعة ، تنتظر منه الكلمة الواضحة والمتعة التعبيرية كذلك . ولا حيـــاة لهـــذا الشاعر اذا انفصل عن حياة الناس ، عن مشاعرهم ، عن تجاربهم . واذا عجز عن أن يقول لهم شيئا مفيدا مفهوما .

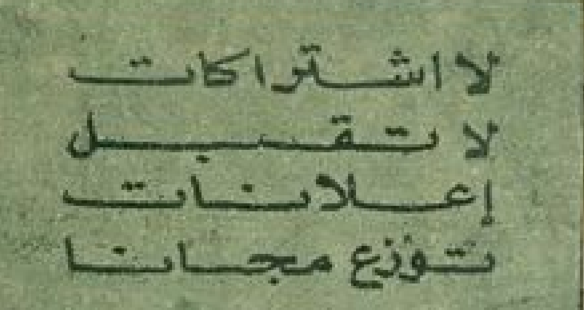
وما أجدر صاحب ديوان « صهد الشتا » أن يزداد ارتباطه بالناس ، ومعايشته لهم ، وتأمله لتجـــاربهم وخبراتهم ، وان يحسن الانصات الى نبضات قلوبهم ..

هذا هو السبيل الوحيد الذى يستطيع به شعراء العامية أن يدافعوا عن قضيتهم ، ويثبتوا جدارتهم ، ويتبوأوا مكانتهم الجديرة بهم .

محمود أمين العالم







مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

أنا فخور و"مفروس"!

تلك الاقامة الاجبارية الصحية فى مستشفى دار الشفاء ، أتاحت لى فرصا استفدت منها لازود بما افدته مجلتى هذه .

أولا : وبغير مجاملة ـ أنا « فخور » كل الفخر بالمستوى العالى الذى وصلت اليه مصحاتنا ومستشفياتنا . وحين اقول ذلك لا افعل من باب « تقليد المجاملة » المعروف وانما لانى « زبون دائم » ـ كل عام ـ للمستشفيات العالمية فى سويسرا والنمسا وأسبانيا . وأسباب المقارنة « أمام بصرى وبصيرتى لا أبالغ اذا قلت أن الالات والعدد الطبية متوافرة أكمل التوافر الآن فى مصحاتنا ومستشفياتنا كما آن الاطباء المتخصصين فى الاقسام المختلفة قد بلغوا الذروة فى فنونهم العلمية والعملية . اما حكاية « الممرضات » المصريات والدعاية التى انتشرت ـ زمنا ما ـ ضدهن ، فقد أصبحت أسطورة ، اشاعة كاذبة من أساسها !! ممرضتنا اليوم لاتقل اخلاصا وجهدا وعناية عن زميلاتها فى « الخارج » ، بل لا ابالغ اذا قلت ان « فن التمريض » يعانى فى أوربا هذه الايام وينحدر بالتدريج !! بينما يرتفع « فن التمريض » عندنا ويسمو ويكاد يبلغ الذروة .

لهذا انا « فخور » !

وقد أتاحت لى اقامتى الجبرية ان أتشرف بزيارة وعطف بعض « المصريات » من جيلنا الجديد . دهشت كل الدهشة . ان مستوى ثقافة الفتاة المصرية فى صعود سريع يجاريه ويطاوله « مستوى الجمال والاناقة » وهذه ظاهرة جديدة ملموسة من عهد أن زحف « الجنس الناعم » على المجتمع الوظائفى ـ الحكومى والحر ـ بعد تقرير مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة .. ولقد استمعت الى تحقيق مؤيد بالارقام اذاعته الـ B.B.C. اى محطة الاذاعة البريطانية . تحقيق كامل عن نسبة تفوق الفتيات المصريات على الفتيان فى نتائج امتحانات الثانوية العامة ، وفى نتائج التخرج فى الكليات الجامعية .. كان التحقيق الكامل مؤيدا بالارقام حبذا لو أجرينا مثله فى تحقيقاتنا الاذاعية والصحفية فى مصر .. دل ذلك التحقيق المؤيد بالارقام على أن نسبة تفوق البنات على الفتيان نسبة كبيرة .. شفعها الذى أجرى التحقيق بان قانون التوظيف .. يعطى للمتفوقات الاسبقية فى الترقية . وتولى الوظائف الاعلى . وانتهى الذى أجرى التحقيق الدقيق بانه على هذا الاساس سيأتى الوقت القريب الذى تصبح فيه أغلب الوظائف الكبرى كوظائف « المديرين العامين » ، و « وكلاء الوزارات » من نصيب الفتيات المتفوقات بالنسبة الكبرى التى اثبتتها الاحصاءات !

بقدر ما أنا ـ كمصرى ـ فخور بتفوق الفتاة .. بقدر ما انا « مفروس » ـ كرجل ـ من تخلف الفتيان . وعلى هؤلاء الفتيان ان يحسبوا حساب « الخطر الناعم » الجديد !

« .... »



الملحوس ـ ياخبر اسود .. روسيا اخترعت سلاح رهيب يفنى العالم كله فى لحظة !.

الحشاش ـ لكن يا اخى شوف الفن والتفنن السلاح ده اختصاص فى موت الناس لكن لا يمس المبانى باى ضرر .. ساعتها تنفرج « ازمة المساكن » !

مناظر مؤذية

●● منظر التحام احدى الفتيات غرفتى بينما كنت تحت الفحص مع عدة اطباء .. وبعد انتهائه اخرجت الفتاة قلما وورقا ! قلت خير؟! قالت : اسئلة مستعجلة لمجلتنا !

●● منظر بحار وترع والتوات المجارى الطافحة فى أهم شوارع القاهرة وشارع شريف وقصر النيل وجاردن سيتى .. ومنظر المسئولين الذين يبشروننا بأن هذه سينتهى بعد ثلاث سنوات !

●● منظرى وانا اشرب السيجارة خلسة فى غرفتى بالمستشفى وافتح الشبابيك لابعد الدخان ـ واخفى علبة السجاير والكبريت وامضمض فمى بالكولونيا حتى لايكتشف الاطباء انى ادخن !؟ ثم انسى طقطوقة السجاير بجانب الفراش وهى ملاى باعقاب السجاير !

●● منظر فرق كرة الشراب والكرة الكاوتش التى تلعب المباريات فى كل زقاق وفى كل شارع وفى كل ميدان فى القاهرة و« العساكر » يتفرجون ويصفقون « للاجوال » !

خواطر سريعة

١ ـ ضريبة الواجب

أديت ضريبة قاسية . هى ضريبة الواجب وانا راض كل الرضا رغم فداحة هذه الضريبة! حدث انني مرضت ولجأت الى فراشى فى منزلى وقد بلغت درجة حرارتى « ٣٩ » ولكنى فوجئت بان عمال الكهرباء يمدون « عدادا خاصا » على باب مسكنى . ثم فوجئت بخمسة .. خمسة من فنانى التليفزيون يصطحبون معهم عدد وآلات الانوار القوية ويركبونها فى صالونى .. هنا تذكرت اننى كنت قد وعدت المخرجة الانسة « سميحة الغنيمى » بالاجابة عن ١٥ سؤالا لبرنامج تليفزيونى .

وحضرت الانسة بالفعل !! ومعها المذيعة « سهير الاتربى » ! وجمت وكان من المستحيل ان اعتذر بعد هذا الاعداد والاستعداد ! وأن أحتمى وراء شدة المرض ! لانى قدرت كم تسبب من ارتباك لبرامج التليفزيون . وقمت بالاجابة عن اسئلة المذيعة الرشيقة وقد استغرقت هذه الاجابات اكثر من ثلاث ساعات وأنا اختنق من شدة الحر ! ومن قوة الاضواء ومن فتح الشبابيك واغلاقها بين حين وحين !! وتم الحديث وانا فى غاية الاعياء ! ثم حدثت « النكسة » العنيفة فى الليل والصباح . وارتفعت درجة الحمى الى درجة الخطر ! واضطررت أن أنتقل فورا الى المستشفى !! والله أعلم كم ؟! كم ادى جسمى من ضرائب !! وكم أدى جيبى من نفقات . كل ذلك فى سبيل الواجب ، وما اقسى الواجب واعنته فى بعض الظروف ؟

٢ ـ زوارى

يلاحظ القراء أن كل حديث اتحدثه عن نفسى وعن احوالى ، ينتهى دائما بمغزى ومعنى للنفع العام لا للكلام الشخصى عن نفسى .. وزوارى الكثيرون أثناء مرضى كان منهم الصنف العادى .. من زملائى بدار الهلال ومن اصدقائى من النادى الاهلى . ومن اقربائى .. ليس هذا الصنف هو المقصود بالكلام . وانما المقصود بالكلام هم أولئك الزوار المجهولون الذين لا أعرفهم . أو الذين قطعت السنون الصلة بينهم وبينى . ولكن وفاءهم تذكرنى حين علموا بانى مريض !! من هؤلاء عامل بسيط كنت قد توسطت فى تعيينه بالسكة الحديد منذ عشرين عاما !! أى والله منذ عشرين عاما !! . ولكنه لم ينس هذه الخدمة البسيطة فجاء يؤدى ضريبة الوفاء ! وكم كنت سعيدا اذ رأيته يذكر ويتذكر وقد أصبح من كبار العاملين بالسكة الحديد والحمد لله .

ـ ومن سيدة عجوز جاءت تتمكز على عكازها وقد سمعت عن مرضى فاقبلت من الريف لتطمئن على صحتى .. وفى تاريخى معها انى لما كنت محاميا انقذت ولدها من حبل المشنقة فى قضية اتهم فيها ـ ظلما ـ بالقتل ولكن الله سلم .. ومن وفد من أسرة ريفية كنت قد توسطت فى صلح بين أفرادها منذ ربع قرن وجاءت المناسبة ليمشوا الذكريات وليعودونى فى مرضى !! والله ان هذه الزيارات المفاجئة هى الشفاء ..

٣ ـ « نفسى » فى ندوة

« نفسى » فى ندوة تجمع بينى ـ وسنى فوق الستين ـ وبين فتيات أربع سن ٩ ـ ١٠ ، ١٢ ، ١٤ .. ان مثل هذه الندوة فى التليفزيون ستكون ندوة مدهشة ! وأنا فى المستشفى حدثت هذه الندوة فى غرفتى : قالت كبراهن سن ١٤ .

ـ صحيح يا « اونكل » ان الزواج لازم يكون « زواج حب » ؟! يقولون ذلك فى الزوايات وفى الاذاعة وفى التليفزيون وفى الجرائد !!

ردت عليها « فيفى » ١٢ سنة ، وقالت : حب ايه ؟ الواحدة منا لازم تحب دروسها وشهاداتها المينرية وجامعتها وشهادة التخرج والوظيفة والمرتب .. ثم بعد ذلك يقدر الحب حب الزوجة ذات الايراد ! ذات المرتب ماحدش بيحب يا « اونكل » الايام ديه الا « الفلوس »!

المدهش ان الصغيرة « منى » صاحت وقالت طيب ماهى أبله « شوشو » حبت « سى عزيز » وتزوجته « على حب » وبعدين حصل الطلاق بعد ستة أشهر بسبب قلة الفلوس » !

فوميل لبيب
يكتب من نيويورك



واجهة الجناح العربى فى معرض نيويورك الدولى وفتاتان امريكيتان تاكلان لقمة القاضى كان ينقصنا ان تذهب فتياتنا للبيع فى جناحنا بلبس فرعونى او عربى .. مثلما فعلت الفتيات التركيات فى الصورة ...





الأخطاء والفرص الضائعة فى جناحنا بمعرض نيويورك



« يغلق معرض نيويورك الدولى أبوابه فى اكتوبر لحالى ليفتحها من جديد فى ابريل عام ١٩٦٥ »

وسوف يكون عندنا فرصة ستة اشهر لنصلح جناحنا فيه ، ذلك الجناح الذى لا يرقى الى مستوى سمعتنا ولا يعبر عن نهضتنا ! انه مجموعة من أخطاء وروتين أضاعت فرصا كثيرة فى الدعاية لنا .. اننى ــ واقولها صريحة ــ خرجت منه وانا أطاطىء رأسى .. خجلا ! ...

كل الذين رأوا الجناح العربى فى معرض نيويورك الدولى حسدوه !.. حسدوه لانه فى موقع من أجمل مواقع المعرض الكبير الذى يعتبر مرآة الحضارة فى الستينات من القرن العشرين ، أمامه حديقة تتناثر فيها مقاعد الراحة ، وفى وسطها نافورة ماء ، وتماثيل شاهقة ، وهو فى قلب المعرض تماما ، تدور دورتك فى المعرض لتجد نفسك فيه من جديد

ولكن هذا الوضع الاستراتيجى ضاعت وتبددت قيمته بسبب الفشل الذريع فى كل خطواتنا منذ بدأنا البناء ... حتى تبنا علم الجمهورية العربية المتحدة فوق الجناح « المهجور » !

لقد علمت اننا علمنا بنبأ المعرض قبله بأربعة أعوام ، ولكن بعثات ادارة المعارض لم تتحرك لمعاينة الموقع قبل مضى ثلاثة أعوام من هذه الاربعة ، ثم لم تبدأ عملية البناء الا بعد ثلاثة أعوام وعشرة أشهر ، وكانت النتيجة ان قفزت تكاليف البناء من ١٨٠ ألف دولار الى مليون دولار !

وفى ظروف عصبية وضعت اللمسات الاخيرة لجناحنا ، وتصميمه ــ ان لم تكن تعلم ــ مخلوط بين الطراز الفرعونى والطراز العربى ، وهو من الخارج له « كسم » دوار السينما بين أجنحة فيها أعظم ما عرف العقل البشرى من فنون العمارة ، لست أدرى لماذا نتجاهل الحضارة الفرعونية مع انها الشىء الوحيد الذى يجذب السائح الامريكى الذى يحس دائما انه يقف على شاطىء التاريخ القريب !

●

وفنون المعارض تتقدم بسرعة مذهلة ،وفنها قاعدة جديدة ، أشك فى ان الذين صمموا معرضنا سمعوا عنها كثيرا ، القاعدة تقول ان تصميم الجناح ينبغى ان يكون من المهارة بحيث يجد المتفرج نفسه وقد وقف أمام كل شىء معروض فى الجناح .. أراد أو لم يرد . والحيلة التى يتبعها المصممون فى هذا هى تضييق ممرات الجناح فيسهل على المتفرج ان يتتبع الجانبين . وتضييق الممرات يصنع زحاما ، والزحام من الناحية النفسية يوحى للمتفرج بالاهمية .. لان الناس لا يتزاحمون عادة الا حول كل ما هو مثير أو مهم !

والحيلة الثانية ان يحتوى الجناح على ممر واحد ، يبدأ من باب الدخول وينتهى الى باب الخروج ، وهى حيلة عرفها القسم المصرى وان كان أضاع على جانبى الممر مساحات كبيرة دون استغلال

فاذا ما انتقلت الى نوع المعروضات وجدت انها لا تعبر عما وصلنا اليه من رقى .. فليست المنسوجات القطنية التى عرضت أجمل ما عندنا .. انى رأيت معرض المنسوجات القطنية من صنعنا فى سويسرا عام ١٩٦١ وكان آية فى الابداع ، وكان رئيس جمهورية الهند الزائر يقلب الاقمشة بين يديه ، ويلمسها بطرف لسانه ويحاول قطعها وهو يقول للرئيس جمال عبد الناصر الذى كان يزور الهند يومها : « هذا شىء رائع .. انه لا يقل جمالا عن الحرير ... »

ليست المنسوجات القطنية التى عرضت أجمل ما عندنا ، ولا صناعات الجلود . والجلود فى الولايات المتحدة الامريكية غالية الثمن ... واسعارها خيالية . ولو أتيح لنا أن نعرض من منتجاتنا هنا لوجدنا عشرات المستوردين يطرقون أبوابنا لتستورد منتجاتنا الجلدية خاصة وان هذه المنتجات يمكن ان تضارب مثيلاتها مما يصنع فى اوربا لان أجر الايدى العاملة عندنا متواضع ، مثلها صناعات خان الخليلى ...

وكنت أتمنى ان يأخذ جناحنا ثلاثة من مهرة صناعنا ويخصص لهم ركنا يعملون فيه ، فان الامريكى الذى يعتبر العمل اليدوى موضة قديمة امام زحف الآلة الى كل ميدان من ميادين النشاط ... هذا الامريكى يفتنه ان يرى عاملا يعمل بيديه ويبلغ مبلغ الحذق الذى تبلغه الآلة ... فما بالك لو تفوق . ان اندونيسيا احضرت نساء يوشين أطراف الثياب بالنقوش والدانتيل ، وهونج كونج وضعت فى قوارب .. فوق بحيرة صناعية .. صناع الخزف والاوانى والاحذية والقبعات الملونة ... يتفرج عليهم الرواد ، وبعد هذا مباشرة يشترون المنتجات !

هذه لمسات كانت تنقصنا ...

●

والذى أدهشنى حقا اننى وجدت كل البائعة فى قسم الهاديات عندنا من الفتيات الامريكيات ومتعهد البيع « خواجا » .

وقد بحثت قضية الخواجا متعهد البيع فعلمت ان اسمه « كروجل » . وهو يتقاضى ٢٥ ٪ من قيمة المبيعات ، يتقاضاها بالدولارات الامريكية ... مع ان شركة مصر للتجارة الخارجية ارسلت الى شاب مصرى اسمه حسن محمد حسن ليتولى هذا العمل ، ارسلت اليه لجنة تختبره فى اللغة ، وفن البيع والخبرة ، وقررت اللجنة بالاجماع اختياره للسفر الى جناحنا ليقوم بهذه المهمة ، واغلق الشاب حانوته امام نداء هذا الواجب الوطنى وذهب الى نيويورك على اساس ان يتقاضى ١٠ ٪ من قيمة المبيعات بالجنيهات المصرية ..

ولكن هذا الشاب ركنوه ، واقروا عقد الخواجا ... لست أدرى لماذا ؟

●

وتستطيع ان تشاهد فى جناحنا أنموذجا للسد العالى ، ولكنه أنموذج صامت ومسطح الى درجة لا يفهم منها المتفرج شيئا ، ولو زود بالكهرباء مثلا واجريت عليه عملية تحويل مياه أو سيرها فى الانفاق ودوران توربينات الكهرباء تحت سطحها وانارة الاضواء لبدت من السد العالى وتأخذ طريق سهم يتشعب من

الشمال . لو قدمنا أنموذجا عمليا من هذا النوع لاستطاع أن يقدم شرحا وافيا لاعظم مشروعاتنا العمرانية .. المشروع الذى يعتبر عقدة العقد عند الامريكيين ، والذى قالت الدعاية الصهيونية انه لن يتم ، فاذا به يتم ويبهر الدنيا ...!

عندالامريكيين عقدةمنه ، عقدة انالسوفييت ساعدونا فى بنائه فلماذا لا نستغل هذه العقدة وتثبت اننا نستطيع بالارادة أن نفعل كل شيء حتى ولو لم يساعدنا الامريكيون ، ان هذا الانموذج الذى احلم به يمكن ان يدعو لنا اكثر من الف مقال !

●

ونحن لا ندرك أهمية الكنوز التى تركها لنا الفراعنة . ولا نعرف سحرها فى نفوس الامريكيين ! لو أدركنا هذه الاهمية ، ولو عرفنا هذا السحر لما ارسلنا بضعة تماثيل حجرية سخيفة ووضعناها فى حجرة خاصة رسم الدخول لها نصف دولار . كنا نستطيع انتقاء أجمل ما عندنا . كان يجب مثلا أن نرسل مومياء ، وعندنا عشرات ، الى جناحنا ، وكان يمكن لهذه المومياء أن تلقى كل الاضواء على جناحنا ... أضرب المثل بالمومياء بالذات لان صحيفة من الصحف كتبت هناك اننا نفكر فى نقل مومياء الى جناحنا ، فاذا بالمئات من الامريكيين يتدفقون كل يوم على الجناح ويسألون :

ـ أين المومياء !

ان مومياء واحدة ، معها شرح لفن التحنيط عند الفراعنة ، وتابوت وتمثال لتوت عنخ آمون مضافة الى آثار من عصور الرومان واليونان والاقباط .. ثم آيات من فنون الاسلام ، كل هذه تستطيع أن تملأ متحفا دائما يدر علينا دخلا يكفى أجر نقلها ، وتكاليف حراستها ... أما الدخل الاكبر فسوف يكون من السائحين الذين يرون عينات الحضارة العظيمة فيغريهم هذا بالطيران الى بلادنا ...

ان المتحف الذى وضعوا عليه فتاة جميلة .. امريكية تتقاضى ٣٦٠ دولارا فى الشهر مقابل بيع تذاكر الدخول اليه لا يدر ما هو أكثر من هذا بكثير ..

وهذا عيب كبير !

هذا عيب لان أقل جناح فيه متحف يستطيع أن يكسب ألوف الدولارات !

●

وسوء التخطيط هو الذى وضع بضعة ثمار فاكهة من الشمع .. وكلها رديئة الصنع ، فى سلة حقيرة لنقول بها أننا ننتج الفواكه !.. الاحسن من هذا طبعا بيع عصير هذه الفواكه ، أو مربياتها فى علب لرواد الجناح ! وقد حدث هذا فى البداية أرسلنا للجناح بضعة ألوف من علب عصير المانجو والجوافة المصرية ، وأقبل عليها الرواد اقبالا جنونيا منذ الاسبوع الاول . فماذا كانت النتيجة ؟ نفدت الكمية التى ارسلت ... وكان الناس يتحدثون عن عصير المانجو فيدخل الامريكيون الذين لم يشربوها المعرض ، ويدفعوا دولارين رسم دخول ، ليشربوا عصير المانجو ، فاذا بهم لا يجدونها ! والذين وجدوها فى البداية طلبوا أن يشتروا علبا يأخذونها معهم لبيوتهم فقيل لهم :

ـ هذه ليست للبيع للخارج .. اننا نبيع منها لمن يشرب هنا ..

وسوء التصرف هو الذى جعل المسئولين عن المعرض لا يطالبون بمدد هائل لا ينقطع من عصير المانجو والجوافة وغيرها من المنتجات المصرية كالفول المدمس والعدس . أو سوء التصرف هو الذى جعل من تلقوا الطلب فى القاهرة يتراخون . وقد علمت من شهر ان السفينة المقلة للعصير فى طريقها الى ميناء نيويورك ..

المهم ان تتفرغ مصانعنا لانتاج ما وجدنا اقبالا عليه . اننا نبيع كوب العصير بثلاثة ارباع دولار ـ اى بحوالى ٣٠ قرشا ـ وكل امريكى يريد ان يأخذ عشر علب معه . ولو ارسلنا علبا بالملايين لبعناها ..

المهم .. والمطالب ان تتفرغ مصانعنا شهرا كاملا لانتاج عصير المانجو والفواكه وكل ما تقول تقريرات السادة المشرفين على المعرض انه وجد اقبالا ... اننا بهذا نستطيع أن نغطى اى تكاليف ننفقها على المعرض ..

●

والطعام المصرى الذى يقدم فى معرض نيويورك الدولى فقير .. ولا يمثل الا جانبا ضئيلا من فننا العريق فى الطهو والتذوق ! فهم يقدمون الطعمية والكباب ، ويبيعون منها بما قيمته ٢٢٠ دولارا فى اليوم ، مع انالمطعم الاسبانى يصل دخله الى ٦٠٠٠ دولار والناس عنده يقفون فى طابور طوله ثلث كيلو متر.. ويدفعون ربع دولار رسم دخول لكى يتذوقوا الاطباق الاسبانية . وقد فعلت مثلهم ،وأكلت ساندوتش صغيرا بما قيمته ٦٠ قرشا ! ومع ذلكفان جناحنا سعيد جدا ، وفرحان جدا لانه يبيع بـ ٢٢٠ دولارا ، ونصف هذا الرقم من بيع لقمة القاضى !

ولو اننا قدمنا طواجن السمك والحمام بالفريك والفطير المشلتت لكسبنا الالوف .

●

وشيء آخر ...

من الاشياء الجميلة فى المعرض فيلم رأيته عن انقاذ آثار أبو سمبل ، والحقيقة انهيلفت الانظار ويثير الفضول ... وان كانت مادة الفيلم بسيطة جدا

ولكننى حزنت لما رأيت فيلما عن « فرقة ابو الغيط » ضمن القاهرة الحديثة . والرجال المخنثون يرقصون ويتمايلون على دقات الزار وشعورهم الطويلة تتطاير فى الهواء ...سخر كل الذين حولى من هذا المنظر

وعليك أن تحترس وانت تتفرج على افلامنا ، فان خطوة واحدة الى الخلف قد تلقى بك فى الماء ! ذلك لان جناحنا فيه بحيرة صناعية او حوض ماء ، وليس على الحوض سور ثابت .. حوله سور لو استندت اليهفانه يأخذك معه ويلقى بك فى الماء . وقد حدث هذا لسيدة امريكية والتوت ساقها من السقطة، وقد رفعت قضية تحدثت عنها الصحف وطالبت بتعويض ١١ الف دولار .. وحكم لها بالتعويض ، ودفعته شركة التامين ..

اى اننا لم نغرم شيئا ! ولكن الواقع اننا غرمنا كثيرا . يكفى أن كل أم ترى جناحنا تسحب أولادها بعيدا وهى تقول لهم :

ـ تعالوا حتى لا تغرقوا !

فاذا تركت جناحنا وتجولت فى الاجنحة الاخرى رأيت العجب . والولايات المتحدة الامريكية مثلا لها ٥٠ جناحا بمعدل جناح لكل ولاية ، ولها عشرة أجنحة صناعية لجنرال موتورز وكوداك والبيبسى كولا وفورد الخ.. والاجنحة الصناعية منفصلة وكل دولة تقدم فى جناحها طابعها ، وزيها ، ومنتجاتها .جناح الاردن لفت الانظار بقصيدة صلاح ابو زيد المشهورة التى يخاطب فيها فلسطينى شريد ضمير العالم .. وقد قامت حولها المظاهرات واستشاط الصهيونيون غضبا وطالبوا بازالتها .. ولم تزل . والناس يتدفقون عليها بالالوف ليشاهدوها .. وبسببها استطاع جناح الاردن أن يفرض رسم دخول ..

ولست انكر على جناحنا أنه يثير اعجاب الذين لا يعرفون أى شىء عن مصر . أو يتخيلونها الرمال والصحراء والجمال .بعضهم يسأل أين الجمال ، ولكنى اعارض فى انه مرآة نهضتنا ، وانكر انه يرقى الى مستوانا

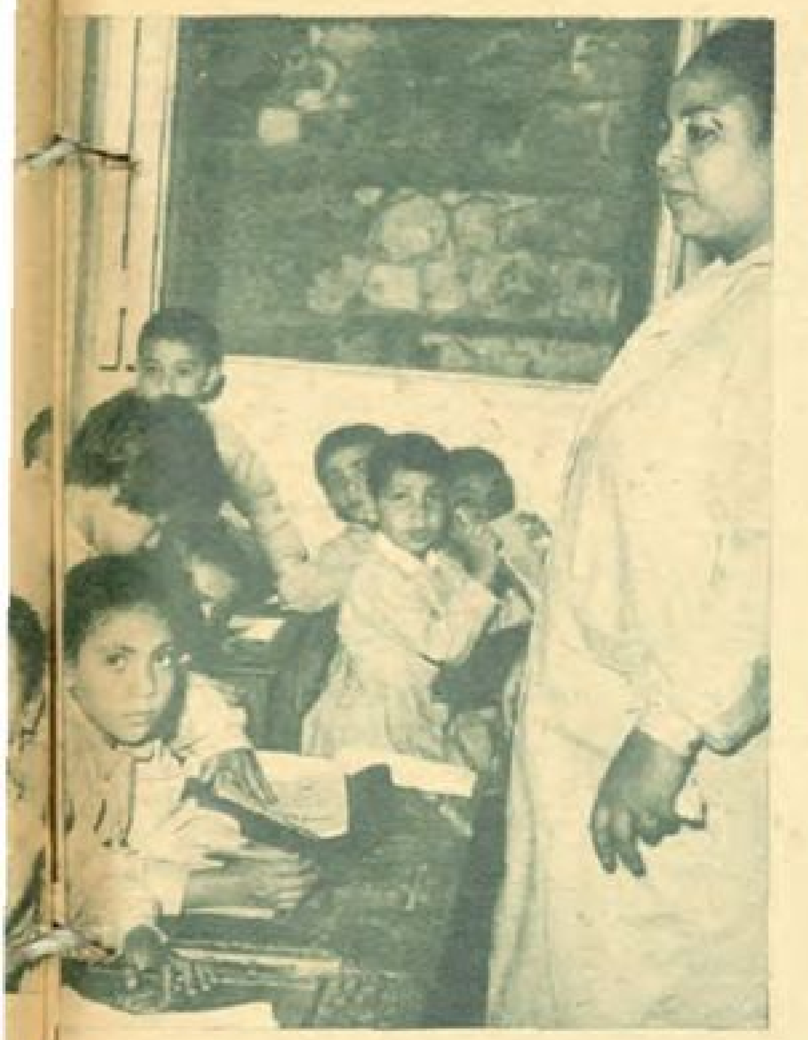
وقد بحثت عن جناح الاتحاد السوفييتى فلم اجده . ذلك لان السوفييت عملوا ـ تقديرا للموقف ـ على الطريقة العربية ـ ووجدوا انهم لن يستطيعوا منافسة الامريكيين فى عقر دارهم . فاعتذروا عن الاشتراك فى المعرض

واذا كانت الاشهر الستة القادمة ستمضى دون ان نصلح كل أخطائنا ، اذا كانت هذه الاشهر الستة ستمر دون أن نصنع تحفة تليق بنا ، ونستغل كل شبر فيها ، ونرسل أجمل ما عندنا ... فانتى أقولها صريحة

ـ يجب أن نتعلم « الواقعية » ونغلق الجناح !

ان عدد رواد المعرض تجاوز الثلاثين مليونا فى الاشهر الستة الاولى له . ويجب أن ننفق بسخاء عليه لانه اعظم فرصنا للدعاية ... ونعوض فى الاشهر الستة الثانية من ابريل الى اكتوبر ١٩٦٥ كل ما ضاع منا فى الاشهر الستة الماضية

ويجب الا يترك الامر للموظفين ومديرى العموم .. ينبغى ان يسافر اليه وزير كبير ليكون العمل الجديد عملا لائقا بنا ، وبسمعتنا الدولية



الأسبوع الأول لابنك في المدرسة !

طفلك .. ابن السادسة ، الذي هيأته لدخول المدرسة ، كيف يتصرف خلال الاسبوع الاول من الدراسة ؟ كيف ستكون علاقته بالاطفال الاخرين وما سلوكه حيالهم ؟ وما هي البيئة الجديدة التي انتقل اليها .. وهل يمكن ان تكون بيئة اخرى تؤثر فى سلوك الطفل ، أم ترى تؤثر بيئة الطفل الخارجية فى المدرسة ؟

اسئلة كثيرة طافت بذهني ، وأنا أتنقل بين عشرات المدارس في القاهرة أحاول ان أسجل فيها انطباعاتي عن « الاسبوع الاول » الذي تعيشه الكتاكيت الصغار في المدرسة .. ولم يكن من السهل الاجابة عنها دون ان اعيش فترة بينهم ، وان اسمع ملاحظات عشرات «الابلوات» وخبرة الناظرات المتمرسات في تربية الطفل وتهيئته لعملية الانتقال الكيفية في حياته .. من البيت والشارع ، الى المدرسة حيث تختفي « الشقاوة »

ان أول شيء يفتقده الطفل لحظة دخوله المدرسة هو كلمة « ماما » .. لقد انتهت مهمة ماما عند باب المدرسة بعد أن البسته «المريلة» ووضعت له كراسة جديدة في داخل الحقيبة الصغيرة . وعندما يلتفت اليها وهي تفارقه لينادي عليها «ماما .. ماماه.. » سيجد «الابلة» قد اخذته من كتفيه بحنو لتبدأ معه حياة جديدة !

بعض الاطفال يقف أمام « الابلة » وفي عينيه دموع ، والبعض الاخر ينظر اليها بحذر وتحفز ، والبعض يسير معها كما لو كان الى قدر محتوم لا يعلمه !

وفي فناء المدرسة تقف كل « أبلة» ومعها عدد من هؤلاء الصغار تسألهم عن أسمائهم . وبعض الاطفال لا يعرف اسمه !.. لقد عرف لنفسه اسما هو اسم « الدلع » ولم يسمع كثيرا عن اسمه الحقيقي

وهنا هو الشيء الثاني الذي يتعلمه الطفل في يومه الاول .. لقد تعلم كيف يغير نداءه من ماما الى « ابلة» وكيف تغير اسمه من ميمي الى محمود !!

توتو .. أم .. تيمور ؟

ومن أطرف الحكايات عن تغير الاسماء، تلك التي ترويها السيدة عائشة رشدي ناظر مدرسة امين سامي المشتركة .. سألت الطفل :

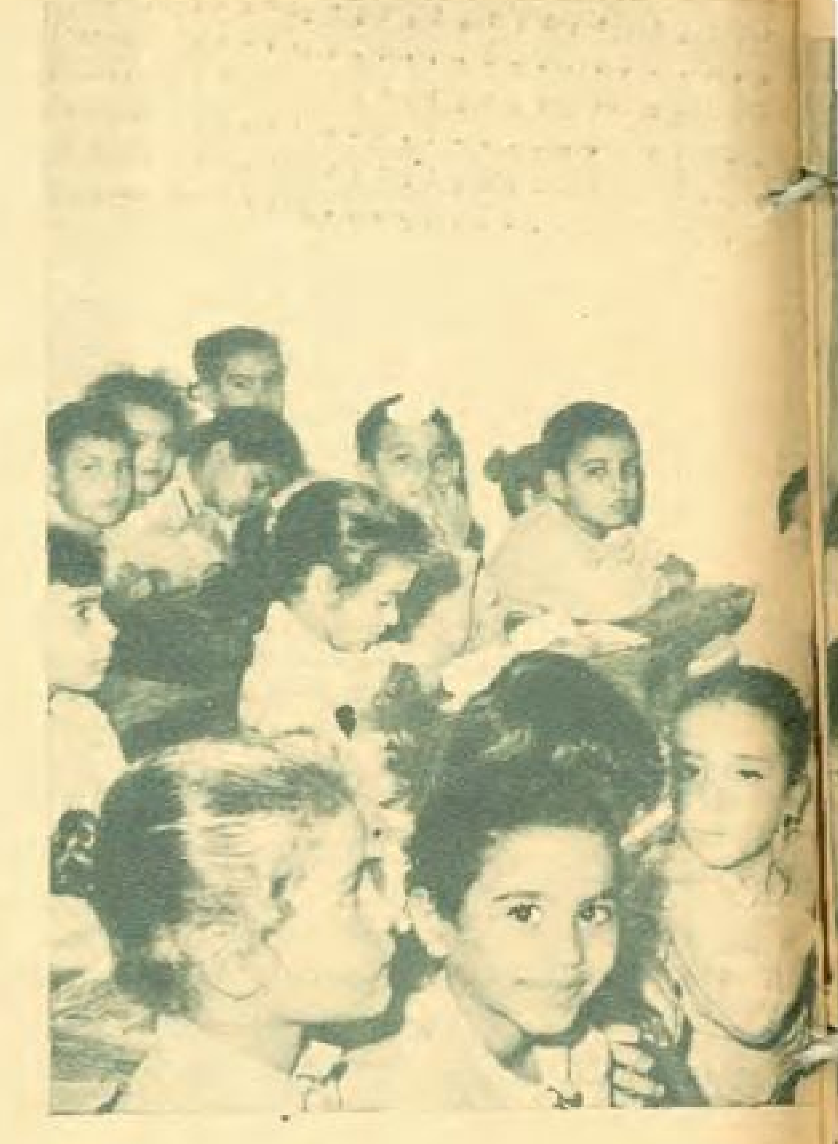
- اسمك ايه يا حبيبي ؟
● اسمي توتو
- اسمك الحقيقي ؟
● ماما وبابا وثريا أختي بيندهوني كده
- انت اسمك في المدرسة من هنا ورايح تيمور
● لا أنا اسمي توتو
- الابلة خلاص قالت ان اسمك الحقيقي تيمور

وهنا بكى الطفل احتجاجا على تسميته بتيمور لانه لا يعرف سوى اسم الدلع « توتو » . ويبدو أن والديه نسيا أن يذكرا له اسم تيمور حتى يتعود عليه الطفل وهو يستعد لاستقبال حياته الجديدة

وتاخذ السيدة عائشة من هذه الحادثة دليلا على نظريتها التي تنادي بها كثيرا في أن الطفل تتخلق شخصيته في الثالثة من عمره ، وانه يجب على الوالدين أن يسهما في عملية الخلق هذه ، فيأتي الطفل الى المدرسة وفي ذهنه كل شيء عن المدرسة

مشاكل الاسرة والطفل

أما الانسة نجاة هاشم عبد الفتاح ناظر مدرسة جاردن سيتي ، فانها تركز على تراث



نظرات البراعم الصغيرة .. فيها ابتسامات وفيها خوف وفيها تساؤل فى الاسبوع الاول من دخول المدارس ...

الحياة الاجتماعية للطفل ومعرفة نوع الحياة التى كان يحياها هذا التلميذ او ذاك ومقدار المشاكل التى تعيشها اسرته .. لان الانسة نجاة ستخرج من هذه الدراسة بمعرفة «نوع» الطفل ونفسيته لكى يتم التعامل معه وفق نتيجة الدراسة ومحاولة نزع الاثار السيئة التى يمكن ان تتركها هذه المشاكل فى نفسيته البريئة !

فمثلا – كما تقول الناظرة – ظل طفل جديد يومين كاملين يرفض دخول الفصل ويقضى اليوم الدراسى كله واقفا فى الصالة فى هدوء ينقلب الى تحفز شديد لان يلقى بنفسه الى الارض ويصرخ اذا اقتربت منه اية مدرسة.. وظلت الناظرة تحوم حوله دون جدوى ثم القت الى جواره بمجلة مصورة وتركته ،وقليلا قليلا اقترب الطفل من المجلة ينظر اليها ثم يقلب منها صفحة بحذر حتى لا يراه أحد .. وبحذر مماثل اقتربت منه الناظرة تقول له « عايز مجلة تانية يا حبيبى » .. وبعد قليل كان يتحدث اليها فى اطمئنان ، وفى اليوم الثالث دخل معها الى الفصل !

لماذا تصرف الطفل هكذا ؟

ان حياة البيت ليس فيها ثقة ، فيها مشاجرات وتبادل اتهام حتى بين الابناء الكبار، جعلت من الطفل خائفا حذرا من كل شيء .. ولكنه يصبح طبيعيا -خصوصا فى هذه السن- اذا منحته الثقة واضفيت عليه الحنان المفقود

اليوم الثانى ..

وهكذا يضيع اليوم الاول فى تعريف الاطفال بأسمائهم وتحفيظهم اسم « الابلة »

وفى اليوم الثانى تبدأ عملية توزيع الفصول ، ويعرف كل طفل فصله ومكانه.. ولكيلا يتوه الاطفال عن فصولهم وأماكنهم تكتب « الابلة » ورقة صغيرة تضعها على صدر كل طفل وبها اسمه والفصل المخصص له

وفى الفصل تحاول الابلة أن تحمل الاطفال على الكلام ، اى كلام ، تطلب اليهم ان يحكى كل طفل حكاية ، اى حكاية .. ولكى تشجعهم تروى هى لهم حكاية نافعة فيها مزيج من المحبة والشجاعة والتضحية

ولا بأس خلال الحكاية أن تسأل طفلا عن اسمه ، او اسم زميله الجالس معه فى الدرج، او تقول له ما اسم « الابلة » ؟

وقليلا قليلا يذوب الثلج وتبدأ الحركة ويقوم الحوار بين الاطفال والابلة .. وتبدأ حكايات الاطفال التى شاهدوها فى السينما أو سمعوها من الام والجدة

ويأتى اليوم الثالث ..

كلام فى السياسة !

تقول السيدة سعاد حسن ناظرة قصر الدوبارة ، انها تحرص على عدم الحديث المباشر لطفل السنة الاولى فى السياسة ولكنها تتركه يسمع النشيد ثم كلام المدرس وهو يشرح للفصول الاخرى أخبار الصباح وأهم عناوين الصحف .. ثم تترك لمدرسات الفصول الاولى سؤال الاطفال عما سمعوه فى الطابور ..

كان الكلام فى هذا اليوم عن مؤتمر القمة قال الطفل : « رايحين نطرد اليهود ونرجع العرب » .. وقال آخر : « المؤتمر علشان نجمع فلوس من الملوك تشترى بيها سلاح نضرب بيه اليهود » ! .. وثالث يسأل « الابلة » : هى امريكا يهودية علشان مع اليهود » ؟

وفى اطار فهم الطفل مع تطوير بسيط ومبسط تشرح له من اجابته معنى المؤتمر

وفى بعض المدارس الاخرى كان حديث الصباح عن الاشتراكية العربية وللاطفال تعليقات تجمع بين السذاجة والمتعة فى هذا الموضوع..

« الاشتراكية يعنى يا ابلة كل واحد يبقى غنى » .. « يعنى محدش يدور على شغل ».. « يعنى الحاجة تبقى رخيصة وبابا يشترى لى بدلة كويسة » .. « يعنى كل الناس تبقى كويسة » .. « يعنى تحب بعض »

ولا بأس أن تتخلل جولة الابلة هذه فى عقول الصغار ، اسئلة فى موضوعات اخرى مختلفة ، وبصبر تجاوب الابلة وتعيده من خلال الاجابة الى الموضوع الذى تريده

لكن الشيء الذى تلاحظه على هذه العملية انها خلقت فى فصول الصف السادس من المدرسة وعيا سياسيا يكاد يكون أكثر من وعى بعض طلبة الثانوية العامة انهم يلخصون الاخبار يوميا ثم يعقب الاستاذ عليها ويشرحها، والطفل يروى لك كل الاحداث السياسية اليومية وموقفنا العربى منها .. صحيح انها احيانا تقدم فى شكل جاف بالنسبة للطفل ، ولكن اذا روعيت عقلية الطفل وما يناسب تقبله لها فان شيئا هاما قد حدث لتشكيل جيل جديد يمتلك من المعرفة والوعى السياسى الكثير

فى نهاية الاسبوع !

وتختلف بقية ايام الاسبوع عن ايامه الثلاثة الاول .. فهو بعد ذلك يأخذ فى التعرف على بقية الفصول ، تقول له الابلة هذا هو الفصل الثانى وهذه « ابلة » نعيمة مدرسة الفصل ، وهكذا بقية الفصول وبقية الابلوات قبلها طبعا يكون قد تعرف على غرفة الناظرة وقبلها وقبلته لتشجعه وتمنحه حنانا يعوضه عن الام فى المدرسة

ثم يبدأ فى كتابة الارقام الثلاثة الاولى فى الحساب كل يوم رقم يملأ به الصفحة ..وكل يوم ترسم له الابلة اسمه الاول يرسمه بدوره فى صفحة كاملة حتى يحفظه ويجيد كتابته ، ثم ترسم له اسم ابيه ثم اسم جده بعد ذلك

المهم انك فى نهاية الاسبوع ستجد طفلك قد عرف كيف يكتب ثلاثة ارقام ، وكيف يرسم اسمه واسمك واسم أبيك ايضا .. مبروك !

ماجد عطية

لقطات

شيرلي ماكلين



● انشاء ٤٠٠٠ سينما جديدة مشروع هائل بلا شك . ولكن احب ان اســأل - بمنتهى الادب - ماذا سنعرض في سينما القرية التى ستعمل ٣٦٥ يوما في السنة ؟.. هل هي الافلام الترسو التى كنا نشربها في سينمات القاهرة والمدن الكبيرة ، ونشربها الآن في التليفزيون ؟ .

● الوفد الســوفييتى في مهرجان التليفزيون قال ان نقل التمثيليات من المسرح رأسا الى الشاشة الصغيرة ، ليس عمــلا تليفزيونيا » . قلنا كده قالوا اطلعوا من البلد ! .. انا عارف ان رايي هذا لن يقدم ولن يؤخر شيئا ، لكننى اكرره للمرة العشرين : ان اذاعتنا هى الوحيــدة في العالم التى تنقل للمستمع فيلما سينمائيا او مسرحية تمثل على خشبة المسرح ! .. هذه الاعمال الفنية يجب ان تتحول نصوصها اولا لكي تناسب الاذاعة والتليفزيون .. ثم تسجل في استوديوهاتهما . لكن تقــول لمين ؟ ..

● تعيين الاستاذ حسن فهمى عميــدا لمعهد السينما سيكون نقطة تحول كبيرة في تاريخ الفن عندنا . فهذا الرجل الذى يقف ليلة بعد ليلة يشــاهد ابنته ترقص بلدى هو استاذ جامعى عقليته متحــررة وسيدفع معهد السينما الى الامام . ارجو من كل قلبي ان ينفذ برنامجه الذى نشرته مجلة الكواكب .

● توفيق صالح مخرج غير عادى . عمره الفنى ٨ سنوات . اخرج فيها فيلمين اثنين فقط . فازا بثلاث جوائز ! لو كنت رئيسا لمؤسسة السينما لحبست هذا المخرج المجنون في احد مكاتب المؤســسة وارغمته على ان يختار اى قصة تعجبه واى سيناريو يرضيه ثم اضع حارسا عليه طول الوقت حتى يتم اخراج الفيلم ! .. لن يعمل توفيق صالح بطريقة اخرى . توفيق صالح الزم وانفع لمستقبل الفيلم العربى من نصف الجالسين على انتخ مقاعد المؤسسة !

● هناك اسس جديدة وسطنا الفنى محتاج الى ارسائها اولا . فمثلا ينبغى ان يتعفف الصحفى الذى يبيع قصصه للسينما عن كتابة نقد الافلام ! .. نفس الشيء فيما يتعلق بالمسرح والتليفــزيون والاذاعة . لا ينبغى ان يكون هناك اى ظل من الشك على الكلمة التى تنشرها صحفنا التى يملكها الشعب كله .

● اول فيلم سينيراما عرض عندنا كان غلطة قبيحة . افلام السينيراما تصور بثلاث كاميرات وتعــرض بثلاث آلات عرض على شاشة واحدة عريضة جدا . ولكنه عرض عندنا على شاشة عادية وبآلة عرض واحدة. كان المتفرج يلاحظ طول الوقت ان الشاشة مقسمة الى ٣ اقسام ! ..

الاستاذ حسن فهمى

● لماذا لا نبنى مسرحا لفرقة رضــا تعمــل عليه بانتظام ؟ .. هل هى اقل فائدة من مسرح العرايس والمسرح السحرى ؟!

● انجح فيلم امريكى عرض عندنا هذا العام هو « ايرما اللطيفة » بطولة شيرلى ماكلين . عرض لمدة شهرين بالاسكندرية. بطلة الفيلم بنت من بنات الليل . والقصة كلها عن الرجال الهلاسين الذين يمرون في حياتها . اجمل مافي الفيلم هو انه في منتهى النظافة . هــذا هو الفرق بين مخرج فنان مثل بيلي وايلدر ومخرج تاجر زى فلان « انت عارفه طبعا ! » الذى تتحول انظف القصص على يديه الى اقذر الافلام !

● رغم كلّ الفرق الجديدة التى انشاناها في السنوات الاخيرة لا يزال ينقصنا مسرح استعراضى يقدم مونولوجات فكاهيــة ، واغانى خفيفة ، واسكتشات غنائية راقصة، واسكتشات فكاهية . اســماعيل يس بدا حياته الفنية في الصالات ، ويعرف جيدا هذا اللون ، لماذا لا يحاول ان يقــدمه احيانا بدلا من اعادة مسرحياته القديمة ؟..

● مجلة اسبوعية نشرت هذا الاسبوع مجموعة صور لكلوديا كاردينال وقالت انها التقطت اثناء تصــوير فيلمها الجــديد « الماسة الحمراء » الذى تمثله في هوليوود. الشيء المضحك هو ان هذا الفيلم تم تصويره من زمان وعرض عندنا في الموسم الماضى !

● جريدة يومية نشرت خبرا في باب الاخبار الصغيرة جاء فيه ان « الممثل الفرنسى المعروف ميشيل مورجان سافر مع زوجته الى ايطاليا » . الشيء المضحك هو ان ميشيل مورجان سيدة . وهى من المــع كواكب السينما الفرنسية !

● لقطة غير فنية . فاكرين حــكاية تليفونى الذى طلبت من ٣ اشهر تحويله من بيتى القديم الى بيتى الجديد في نفس الحى ونفس السنترال ؟! انا زى ما انا وتليفونى لم يحول بعد ! .. المهم حولت انا هذه الحدوته الغريبة الى تمثيليــة فكاهية . واحب ان اسأل : هل انا غلطان لاننى فصلت دور البطل على شــخصية أبو لمعة ؟..

سعد الدين توفيق



تقدمه : سكينة السادات

أسبوع دخول المدارس والأزياء

المجتمع هذا الاسبوع يتحدث عن أزياء الشتاء ومشاكل دخول المدارس ، والوجوه الجديدةفى المجتمع الديبلوماسي . كما يتحدث ايضا ع، الجمال ولذة الحياة .

نبدأ بحديث الجمال «بفتح الجيم والميم»·· بعد دعاية ضخمة ، وبعد ان رأت بعض هاويات المسابقات ان المسابقة تستحق العودة الى الاسكندرية أقيم فى فندق سان ستيفانو آخر حفلات الصيف · وكانت المسابقة لاختيار ملكة جمال مصر « مس ايجيبت » · وبالطبع تقدمت للمسابقة مجموعة الوجوه التى تتقدم كل مرة وتفشل كل مرة لاسباب متعلقة «بخلقة ربنا » ، ولكن العجيب انهن لا ييأسن! واذا كنت غير معجبة باشكالهن « المشلفطه » الا اننى معجبة بمثابرتهن وتقدمهن كل مرة بلا يأس !

المهم فازت فى المسابقة فتاة جميلة فعلا·· سنها ١٧ سنة ، شقراء ، جامعية اسمها مها عثمان ، وبالبحث والتحرى اتضح انها ابنة شقيق عبد الفتاح عثمان وهو من اكبر واشهر المحامين بالاسكندرية · مها كانت تحمل رقم ١٣ الذى تتفاءل به · أما الفائزة الثانية فاسمها ليلى محمد ، وهى سمراء ·· لطيفة ··والثالثة يونانية اسمها سيلفيا ·· شكلها نص نص لكن دمها خفيف !

●

أما عن مشاكل دخول الاولاد المدارس ·· فلدى أنا وحوالى مائتين من أولياء امور الطالبات بمدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات مشكلة · ومشكلتنا تشبه الى حد كبير مشكلة الزميل محمد عفيفى التى كتبها فى العدد السابق ، اذ أنها متعلقة ايضا بسيارة المدرسة

المشكلة ان المدرسة كانت قد استأجرت سيارة من أحد المواطنين لنقل الطالبات وفى بداية العام الدراسى ودون اخطار سابق ، وبعد ان كان اولياء الامور قد تقدموا لالحاق بناتهم بالمدرسة مطمئنين الى وجود سيارة قام المواطن صاحب السيارة ببيعها واصبحت المدرسة بلا سيارة !

واحقاقا للحق أقول أن ناظرة المدرسة ·· السيدة بديعة سليمان مهتمه جدا بحل تلك المشكلة ، لكن المشكلة الحقيقية ·· كما تقول الناظرة أنها لا تجد سيارة · فقد تقدمت لادارة النقل العام طالبة سيارة للمدرسة ·· ولم ترد الادارة ·· ولجأت الى الجراجات الاهلية فلم تجد سوى سيارة واحدة طلب صاحبها ثلاثة جنيهات فى الشهر لكل طالبة ··· والدراسة قد بدأت ··وابنتى وزميلاتها اللاتى تبعد منازلهن عن المدرسة « يتشعبطن » فى المواصلات العامة التى أعتقد أنه من المستحيل ان تجد فيها موضعا لقدمك خصوصا فى فترة الصباح ، ومن غير المعقول كما قال الزميل عفيفى أن تصرف دخلنا ـ أنا ووالدها ـ فى التاكسيات ·· ومن غير المعقول أيضا ان تحدث المعجزة وتستطيع هى أن تركب المواصلات بسهولة فى الصباح !

فيا ادارة النقل العام ·· نرجوك البت فى هذا الموضوع بسرعة !

أما عن حديث الازياء ، فقد بدأت فعلا محلات القاهرة فى عرض الاقمشة والملابس الصوفية · وبدأت محلات القطاع الخاص التى ستقيم عروضا لازياء الشتاء فى الاستعداد للديفيليهات · قال لى مصمم الازياء فوزى اندراوس أن الكاروهات والبيبى دى بول وألوان التويد آخر موضة

أما عن التفصيلات فالوسط فى مكانه وطول الجونلة كما هو ومازالت الجونلة «الكاتربلي» آخر موضة · وقال أيضا أن « بالمان » ستعمل « الزراير » بكثرة واستعمل اللون الاصفر ومشتقاته · وعلى عكسه « نينا ريش » التى استعملت اللون الاحمر ومشتقاته والفستان السالك من فوق لتحت

●

أما الحديث عن لذة الحياة فقد كان نقاشا حول الفيلم المعروف بهذا الاسم · الفيلم عبارة عن سؤال كبير : ما هى لذة الحياة ؟ وهل الحياة فعلا لذيذة ؟ وما هو اللذيذ فيها ؟ .

وقد قدم الفيلم من خلال وجهة نظر صحفى يقابل كل يوم وجوها جديدة وأحداثا جديدة · كان السؤال : هل لذة الحياة فى الخمر والنساء والسهر والعربدة ؟ وكان الجواب : لا ·· هل لذة الحياة فى الحب ؟ وكان الجواب: لا أيضا ·· هل لذة الحياة فى المال ؟ وكان الجواب : لا ثالثه ·· فى الشهرة ·· فى الجاه ··

أخيرا ·· وجد الصحفى أن لذة الحياة فى العمل والفضيلة وراحة الضمير وعندما أراد أن يصل الى تلك المعانى كان الوقت قد تأخر وكان قد أصبح بينه وبينها بحر متلاطم لم يستطع ان يعبره !

●

وعن الوجوه الجديدة فى المجتمع الدبلوماسى ظهر هذا الاسبوع السفير الهندى الجديد المستر سوتدار هاكسار وحرمه فى الحفل الذى اقامه الملحق الصحفى والثقافى بسفارة الهند المستر أستانا وحرمه ، كانت حرم السفير ترتدى ساريا أنيقا أبيض اللون وقد تحدثت فترة طويلة مع السيدة أمينة السعيد · كان



بهيرة لطفى والدكتورة زكية درجات صاحبة اول دكتوراه فى علم النفس من اندونيسيا وضيفة اندونيسية ···



سفير الارجنتين والفائزون بجوائز البحث العربى يشربون نخب الفوز ···





مها عثمان او مس ايجبت

المجتمع المصور

هناك عدد كبير من الصحفيين واعضاء الجالية الهندية والسلك الديبلوماسي

●

ومن الشخصيات النسائية التي غادرت القاهرة هذا الاسبوع الدكتورة زكية درجات اول اندونيسية تحمل الدكتوراه في الصحة النفسية ٠ أمضت زكية في القاهرة ثماني سنوات حصلت فيها على دبلوم التربية النفسية ثم حصلت على ماجستير في مشكلات المراهقة ثم قامت بالتدريس في معهد الالسن بالقاهرة وكانت رئيسة قسم اللغة الاندونيسية ٠ وقد سافرت الى اندونيسيا للتدريس في جامعاتها

وقد أقامت لها السيدة بهيرة لطفي عضو جمعية الهلال الاحمر وزوجة مأمور الظلي حفل شاي لوداعها شهدته مجموعة من الطالبات الاندونيسيات اللاتي يدرسن في جامعات القاهرة ٠ أهدى المجلس الاعلى للفنون والاداب الى زكية قبل سفرها ٤٠ اسطوانة من المصحف المرتل

●

ومن الوجوه الدبلوماسية التي غادرت القاهرة أيضا هذا الاسبوع المسيو فرانشيسكو بللو سفير الارجنتين في القاهرة الذي عين سفيرا لبلاده في بودابست ٠ وقبيل سفر السفير أقام حفلا صغيرا وزع فيه الجوائز على الفائزين في المسابقة التي كانت قد أجرتها السفارة ٠ وكانت المسابقة عبارة عن عمل بحث كبير باللغة العربية عن الارجنتين٠ وقد فاز الزميل جبرائيل بقطر من مجلة الايماج بجائزة ٠ وقد طبعت السفارة البحوث الفائزة في كتاب كبير سيوزع في المعاهد والمراكز الثقافية العربية في جميع أنحاء العالم ٠



شهر العسل

احتفل هذا الاسبوع بزفاف الانسة منى عبد الرحمن البيلي الى المهندس سمير حلمي حمام ٠٠ سيقضي العروسان شهر العسل في لندن ٠٠ شهر العسل سيمتد لمدة سنة ٠ ان العروسين سيقضيان في لندن سنة كاملة للدراسة ٠ والصورة للعروسين في حفل الزفاف ٠٠٠

عودة وزير المرافق والاسكان



عاد الدكتور محمد ابو نصير وزير الاسكان والمرافق من جولته في اوربا ، زار خلالها المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا. عقد عدة اتفاقيات هامة ، اتفق في المانيا الشرقية على توريد معدات وآلات بمبلغ اربعة ملايين جنيه لشركات المقاولات العربية ٠ والصورة للسيد الوزير والى يساره المهندس ابراهيم نجيب ابراهيم نائب وزير الاسكان والمرافق والى اليمين الاستاذ على شنب مدير عام مكتب الوزير



اقـرأ بسـرعـة

الغوا دبلة الخطوبة

● **ابو اليزيد يوسف** عضو مجلس الامة عن قطاع العمال بطنطا أعد مذكرة الى المجلس في دورته الجديدة .. المذكرة تطالب بالغاء دبلة الخطبة وتوفير ثمنها لصالح المشروعات الانتاجية أو التسليح

النائب أورد بمذكراته احصائية تقول ان عدد دبل الخطبة يبلغ ١٣ مليون دبلة ثمنها يزيد على ثلاثين مليون جنيه

● **في الشتاء القادم ، يزورنا من نجوم السينما الاجانب : جين مانسفيلد ، بريجيت باردو ، جينا لولو بريجيدا ، ريتا هيوارث ، وابنتها ياسمين · ياسمين ستقيم مع امها في الجمهورية العربية المتحدة ثم تسافر الى سوريا ولبنان · تزورنا ايضا بتينا خطيبة علي خان التي ترملت قبل أن تتزوج · ستقوم بتينا برحلة حول العالم تزور خلالها معظم بلدان الشرق العربي !**

● **عبد الله الروحي** ، تسلم عمله بسفارة الكويت بالقاهرة كملحق صحفي · القاهرة ليست غريبة عليه وليس هو غريبا عليها · عبد الله الروحي من الشبان الكويتيين الذين تلقوا علومهم بالجمهورية العربية المتحدة وقضوا فيها اعواما من شبابهم · تخرج الملحق الصحفي الكويتي في جامعة القاهرة ·، أصدقاؤه الكثيرون فرحوا بمقدمه

● **الياسمين .. الزهر الجميل حقق لنا دخلا من العملات الصعبة هذا العام حوالى ٥٠ الف جنيه .. اوربا تبحث عن الياسمين ونحن سنصدر منه كميات كبيرة خلال الشهور المقبلة**

● **عنايات عزمي** عميدة معهد الباليه تقوم بعملية حساب لطيفة ، انها تحسب تكاليف الطالب أو الطالبة في المعهد على الدولة .. عنايات تقول انها تبلغ حوالى ١٥٠٠ جنيه

● **ليلى تكلا .. التي تحاول منذ خمسة عشر عاما من أجل تعيينها قاضية احداث ، قدمت مذكرة اخرى لوزير العدل تجدد الطلب**

● المرحوم الشيخ **زكريا احمد** صدر قرار بتحديد معاش استثنائي لاسرته قدره ثلاثون جنيها شهريا

● **عشرون موظفا بينهم خمس موظفات من وزارة الاسكان كونوا فرقة مسرحية باسم فرقة النهضة العربية**

جولة المأذون


كريمة عبد المنعم



سعاد حسن محمد

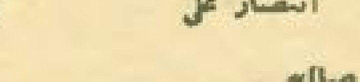
هؤلاء ... تزوجوا هذا الاسبوع :

- كريمة عبدالمنعم .. محمد عبدالغفار بدار الهلال ·
- هانم السنباطي .. محمد السعيد المحاسب
- نوال عبدالمطلب .. عبدالنبي زكي بمؤسسة دار الهلال ·
- سناء سيد صالح .. زكريا الشريف · بالدار القومية للطباعة والنشر ·
- انتصار علي عجمي .. بيومي محمد بيومي بالسكة الحديد
- نادية توفيق .. سعيد زهران بالشركة العامة للمقاولات ·
- سعاد حسن محمد حسن .. المهندس احمد يوسف بمؤسسة الطاقة الذرية ·


هانم السنباطي — نوال عبد المطلب


انتصار علي


نادية توفيق




سناء سيد صالح

وهؤلاء أطفأوا الشموع

● شاهينار حسن عمر ٧ شمعات .. ● محمد احمد حلمي شمعة واحدة









الدكتور على حسين شعبان استاذ امراض النساء والولادة له راى فى هذا الموضوع

الاخت صورة طبق الاصل من اختها التوام حتى فى تسريحة الشعر ولون الفستان

كل ٢٠٠ ولادة عادية يولد توأمان!

عندما تضع اى ام توأمين ، يقفز سؤال أزلى : لماذا وضعت هذه السيدة توأمين ؟ . وتكثر التفسيرات والتخمينات والنظريات العلمية حول هذا الموضوع ، وهذه بعض الآراء التى ادلى بها الدكتور على حسين شعبان استاذ امراض النساء والولادة بكلية طب القاهرة « للمصور » حول هذا الموضوع .

يقول الدكتور على حسين شعبان : قد تنشأ ولادة التوائم من انقسام بويضة واحدة ، وقد تنشأ عن بويضتين، فكل نوع من التوائم يختلف عن الاخر تبعا للاختلاف بين انقسام بويضة واحدة وبويضتين ، فالنوع الاول يتميز بتوافر التشابه فى الخلقة والخصال والميول حتى انه يصعب التمييز بينهما .. ويتعرض هذا النوع لمشاكل عديدة كما قد يستفيد بعضهم من وجود هذا التشابه . فكثير من التوائم لا يتميز عن اخيه فالاثنان يتساويان فى جميع الخصائص والخصال كما لو كانا فردا واحدا ..

وقد يقع أحد التوائم ضحية مقلب دبره له أخوه كما حدث للتوام كمال جابر ، فقد كان هو واخوه التوام جميل فى مدرسة واحدة ، وحدث أن هرب جميل من حصة الرياضة فلمح مدرسه « كمال » فى حوش المدرسة متأهب لحضور حصة الالعاب فانهال عليه ضربا قبل أن يفصح كمال عن شخصيته!

والغريب أن هذا اللبس يصيب أمهات هؤلاء التوائم حتى أن أم التوامين سونيا مجر واليس مجر لا تستطيع أن تميز بينهما فى أثناء نومهما ، ولكنها فى أثناء النهار تستطيع الكشف عن شخصيتهما عن طريق اختلاف طريقة كلام كل منهما ، الامر الذى لم تستطع مديرة مدرستها الوصول اليه حتى اضطرت الى وضع لافتة باسم كل منهما على صدرها !

أما والدة التوامين روزيت شويرى والفلين شويرى فلم تستطع أن تميز بينهما الا حينما أصيبت احداهما بجرح فى خدها نتيجة كسر كوب زجاجى

ويفرق والد التوامين فايزة عبد العزيز وفوزية عبد العزيز بينهما بتسريحة الشعر التى تختلف عند كل منهما عن الاخرى

وقد يستفيد أحد التوائم من هذا التشابه كما حدث بالنسبة للتوام سامى حسين مطر الذى احتاج الى صورة فوتوغرافية ليقدمها الى احد النوادى ، ولم يجد لديه صورة .. ووقع فى مأزق اذ كان على وشك أن تضيع عليه فرصة الاشتراك فى عضوية النادى .. وفجأة قفز الى ذهنه خاطر .. لقد كان لدى اخيه التوام أحمد صورة فاخذها وقدمها الى ادارة النادى

ويقول الدكتور على حسين شعبان : ان نسبة الحمل التوامى تحدث مرة واحدة فى كل مائتى حالة حمل . أما طريقة حياة هذه الاجنة داخل بطن الام فى أثناء فترة الحمل فتختلف باختلاف مصدر التوامين ، فاذا كان مصدرهما بويضة واحدة استمد التوأمان ضرورات الحياة من مشيمة واحدة ، واذا كان مصدرهما بويضتين استمد كل منهما ضرورات الحياة من مشيمة خاصة به

وفى رايى انه لا علاقة مطلقا بين حجم بطن الحامل أثناء الحمل وبين الحمل التوامى ، فهناك عوامل أخرى تؤدى الى كبر بطن الحامل

وبفحص بطن الام يتعرف الطبيب على الحمل التوامى ، ولا علاقة أيضا للتوائم بالولادة العسرة ، اذ أن الولادة فى هذه الحالة قد تكون أسهل من الولادة العادية لان حجم كل طفل ووزنه قد يكون فى العادة أقل من الطفل الواحد مما يتسبب فى تسهيل عملية الوضع

والوزن الطبيعى للطفل التوام يكون سبعة أرطال فى المتوسط ، وقد يولد قبل تمام مدة الحمل فيكون وزنه أقل من الوزن الطبيعى

ولا صحة لما يشاع عن أنه من الضرورى ان تنطبع الحالة النفسية لكل توأم على الاخر من حزن وسعادة ، فان لكل توام كيانا ذاتيا مستقلا عن الاخر وغير مرتبط به على الاطلاق . فقد ينشأ توام على حب المرح بينما يسلك أخوه التوام طريقا يختلف كل الاختلاف عنه ، وقد يعتنق احدهما هواية لا يمارسها الاخر ، بل لا يحبها !

ايفون بشاره



التوامتان سونيا واليس مجر لا تستطيع الأم ان تميز بينهما

كمال جبر كان ضحية « مقلب » دبره له اخوه التوام جميل



المهندس عبد العظيم شوقى يناقش احدى الفلاحات

ان ملامح الريف فى بلادنا تتغير هذه الايام بصورة جذرية وفى سرعة .. والتطور يضع قرانا الجديدة فى مصاف قرى العالم المتحضرة ، ويكفل للفلاح حياة كريمة اتاحتها له الثورة بعد ان حرم منها آلاف السنين !

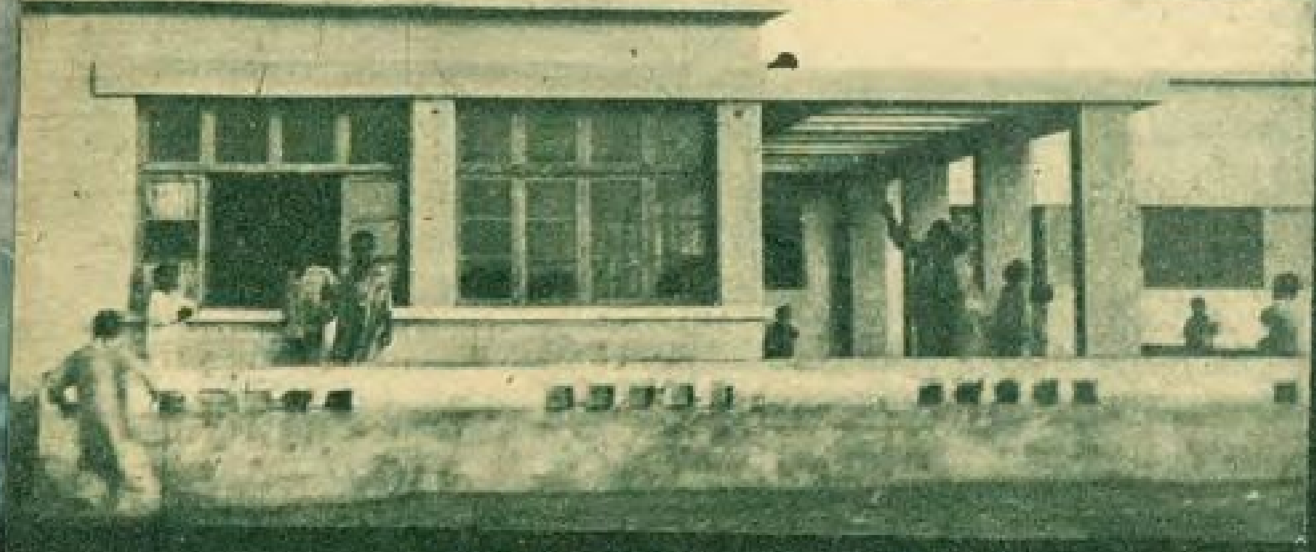
• الفلاح دخله الشهرى كموظف الدرجة الخامسة

الحياة الجديدة فى أبيس!

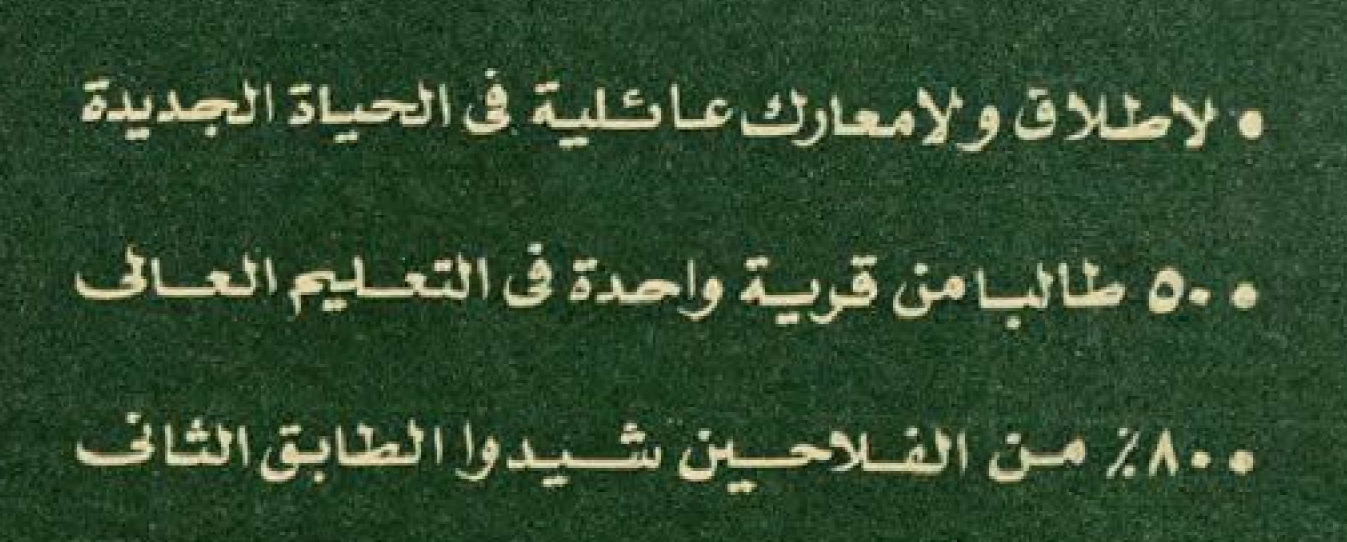
تحقيق وتصوير : عبد المنعم الجداوى



اصرار على تعليم الاولاد ليعوضوا مافاتهم فى السنوات الطويلة التى سبقت الثورة



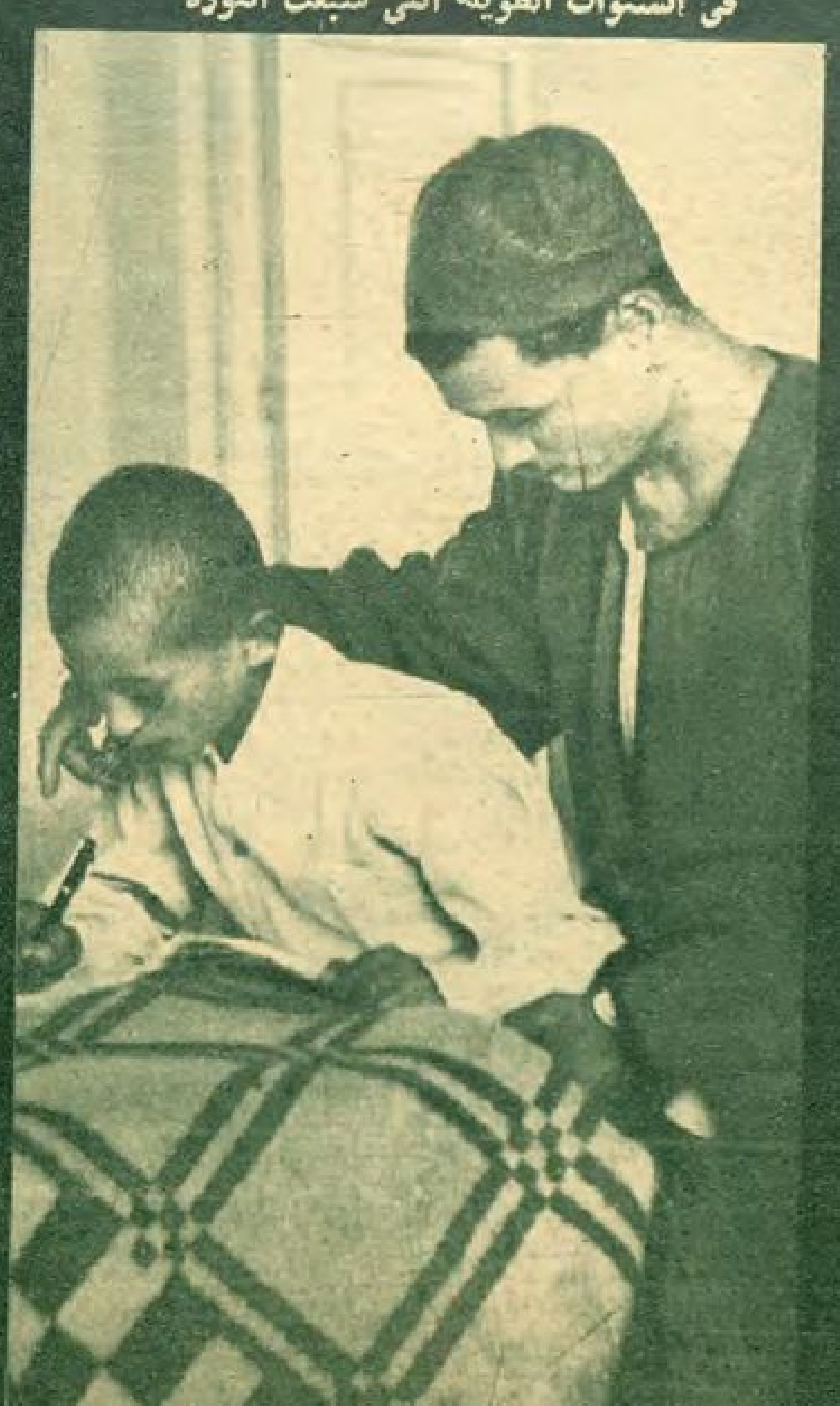
هذا هو نادى القرية واطفالها يلعبون فيه



• لاطلاق ولامعارك عائلية فى الحياة الجديدة

• ٥٠٠ طالبا من قرية واحدة فى التعليم العالى

• ٨٠٪ من الفلاحين شيدوا الطابق الثانى



الحياة الجديدة في أبيس

● القرية الاولى في منطقة «أبيس» ، والغروب يزحف عليها .. أولادها .. أولاد الفلاحين ما زالوا يقفزون ويجرون امام نادى القرية في ملابس نظيفة تستلفت النظر !

عشرات من الفلاحين يسحبون مواشيهم في طرقات القرية الى منازلهم بعد أن قضوا يومهم في الحقول .. والانوار الكهربائية بدأت تضيء هنا وهناك .. الفصل الليلى في المدرسة الابتدائية .. والجمعية التعاونية المنزلية .. وصالون الحلاق ، وبعض المنازل .. اما نور الشارع فلم يظهر بعد ، فمازالت بقايا اضواء النهار تنتشر في الافق ..

احمد الطيحة سكرتير الجمعية التعاونية الزراعية ، وعبد الرحمن عبد الجليل أمين الصندوق قد جمعا الاعضاء في جلسة غير رسمية امام منزل فتحى عفيفى فوق الكراسي ، واحاطوا بالمراقب العام للمنطقة عبد العظيم شوقى ، والمهندس المشرف على القرية محمد رضوان .. والحديث حار والمناقشة حامية وساخنة ..

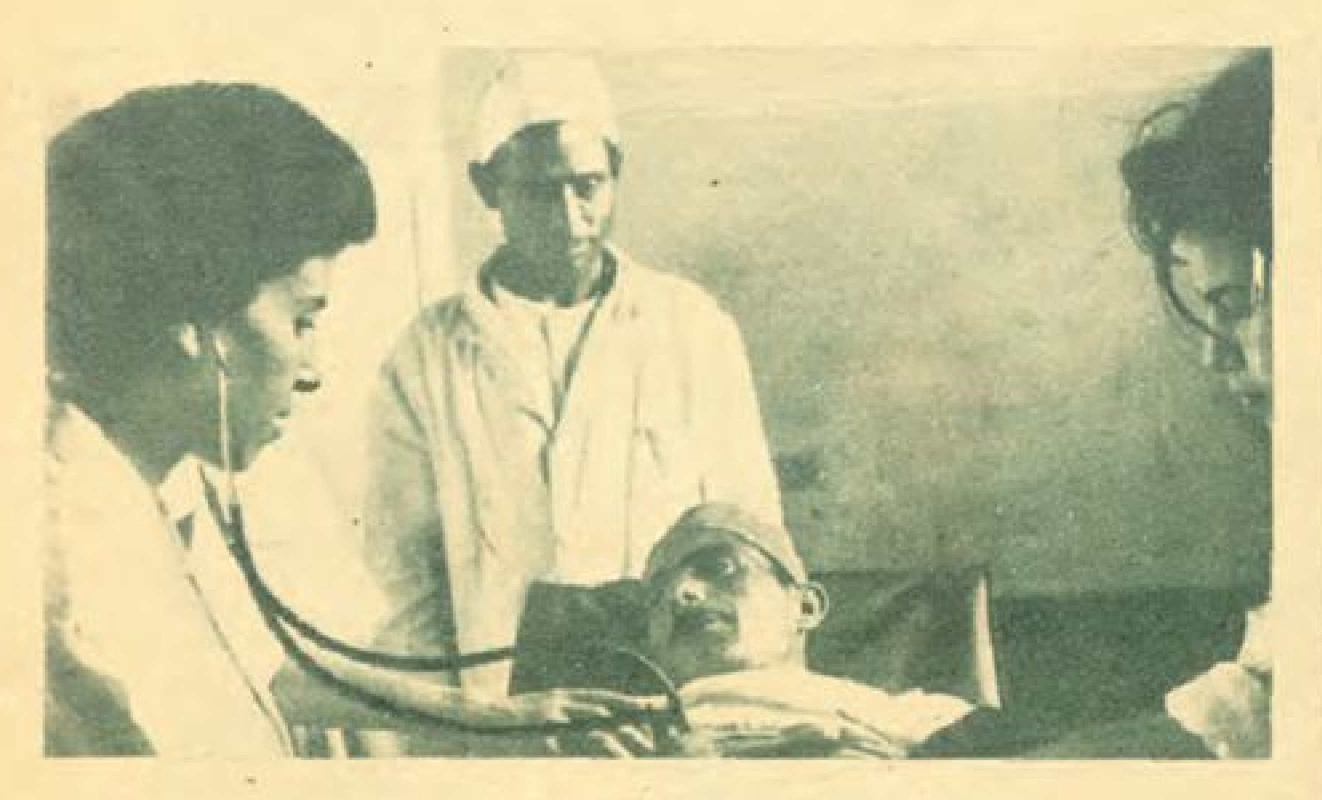
أهل القرية الذين جاءوا عام ١٩٥٧ من الدقهلية والمنوفية لا يملكون سوى الآمال ، وحتى هذه الآمال كانت تحيط بها المخاوف والاشاعات .. هؤلاء المعدمون في سنة ١٩٥٧ تبرعوا هذا العام بمائتى جنيه لتوسيع المسجد .. والمناقشة في حرارتها والفة وجميلة بين الذين عرف لهم يوم أن جيء بهم بمعدل كل أسرة ٢٠ أقة من الدقيق وخمسة جنيهات على سبيل الاعانة . وتسلموا أراضيهم ووهبوها عرقهم فوهبتهم خيراتها ، واعطتهم الحياة والكرامة

صناعة الارض

عبد الرحمن عبد الجليل وهو من المحاربين القدامى يقول في اعتزاز ان كل فلاح حقيقى كانت مهنته الفلاحة فعلا وتملك في « أبيس » استطاع خلال السنوات القليلة أن يضاعف دخله مرات .. الذى كان يملك جاموسة واحدة ، اصبح الآن يملك ثلاثا أو اربعا وبعضهم يملك خمس جاموسات .. من بين كل عشرة فلاحين اربعة اشتروا بزيادة دخلهم ذهبا لنسائهم ، وثلاثة اضافوا الى الطوابق الاولى من منازلهم طوابق أخرى ، ويجب أن نعلم ان كل طابق يكلف صاحبه على الاقل خمسمائة جنيه .. أولادهم جميعا يذهبون الى المدارس .. باختصار أستطيع أن أقول لك أن كل فلاح الآن في المنطقة دخله يعادل دخل الموظف الذى يتقاضى شهريا خمسة وعشرين جنيها ويعيش في المدينة !

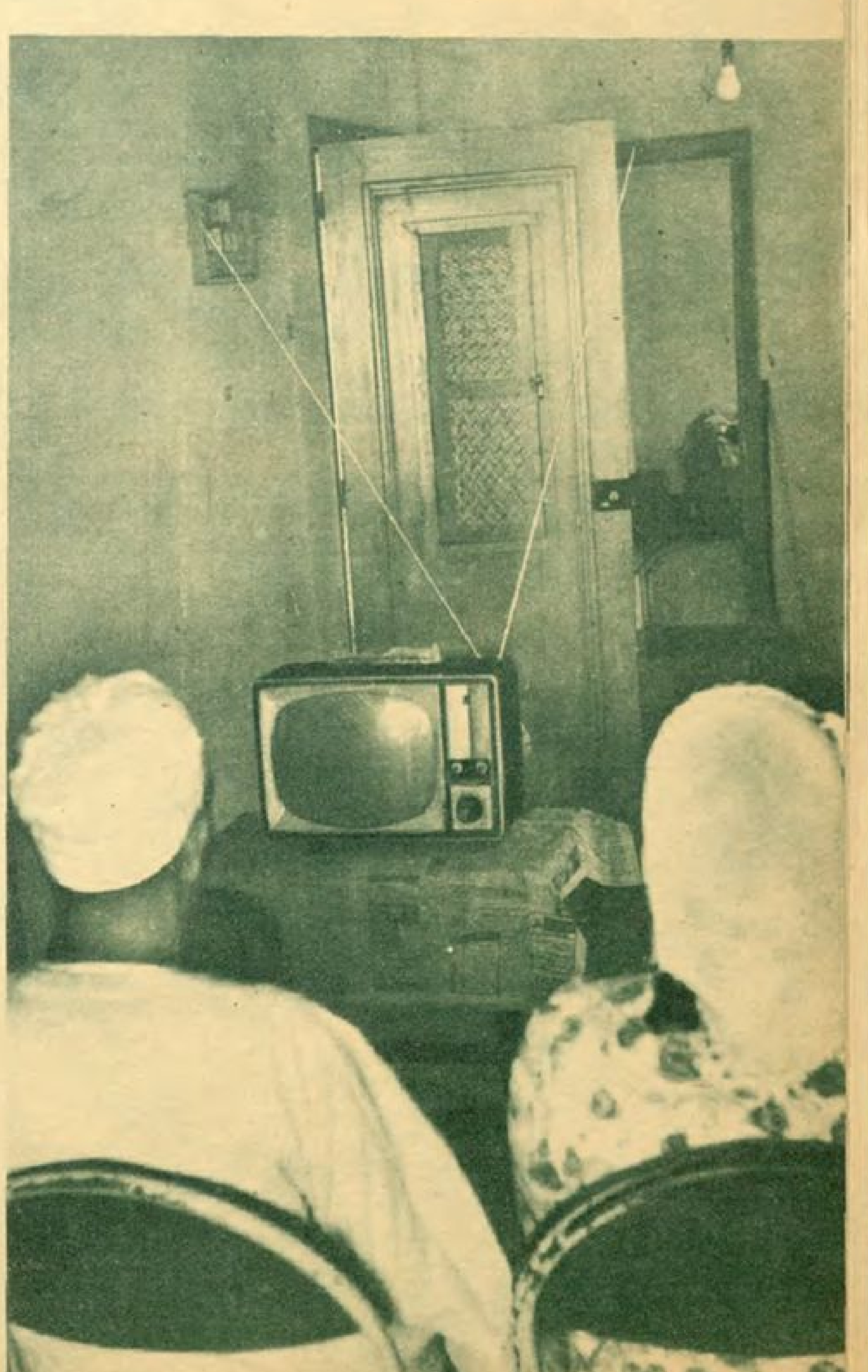
وعبد الرحمن يحب الارض ، ولكن حديثه أثار في ذهنى سؤالا فعند قال : « كل فلاح حقيقى كانت مهنته الفلاحة فعلا » وسألته عن معنى ذلك ، فقال : « بعضهم كان يظن انها مسألة عطف واعانة » وبعض الذين لم تكن مهنتهم الفلاحة جاءوا الى هنا لمجرد العناد . كانوا يظنون أن مهنة الفلاحة يمكن ان يعيش فيها الانسان على حساب الآخرين .. العمل في الحقل يحتاج الى خبرة وذكاء وجهد متواصل ، احيانا كنت أبقى في الحقل الى ما بعد العشاء انا وزوجتي وأولادى لكى نجمع الحشائش ، وأياما كثيرة وطويلة كنت اذهب الى الحقل مع الاضواء الاولى للفجر .. والنتيجة ان الفلاحين اثبتوا انهم يعرفون الارض وان الارض تعرفهم جيدا .. والذين ظنوا ان المسألة « فكاكة » أو « حداقة » ما زالت الارض تعطيهم ارزاقهم بالكاد ..

واعود الى صلب المناقشة .. أهل القرية يريدون توسيع المسجد على حسابهم .. المراقب العام والمهندس يحاولان اقناعهم بأن الادارة الهندسية هى التى يجب أن تتولى هذا التوسيع حتى يتناسب والتخطيط العام للقرية .. لابد من مهندس معمارى يعاين ويرسم ويخطط .. أهل القرية في حماستهم لا يريدون الانتظار واخيرا اقتنعوا بأن ينتظروا المهندس المعمارى بعد أن وعدهم المراقب بأن يرسله فورا بعد اخطار الادارة الهندسية



القرية المصرية دخلتها الخدمة الصحية المجانية ، وها هو أحد الفلاحين أثناء توقيع الكشف عليه ، والى اليمين الحاج رشاد عمران وعائلته أمام التليفزيون بعد أن كان هذا حلما من أحلامه، وفى اسفل اجتماع فى الهواء الطلق عقده أهل القرية مع المراقب العام للمنطقة ومهندس القرية لمناقشة توسيع مسجد القرية





الاخلاق ارتفعت

الشيخ رشاد محمد عمران من القرية الثانية وسكرتير الجمعية التعاونية الزراعية فيها ، ومن مهاجري عام ١٩٦٢ ، جاء من قريته في مركز تويسنا بالمنوفيـة لا يملك سوى العزيمة والاصرار على الحياة الكريمة وثلاثة أولاد ، وتجارب مريرة من العمل عند أصحاب الارض .. !

قال لي وهو يصعد أمامي الطـابق الثاني الذي بناه حديثا فوق الدور الاول القديم : « نحن اهل القرى عندما نريد ان نقيس زيادة الدخل بيننا اولا نراقب عدد مواشينا او مبانينا او مصوغات زوجاتنا . هذه الظواهر الثلاث يمكن ان نختبر بهـا زيادة الدخل عندنا ، وهناك ظواهر جديدة اكتسبناها بحياتنا الجـديدة هنا .. قرى « ابيس » عددها الآن ست قرى سوف تصل الى عشر .. يعيش في هذه القـرى ٤٥٠٠ اسرة

كم طالبا في الجامعات والتعليم العالي من ابناء هذه الاسر ؟

خمسون طالبا .. لا اعتقد ان اية اسرة كان يمكن ان تبعث بابنهـا الى المدارس الثانوية لولا زيادة الدخل التي تحققت لهم بفضل التملك في « ابيس »

والشيخ رشـاد يحفظ الارقام بسبب منصبه كسكرتير للجمعية الزراعية ، ويقول ان المدارس الابتدائية يوم ان جئنا كان بها ٣٠٠ تلميذ واصبح بها الآن ١٣٠٠ تلميذ . كل قرية الآن بها مستشفى .. عيادة خارجية . طبيب يشخص المرض ويكتب الدواء ويصرفه . لدينا في القرية الثانية مستشفى كبير به ٢٤ سريرا نصفها للسيدات ونصفها للرجال . اذا دخلت اي منزل من منازل الالاف الاربعة والخمسمائة اسرة فسـتجد راديو او ترانزستور او تليفزيون .. كانت تلك أحلاما بالنسبة لنا ...

الفلاح هنا تعلم اشياء جديدة لم يكن من الممكن أن يتعلمها . اخلاقنا كلها تغيرت . منذ ان جئنا هنا لم يقع بين اي متنفع وزوجته اي طلاق . المعارك المنزلية التي لم تكن تنتهي في قرانا لم يعد لها وجود الآن .. ! كلهـا كانت تنبعث عن مشاكل اقتصادية . اسبابها الحقيقية الفقر وضيق ذات اليد . كلهـا اختفت .. لم نصبح مجتمعا نموذجيـا او افلاطونيا بلا مشاكل ، ولكنها مشاكل غير حادة كما كانت في الماضي

الفلاح والهجرة

وقلت للآنسة فاطمة كبيرة الاخصـائيات الاجتماعيات في منطقة « أبيس »

ـ ما هي المشاكل النفسية التي يعانيها الذين هاجروا من قراهم ؟

واجابت : المشـاكل النفسية بمعناها الشائع لا توجد بين المهـاجرين .. الذي وجدناه وعالجناه هو شيء يمكن أن تسميه زيادة احلام .. بعض المهاجرين جاء وهو يظن انه سوف لا يعمل فلاحا ، ولكنه سوف يلتحق بوظيفة فـلاح .. اي انه يريدها وظيفة . هـذا النوع علمناه الاعتماد على نفسه .. الخـوف من الهجرة بالنسبة للفلاح المصري مخاوف مكذوبة .. الفـلاح المصري له مثل شعبي يقول : « البلدة التي تعزني هي بلدة ابويا وجدي » اي انه يعيش في اي مكان يجد فيه عزته وقوت يومه ..

وقالت الآنسة فاطمة : « عندنا مشاكل حموات كما هي في كل مكان ولكنها هنا لها ما يميزها .. بعض الاسر جاءت وتملكت الارض باسم عائلها الشيخ الذي كان له ولد في الثامنة عشرة من عمره .. خلال السنوات مات الشيخ وتزوج الابن واصبحت الام التي هي في نظر نفسها صاحبة الارض . السيدة الثانية في المنزل . من هنا تحدث الخلافات .. انا وزميلاتي نعالج هذه الخلافات بحذر شديد ، فبعض الحموات يرون التقسيم ، ونحن لا نريد تفتيت الملكية لخدمة الارض .



خطوة الى الامام لتعليم الفتيات . فالفلاحة المصريه الان تتطور مع مستواها الاقتصـادي ، وقرية أبيس تزدحم مدارسها الست بأربعمائة فتاة . فلاحة بلدنا اليـوم تتعلم لـكي تدفع قريتهـا لتصـل في حضارتها الى المدينـة

أسلوب للاستصلاح

في « ابيس » مدرسة جديدة في اصلاح الاراضي . أسلوب لم يكن معروفا لخبراء الاستصلاح ، ولكن الحاجة هي التي أوجدته .. المناطق الاربع التي تزرع الآن مساحتها ٣٢ ألف فدان كلها مملوكة للمنتفعين من أهل المنطقة والمهاجرين الذين جيء بهم من المنوفية والدقهلية ، ولكن الاهالي يضغطون كل يوم .. اهالي احدى القرى الصغيرة التي كانت تعترض طريق الطـريق الزراعي القاهرة ـ الاسكندرية . أهل هذه القرية كانوا يحترفون عمليات غير منظمة لكسب العيش . عندما ازيلت قريتهم ارسلهم محافظ الاسكندرية الى « أبيس » طالبوا بأرض يزرعونها لم تكن هناك أراض مستصلحة بالمعنى المفهوم توزع مزروعة بالزرعة الاولى كما يحدث في التوزيع .. يقول المهندس عبد العظيم شوقي المراقب العام للمنطقة : وجدنا أنفسنا أمام مشكلة . الارض التي لدينا بور مائة في المائة . قلنـا لهم نوزعها عليكم وتعملون في اصلاحها ونقدم لكم الآلات والمساعدات والمياه وبأجر يومي قدره ثمانية عشر قرشا اي بخمسة جنيهات وكسور كل شهر .. فاذا ما هيئت للزراعة قدمنا لكم البـذور والسماد بالثمن ، وحصلتم على محصولكم ، وقدمنـا لكم جاموسة اما المنزل فنحن نعطيه لكم من الآن وبالقرب من الارض وقبلوا .. كان عددهم مائة أسرة .. أعطينـاهم مائة بيت كانت مبنية حديثا في قرية لم تستصلح أرضها ، وبدأوا العمل .. خـلال مدة الاستصلاح درسنا اخلاقهم .. راقبنا اقبالهم على العمل وخدمة الارض . بدأت التجربة في مايو ١٩٦٢ .. بعد عام واحـد .. كانت الارض قد استصلحت وغسلناها بالمياه ، وقد زرعوا هذا العام الزراعة الشتوية وجنوها ، ودخلت بيوتهم محاصيلها .. التجربة كانت مثيرة جدا .. أخذتها على عاتقي .. معنى ذلك ان كل الاراضي البور يمكن اعتبارها مستصلحة لمجرد وجود البشر فوقها .. ان متوسـط ما استصلحته كل أسرة في التجربة هو ثلاثة افدنة فكأننا استصلحنا ثلاثة افـدنة بور بستين جنيها في السنة .. انها تجربة تفخر بها « أبيس » .. الوزارة تبحث الآن في ان تتولى المنطقة بالنسبة للتجربة صرف البذور والسماد في مقابل حصولها على المحصول .. هذه المسألة ليست عملية فمعنى ذلك اننا لابد ان نحرس المحصول من زارعه ، الى احساسه بالحرمان من المحصول .. كما ان البذور والسماد يحدث أن يبعثر فيهمـا المنتفع لعدم احساسه بالثمن الذي دفع فيها أما الآن فانه يحرص على كل حبة من البذور وكل حفنة من السماد .. !

والمراقب عبد العظيم عندما يتحدث عن قرى « أبيس » يشوب لهجته الحنان وكأنه يتحدث عن ابنته . لقد عمل في تجفيف بحيرة مريوط التي كانت تشغل كل المسافة التي تزرع الآن .. عمل في مناطقها البعيدة ولم يكن يجد قطرة من المياه العذبة ليشربها ! ويروي انه ذات ليلة اقتسم كوب ماء مع زميل له وهما يبيتان في منطقة القصـرية الثانية ، وفي الصباح أيقظه زميله ليخيره بين أن يمسح وجهه أو يشرب نصيبه في النصف الباقي ، والآن أصبح في كل قرية من القرى الست التي دبت فيها الحياة عملية مياه شرب نقية ، ويستمر الآن البناء في القرى الاربع الاخرى حتى تستكمل منطقة « ابيس » قراها العشر ، لـكي تستقبل المزيد من الفلاحين الذين تتغير حياتهم تغييرا جذريا أشبه بالاساطير !

ان ملامح الريف التي ظلت آلاف السنين جامدة جافة . تتغير الآن تغيرا جذريا ، وفي سرعة نحو تطور يضع قرانا الجديدة في مصاف ارقى قرى العالم المتحضرة ، ويكفل للفـلاح حياة كريمة فيها من العـدالة والحضارة ما يتناسب وما يبذله من جهد وكفاح

عبد المنعم الجداوي



خان الخليلى فى نيقوسيا !

لو تركنا لك هذه الصورة بغير كلام فاغلب الظن انك ستقرر انها التقطت عندنا فى خان الخليلى ! ‥ لا ‥ لقد التقطتها عدسة صلاح عبد البر فى نيقوسيا فى قبرص ‥ الفتاة قبرصية والتحف والانتيكات ايضا قبرصية ‥ ولكن الشبه قريب جدا بينها وبين ما تراه عندنا من قتيات ‥ وانتيكات !‥ السنا جميعا ـ بتحفنا ـ ابناء شرق البحر المتوسط ؟! ‥



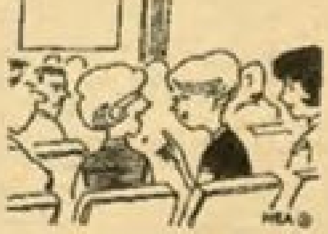
قبعات جديدة



اخرجت بيوت الازياء مجموعة ضخمة من القبعات الجديدة . القبعات الجديدة تناسب الشعر القصير . خطوطها فيها انوثة واناقة تعيد الى الاذهان مودات بداية القرن العشرين . ابتعد المصممون عن الفواكه والطيور والتقاليع . الموديلات اما ذات حافة ، او مجرد قلنسوة تغطى الراس مع فيونكة او بعض الريش او الدانتيل . انتقى مايروقك من هذه الموضات .

مسألة ذوق

السبت
● اظهار الملل فى حفل يقضى على حماس الاخرين



الاحد
● الدردشة فى السينما تضايق الاخرين .

الاثنين
● التليفزيون كالراديو الصوت المرتفع يزعج المشاهد والجار .



الثلاثاء
● قططك الاليفة وكلابك تزعج الزوار .. ابعديها



الاربعاء
● استمعى الى هواة الوصلات البلدية .. لا تتبعيها .

الخميس
● اذا اردت الدردشة فلا لزوم للراديو او التليفزيون .



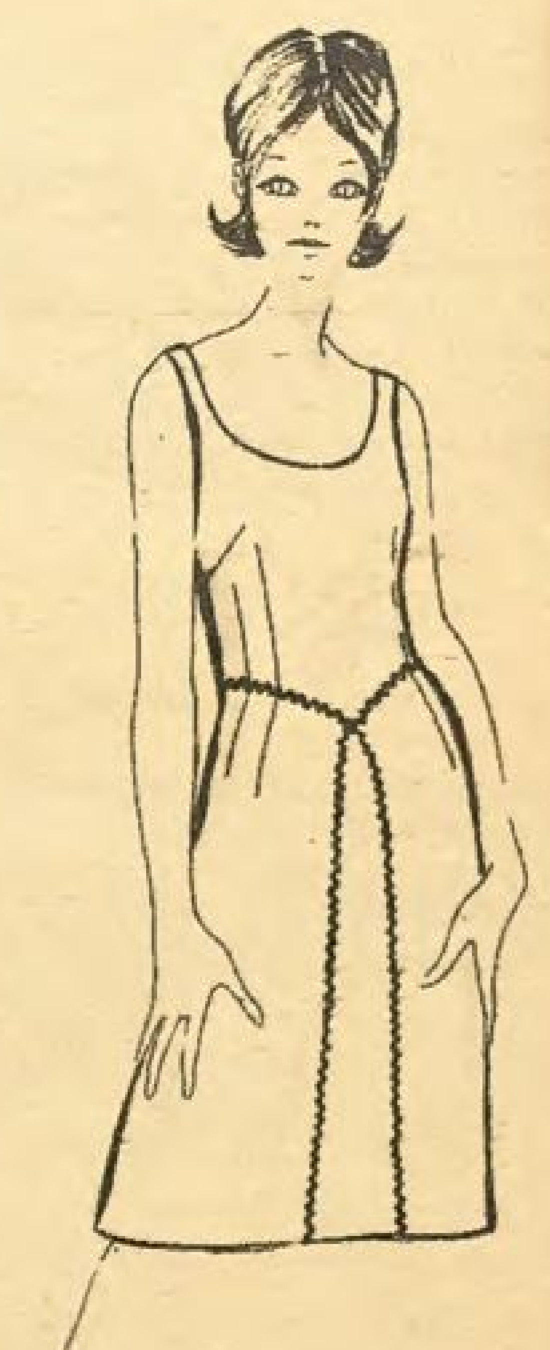


آخر صيحة

بنات الجامعة هذا العام سيلقين الجوارب النايلون الشفافة جانبا . الموضة هى الجوارب السميكة التى تصل الى الركبة او تغطيها .. الجوارب الجديدة جميلة . عملية . تسمح بحرية الحركة ، فضلا عن التحمل . اليك آخر صيحة فى جوارب البنات .







فستانك القديم آخر موضة

فستان العام الماضي يمكنك ان تخلقي منه فستانا جديدا ، انه لن يكلفك كثيرا ولن يحتاج منك الى مجهود كبير . فقط اختاري شريطا من الزجزاج بلون مناسب للون الفستان قومي بتركيبه على الفستان من الامام بشكل جميل ، فيصبح الفستان .. آخر موضة ...



حواء الأمريكية تستعد لغزو الفضاء

حين صعدت رائدة الفضاء السوفيتية فالنتينا تريشكوفا الى الفضاء في يونية سنة ٦٣ ، اثبتت حواء قدرتها على غزو اصعب ميدان غزاه الرجال . ومنذ تزوجت وانجبت زالت آخر خرافة تعترض سبيل المرأة في عالم الفضاء .

واليوم تعمل مئات من نساء الاتحاد السوفييتي وامريكا في ميدان الفضاء . بعضهن يتدرب لغزو الفضاء ، والبعض الاخر يسهم في الابحاث التي ستؤدي يوما الى تعمير الكواكب . وفي ادارة ابحاث الفضاء الامريكية تعمل اليوم ١٤٦ امرأة في مراكز رئيسية .. خصوصا في معامل الابحاث ، ويتقاضين اجورا تبدأ من خمسمائة جنيه في الشهر !

وقلما تخلو مؤسسة تتبع ادارة الفضاء ـ من مراكز ابحاث ايمز في كاليفورنيا الى كيب كنيدي في فلوريدا ـ من حواء تعمل في صبر ودأب . ومنذ اربع سنوات نالت ثلاث منهن جائزة الدولة لاعمالهن البارزة في هذا الميدان هؤلاء الثلاث هن : دكتوره نانسي رومان ، ودكتورة ايفلين اندرسون ، الآنسة اليانور بريسلي .

وتعد الدكتورة نانسي رومان نجمة ادارة ابحاث الفضاء ، فهي رئيسة برنامج الفلك والطبيعة الشمسية بقسم علوم الفضاء بواشنطون وهي تحتل اكبر مركز وصلت اليه سيدة في هذا الميدان . وعملها هو الاشراف على التعاون الصناعي مع برنامج الفضاء ، اي انها تشرف على اخطر مراحل العملية . وهي صناعة سفن الفضاء اللازمة لدراسة الشمس والكواكب والحق ان التجارب اثبتت نجاحها في عملها .

والدكتورة ايفلين اندرسون تعد جدة العاملات في ميدان الفضاء ، وهي تحمل اعلى الدرجات العلمية في ميادين الكيمياء والكيمياء العضوية ، والطب . وهي تعمل في مركز ابحاث ايمز ، حيث انشأت المعامل وتشرف على ابحاثها ، بالتعاون مع زوجها . اما الآنسة بريسلي فتعد رائدة في ميدان صواريخ الصوت لدراسة طبقات الجو العليا . وهي مهندسة فضاء في مركز جودارد بمدينة جرينبلت وتعمل بالتعاون مع مسز مارجوري توفسند ، ومسز باربارا لند . وقد اخترعت مسز توفسند عقلا اليكترونيا تحمله سفن الفضاء . اما مسز لند فانها ـ فضلا عن اختراعاتها العديدة في هذا الميدان ـ تعمل اليوم في اختراع جهاز يوضع في سفينة الفضاء لتحديد مكانها ـ اينما كانت ـ من الارض ، وهو جهاز حيوي من المنتظر تركيبه في سفينة فضاء «جميني» ، التي ينتظر ان تحمل ـ في نهاية العام الحالي ـ رجلين في رحلة حول الارض

وفي برنامج جميني تعمل الدكتورة جوسيين جيل ، ومهمتها بحث التجارب والاستفادة من الابحاث التي سوف تجعل رحلة « سفينة الفضاء » برجليها ، مأمونة موفقة . وكانت الدكتورة جيل قد اشتركت بابحاثها في برامج ميركوري ، واليها يرجع الفضل في تدريب رجال الفضاء الامريكيين وتبصيرهم بالعقبات التي ستصادفهم خلال رحلتهم في الفضاء

وتدرس مسز جايل بيرل المريخ بمعونة عقل اليكتروني في معامل جودارد يحول المشاهدات الى معادلات رياضية تهضمها العقول الاليكترونية ، وتحولها الى معلومات تتصل بدرجات الحرارة ، والضغط وطبيعة الحياة التي ستقابل رواد الفضاء على سطح المريخ . وفي برنامج جودارد ايضا تعمل كاترين ايفانز في برنامج ضخم لتعقب الاقمار الصناعية

وفي كيب كنيدي تعمل سالي جروبيني (٢٦ سنة) ومارثا ترويت (٢٥ سنة) في ترجمة مصطلحات العقل الاليكتروني تمهيدا لاطلاق الصواريخ « وهي قراءات حيوية تمكن العلماء من التحقق من نجاح الاطلاق

ان نساء مؤسسة ابحاث الفضاء غير راضيات لان كل محاولاتهن غزو الفضاء اسوة باختهم السوفييتية ذهبت ادراج الرياح ، ولم توافق المؤسسة على هذا الطلب الا اخيرا حينما اعلنت ان امرأة ستصعد الى الفضاء في برنامج « ابوللو » الثاني او الثالث الى القمر !



عزيزي

حبيب جاماتي

حول علم ... رأيت في تليفزيون الكويت ، يوم انعقاد مؤتمر القمة الاول ، علمـا اجنبيـا يرفرف عنـد وصول الملك حسين الى القاهرة . فكيف حدث هذا ولماذا حدث ؟

مواطنة عربية
من الكويت

ـ سألت كثيرين ممن شـاهدوا التليفزيون في ذلك اليوم فلم يتذكر احد منهم انه رأى علما اجنبيا يرفرف في موكب الملك حسين . ولا يمكن ان يكون هذا قد حدث . فاما ان يكون نظر المواطنة العربية قد خانها فالتبس عليها الامر . واما ان يكون العلم الذى رأته علمـا اجنبيا مرسوما على احدى الطـائرات الاجنبية . في بلدنا لا ترفع الاعلام الاجنبية الا على سـفارات الدول وقنصلياتها .

تمثال السقا تحية مخلصة ، وبعد : ان أنسب مكان يليـق اليوم بمقام تمثال لاظوغلي هو المتحف ، الذى نقل اليه اخيرا تمثـال سليمان الفرنساوى ، بعد ان نقلت اليه تماثيل اخرى لا يستحق اصحابها التمجيد ولا التخليد ! اى فضل أسداه للبلاد هذا « اللاظوغلى » حتى يبقى تمثـاله قائما حتى اليوم ، في ميدان تحيط به الوزارات والمصالح ؟ انني كلما مررت بهذا التمثال خيل الى ان قاعدته تستصرخ قائلة : ارفعوا عنى هذا الحمل الثقيل ! لقد رفعنا تمثال « سليمان الفرنساوى واقمنا مكانه تمثـال الرجل العظيم « طلعت حرب » فلماذا لا نرفع تمثال «لاظوغلي» بسرواله الطويل وسيفه المدلى ، لنضع مكانه تمثالا لابن من ابنـاء مصر البررة ، او رائد من رواد الفكر ، او بطل من ابطال الكفاح ؟ أمثال محمد عبده وأحمد عرابى وسلاح سالم وعباس العقاد ؟

الست معى في ذلك أيها الاخ الحبيب .. حبيب ؟

المخلص
عيسى متولى

ـ انا معك في ذلك يا اخ عيسى ! ففى عهد الثورة ، والنهضة ، واعادة كل شيء الى نصـابه ، لا يبقى مكان في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة لذلك التركى الذى تفـانى في خدمة الاسرة المالـكة السابقة ، ولعلك تعرف ، اولا تعرف ، ان لهذا التمثال قصة ! فقد امر الخديو « ولى النعم » بان يصنع تمثال للاظوغلى هذا ولم يكن لدى المسئولين رسم له . فبحثوا عن رجل يشبهه . وجاء احـدهم بالسقا الذى كان يوزع الماء في حى عابدين وقال انه شديد الشبه بالفقيد المطلوب صنع تمثـال له . وهكذا جاء التمثال الذى صنعه فنان ايطالى صورة صماء للسقا ، الذى لا شـك في انه ضحك كثيرا في قبره !

وفقهم الله ! ليس هنـاك ادعى من الفخـر ان يعيش كل عربى حر لحظات سعيدة . مع الافكار الجبارة والآراء الحرة

وانه لمن دواعى سرورى وغبطتى ان ازف لسيادتكم بشرى تكوين رابطة الادباء الناشئين بالعراق الشقيق التى حـددت اهدافها في العمـل على ان تكون اكبر ميدان تلتقى فيه اقلام الادباء ، تأسيس مكتبات كبيرة ، تبادل الانتاج الادبى ، اصدار مجلة باسم الرابطة . وأملنـا جميعا في ان نرى تأييدا من سـيادتكم للفكرة ، ودعوة الشباب العـربى الى مساندتها حيث انها أملنا جميعا في تدعيم الرابطة العـربية التى هى من دعامات الوحدة . ان املى كبير بأن ارى تأييد سيادتكم في بابكم الـكريم الحبيب الى قلوبنا . ولسيادتكم جزيل الشكر

محمد عبد الحليم حسن

ـ الفكرة سديدة . والمشروع وجيه . وتأييد كل ما يؤدى الى توثيق الروابط بين ابناء العـروبة واجب على الشباب العربى ، في هـذه المرحلة من مراحل النهضة العـربية الشاملة ، والوثبة العربية الرائعة . والصحافة ـ في كل بلد عربى ـ لن تبخل على القائمين بامر « رابطة الادباء الناشئين بالعـراق » بالتشجيع

وفقهم الله الى ما فيه الخير لوطنهم الصغير في نطاق الوطن العربى الكبير

المؤلفون والاذاعة اذا الف شـخص تمثيلية ، فما هى الطريقة التى بها يوصلها للاذاعة ؟ وهل تصل للمخرج أولا ، ـ أم الاذاعة لهـا حرية التصرف في ذلك ؟ ـ شكرا

جمال الدين محمد عبد العظيم

ـ للاذاعة حرية التصرف . ارسـل اليها تمثيليتك . القسم الخاص بذلك سيدرسها بلا شك . وله وحده ان يهتم باخراجهـا او يهملها ، حسبما تكون صالحة او غير صالحة للنشر . جرب حظك الآن وارسلها مع خطاب مؤمن عليـه واحتفظ بصورة منها

الى هواة المراسلة في صندوق البريد رسالة من « عشم فهمى مينا » بالاسكندرية شارع صفية زغلول رقم ٥٢ ، يطلب فيها عنـاوين اشـخاص يعيشون في اوستراليا لكى يراسلهم ويراسلوه . انه يتوجـه الينا بهذا الطلب على اثر قراءة رسـالة في صفحة صـندوق بريد « المصور » من سليم منصور بمدينة سيدنى ، نشرناها وعلقنا عليها . ولا يسعنا الا ان نحث هواة المراسلة على اجابة طلب المواطن الاسكندرانى . فالتعارف عن طريق تبادل الرسائل بين العرب المنتشرين في انحاء العالم فيه فائدة وتسلية في آن واحد

الطلبة وفلسطين تأثرت كثيرا من قراءة رسـالة الاخ الفلسـطينى « م . ل . خورى » في صندوق البريد وردك عليها . ارجو ان تقول له بالنيابة عنا نحن الطلبة والطالبات اننا ننتظر بفارغ الصبر ان يأزف الوقت الذى يتاح لنا فيه القيام بواجبنا نحو فلسطين المسلوبة واداء فريضة الدم في سبيلها ، لكى يعود الوطن العربى الى ابنائه العرب . اننا لا ننسى فلسطين ولن ننساها . وعلى اخواننا واخواتنـا في البلد الحبيب الذى اغتصبه الصهيونيون ان يثقوا بهـذا . وفق الله قادة الشعوب العربية الى ما فيه خير فلسطين وخلاصها من النير الاجنبى !



شادية عبد الجليل
طالبة بالمحلة الكبرى

ـ هذا الذى تقوله الطـالبة الشابة يجب ان يتردد على لسان كل طالب وكل طالبة ، وان يكون معبرا عن شعور صادق بواجب كل عربى وكل عربية نحو فلسطين التى سرقها الصهيونيون . وينبغى على الصغار قبل الكبار ان يذكوا دائما في صدورهم نار الحماسة لقضية الوطن المسلوب ونار الحقـد على الذين اغتصبوه . وسوف يجىء اليوم ـ وقد لا يكون بعيـدا ـ الذى يتاح فيه للطلبة والطالبات القيام بالواجب واداء فريضة الدم . فعلى « شادية » ورفيقاتها ان يحـافظن على هذه المشاعر الطيبة حتى يأزف اليـوم المنشود ، فيصبح يوما مشهودا !

مقررات القمة انا مبسوط من قرارات مؤتمر القمة بالاسكندرية ولا ارى حـولى غير مواطنين مبسوطين منها ايضا في هـذه المدينة العريقة ـ القدس ـ حيث تقع انظارنا كل يوم ، من وراء الجدار الذى يفصلنا عنهم ، على الصهيونيين يمرحون في البلد الذى اغتصبوه . ونرجو ان يظل الوئام سائدا بين رؤساء العرب وزعمائهم حتى يصلوا بنا الى الهدف الاسمى : تحرير فلسطين واعادتها الى اصحابها وعودة أبنائهـا اليها

محمد عبد المعطى
القدس

ـ كل العـرب يشاطرونك واخوانك الارتياح لقـرارات مؤتمر القمـة بالاسكندرية . ولـكن المهم هو التنفيذ لا التخطيط ، والاعمال لا الاقوال . وامل العرب جميعا الآن هـو ان يروا قرارات المؤتمر تسير في طريق التنفيذ الى النهاية والاعمال تتبع الاقوال . انكم ـ يا ابناء القدس ـ ترون من خلف جدار التقسيم علم اسرائيل القذر منشورا على الجبال فوق ارضكم المسروقة . ولـكن لابد ان يجىء اليوم الذى يتحقق فيه املكم

تحقيق :
عبد النور خليل



هذا الاسبوع كسبت ثريا صفة الممثلة . لم تعد امبراطورة سابقة فقط ، وستجد اسمها في كل دليل سينمائي دولي منذ اليوم . لقد بدأت في خليج سردينيا وعلى ظهر يخت تمثل اول لقطة في فيلمها . ثلاثة وجوه لامـــرأة ! ...



وجوه ثريا الثلاثة !

←

اخيرا مثلت ثريا فيلمها الاول الذى تتقاضى عنه ٢٠٠ الف دولار ... ثلاث قصص .. ويخرجه ثلاثة من كبار مخرجي ايطاليا . من المحقق ان ثـــريا تبحث عن نفسها وهي تقف امام الكاميرا بعد ان فشلت ان تجد نفسهـــا كعاشقة .... !

• الايرلندى ذو اللحية يحب ثريا مرتين !

الشمس تغرب فى تكاســـل على « الاكروبول » كمــا غربت الاف السنين منذ ايام الاغريق ،ومصباح ضخم كعين نارية يرسل فيضان نور ، وكأنه وحش اسطورى من بحرالظلمات. وعدد من الناس ، فله تمد على الاصابع‌تتناثر على‌اطلال الاكروبول‌تحت دائرة الضوء الباهرة، تتوسطها الامبراطورة ثريا . وخلف الكاميرا يقف المخرج الايطالى بلونينى ليســجل اول لقطة فى حيـــاة ثريا بعد ان تحولت الى ممثلة

وفى النهاية ، بعد طول انتظار وترقب ، وبعدحديث لاينتهى ، بدات ثريا ـ امبراطورة ايران السابقة ـ تمارس مهنتها الجديدة .. بدات تنفذ عقدها مع المنتج الايطالى دينو دى لورانتيس زوج سيلفانا مانجانو . ان عقد ثريا مع دى لورانتيس بفيلمين. تتقاضى عن الفيلم الاول ٢٠٠ الف دولار ويرتفع اجرها عن الثانى الى ٣٠٠ الف

وجوهها الثلاثة

ان ثريا لم تعد حزينة ، لم تعد بطـــلة ثريا دور العاشق أم لا ، ولا يشبه شـــاه ايران من قريب او بعيد ، وهو بطل قصتين من القصص الثلاث التى يضمها اول افلام الامبراطورة السابقة

كاترين .. قيصرة روسيا

والقصة الثالثة ، الوجه الثالث الذى تتقمصه ثريا ، هو وجـــه كاترين قيصرة روسيا . وفى ستوديوهات روما الان يبنى « الكرملين » بكل تفاصيله لكى تمثل فيه ثريا دور كاترين ، بعـــد أن فشلت كل المحاولات لاقناع المسئولين فى الاتحـــاد السوفييتى أن يسمحوا لثريا ومن معها من الممثلين بدخول « الكرملين » للتصوير فيه

وقد أعطى‌المنتج دينو دى لورانتيس‌اخراج اول أفلام ثريا لثلاثة من كبار المخـــرجين الايطاليين هم أنتونيونى وبلونينى واندوفينا، وهو بهذا يضمن جمهورا عاليا لفيلمه حتى ولو انشلت ثريا كممثلة

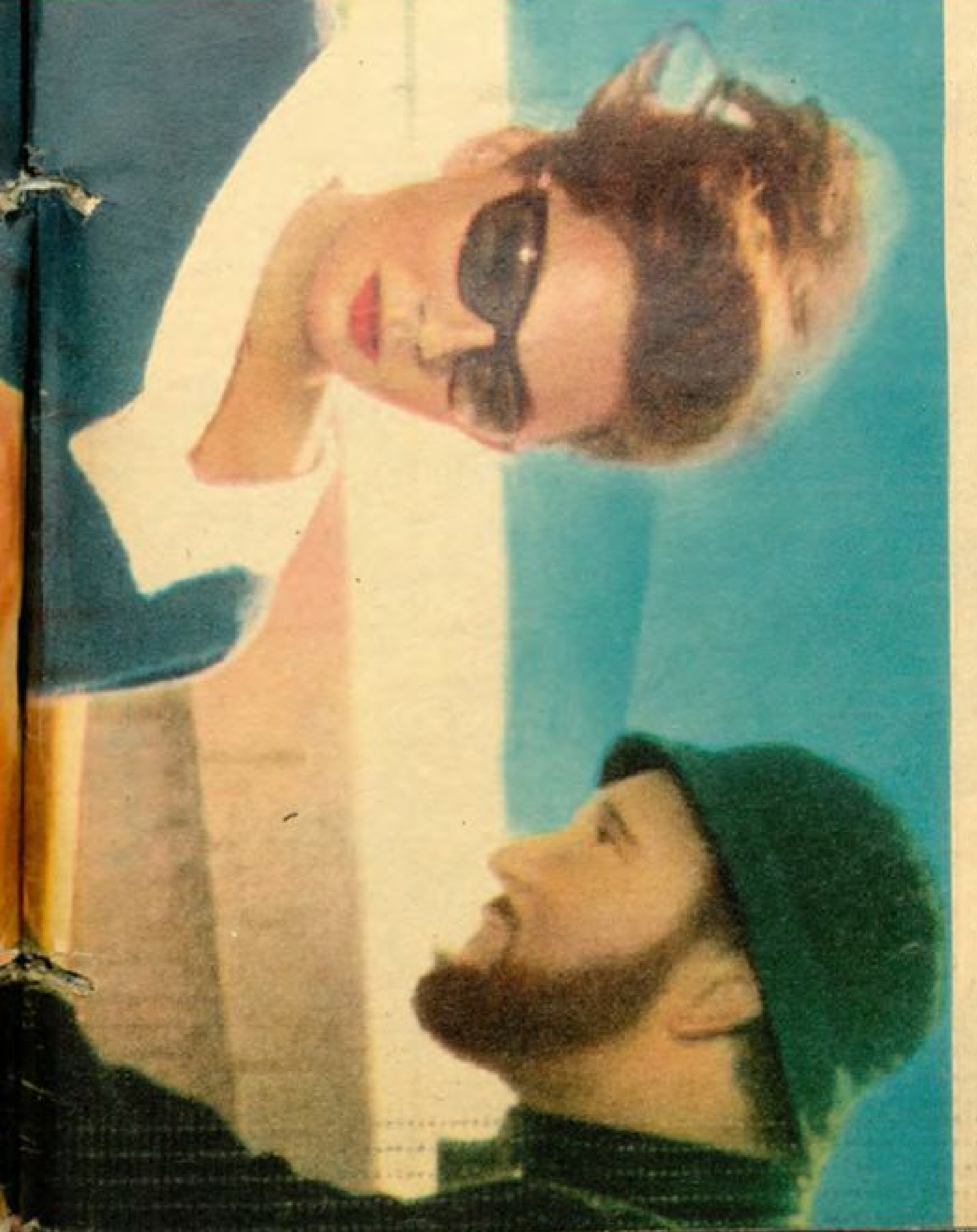
دمها خفيف !

قال بلونينى ، الذى يعمل الان مع ثريا على اليخت الذى يرسو فى مرفأ سردينيا انه لم يكن يتوقع أن يجد ثريا ، امبراطورة ايران السابقة تتمتع بخفة الدم التى تميزها .. انها تملك ـ كما يقول ـ روح المرح وتنفثها على من حولها ، وهى شـــديدة الاحساس بأنها امرأة جميلة قبل احساسها بأنها امبراطورة سابقة

ان الذى يشغل الاذهان الان ، ليس هو اشتغال ثريا بالتمثيل ، فقد مثلت وانتهى الامر ، ولكن الاهم من هذا هو ان ثريا ، منذ غادرت ايران الى اوربا ، ومنذ ان خلع شاه ايران التاج من فوق راسها .. الاهم من هذا كله هو انها تحاول ان تجد نفسها فى مهنتها الجديدة كممثلة . لقد فشلت فى ان تجد نفسها فى قصص الحب التى ارتبطت بها فى العامين الاخيرين ، وفشلت فى ان تجد نفسها ايضا وهى تحمل لقب « عاشـــقة القرن العشرين » . كما كانوا يطلقون عليها . والغالب الظن انها ستفشل فى التمثيل ايضا



وجـــوه ثـريـا الثلاثة



تلك المأساة التى هزت ضمير العـــالم يوم طلقها شاه ايران لانها لا تنجب ، وتزوج من فرح ديبا لتأتيه بولى العهد ، ولم يعد الناس يرثون للامبراطورة الحزينة ، بعد ان جرحت عنها الحزن واطلقت العنـــان لحواسها كامرأة .. امرأة جميلة ، تسهرى كل دون جوان عريق فى اوربا

ومنذ ايام .. كان يخت يرســو على شواطىء سردينيا ، وكانت ثريا ترتدى ثوب استحمام ازرق ، بلون الماء الداكن فى‌الخليج الذى يرسو فيه اليخت . لقد جاءت ثريا مع المخرج الايطالى بلونينى لتمثل فيلمهـــا الاول « ثلاثة وجوه لامرأة » ..

وفيلم ثريا الاول ثلاث قصص ، هى بطلة كل قصة منها ، واول هذه القصص التى يخرجها بلونينى الان تمثل فيهـــا ثريا دور امرأة تعيش قصة حب جديدة ، وينقـــافز قلبها بالســـعادة ، ولكنها تتكتم هذا الحب ما استطاعت ، فهى زوجة لا تريد ان تفجع زوجها فى احلامه ، وام لا تريد ان تفقدها الفضيحة التى قد تقع اذا تكشفت اسرارها اطفالها الصغار

والقصة الاولى تصور فى اليونان، واللقطة الاولى تؤخذ بين اطلال الاكروبول

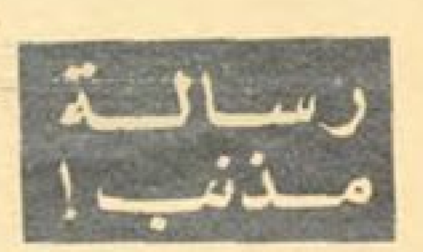
أما القصة الثانية ، من القصص الثلاث‌فهى « السر » كتبها هنرى جيمس ، وهى أيضا قصة امرأة عاشقة تعيش فى البندقيـــة ، وكانت ثريا ستبدأ بها تمثيلها للفيلم ، لولا تلك الحادثة التى جعلتها تجفل من قنوات البندقية وجندولاتها ، اذ سقطت الكاميرا على بعد سنتيمترات منها وهى تســـتعد للوقوف أمام الكاميرا ، واصيب الممثـــل الايرلندى ريتشارد هاريس ونقل‌الى‌المستشفى وتأجل التصوير . ان‌ريتشارد هاريس الذى يصرعلى ان‌يحتفظ‌دائما بلحيته ، سواء‌مثل‌امام





اسألوني

أمينة السعيد



رسالة مذنب!

أمامنا اليوم رسالة مؤثرة وصلتنا من القارىء محمد عماد الدين توفيق السجين رقم ٦ النزيل بسجن القناطر الخيرية ، ويقول فيها : أرجو ألا يدهشك أن أكتب اليوم اليك لاطلب منك الوقوف بجوارى فى محنتى ٠٠ أنا لا أريد مالا ولا جاها ولا وظيفة انما أريد طلبا من نوع جديد فريد ٠٠ أريد من المجتمع أن يسامحنى ويعفو عن زلاتى وأن يأخذ بتوبتى فيعطينى فرصة للحياة الكريمة ٠٠٠ لاننى ضحية المجتمع فمن واجب المجتمع أن يتسامح معى ٠٠ ولقد بدأت حياتى فى أسرة مفككة لا تعرف التعاطف ولا المودة ، ومع ذلك كنت غاية فى الاجتهاد وظللت أنجح بتفوق حتى بلغت المرحلة الثانوية ٠٠ وفى هذا الوقت الذى كنت أحوج ما أكون فيه الى الرعاية والتوجيه ، انفصل والداى بالطلاق ٠٠ وارتبكت حياتى فجأة ، ولم أجد الصدر الحنون ، وثقلت على متاعب المراهقة فانحرفت ٠٠ وظللت أمعن فى التدهور والسقوط ، حتى انتهى بى الامر الى المحكمة فى قضيتين صدر الحكم على فيهما بالسجن ست سنوات ٠٠٠ وبين جدران سجن القناطر بدأت أراجع حياتى وما فعلته حتى انتهى بى الامر الى هذا المصير ٠٠ وعزت على حريتى وكرامتى ، وتبينت أننى أخطأت فى حق نفسى خطأ جسيما ، وان كان أهلى هم الجانون على ٠٠ وندمت أشد الندم على ما فعلت ، وبدأت أرى طريق الاستقامة منيرا أمامى بعد أن دفعتنى الظروف وأنا المغلوب على أمرى لان أسلك هذا الطريق ٠٠

أعرف أننى أخطأت فى حق المجتمع ، وبناء على طلبه أصدر القاضى حكمه على ، أما وقد ندمت وتبت الى الله ، أفليس من حق المجتمع أن يسامحنى ، ويرد لى حريتى وكرامتى ؟ ان الضعفاء هم الذين لا يكتشفون أخطاءهم ، وما دام الكل يخطىء كما قال رسول الله ، فلماذا يصر المجتمع على استمرارى فى السجن مع احساسى بالندم ٠٠ واحساسى بالالم ٠٠ واحساسى بالاسف ؟ فهل أطمع فى أن تقفى معى ٠٠ وتكتبى فى حالتى ٠٠ حتى تصل كلماتك الى آذان المسئولين ، فتأخذهم الرحمة بى ، ويعفونى من السنوات الطويلة التى ما زالت تنتظرنى بين جدران السجون ، أريد الحرية ، فساعدينى على استردادها بقلمك وشعورك ٠٠٠ الخ »

•• هذا ملخص رسالة المذنب رقم ٦ بسجن القناطر الخيرية ، وبالرغم من اننى تأثرت بكلامه ، غير اننى لا استطيع فى الواقع ان اجيب طلبه الخاص ، بالسعى الى العفو عنه ٠٠ فهو يعلم تماما انه اخطأ فى حق بلاده بأجرامه الذى اقتضى الحكم عليه بالسجن ، والانسان الفاضل يجب ان يتقبل جزاء تصرفاته فلكل شىء فى الحياة ثمن لا مفر من ان ندفعه الى آخره ٠٠ ولو كان حقيقة ندم على ما ارتكب ، لارتضى العقوبة بكاملها باعتبارها الكفارة الحقيقية على ما أتت يداه ٠٠

ان شعوره بالندم الان ، لا يمكن أن يستند اليه نهائيا ، فقد يكون ندما مؤقتا ، دعا اليه ضيقه بالحرمان من الحرية ٠٠ والدليل الوحيد على أنه عاد الى عقله ، واختار الطريق القويم سبيلا لحياته ، هو سلوكه الطيب طوال مدة عقوبته ، وخروجه بعدها من السجن راضى النفس مرتاحا راغبا فى أن يكون عضوا نافعا فى المجتمع ٠٠

موقف خطأ!

كنت دائما جميلة عاقلة رزينة ، أومن بالعفاف والشرف ، ولا أتصور ان تتساهل الفتاة مع رجل ولو ابسط التساهل الا اذا كان زوجها الشرعي ٠٠ ولكنى مررت مع الاسف بتجارب محـزنة جعلتنى انفر من الرجال واحتقـرهم ، حتى خطيبى اضطررت الى فسخ خطبتى منه بعـد أن تبينت نواياه غير المشروعة ٠٠ وسـافرت الى اوربا لاتمام دراستى ، وخوفا من الحياة الغربية ومفاسـدها ، اشتركت فى السكن مع زميلة عربية لى ، واصبحنا لا نفترق مطلقا ٠٠ ونجحت الحماية فى صحبة بعضنا بعضا ٠٠ وعند عودتنا الى الوطن تأكد لنا اننا شغلنا انفسنا بعاطفتنا لبعضنا عن الطـريق الطبيعى فى الحياة ٠٠ لا تتصورى اننا اخطأنا أو ارتكبنا اى شىء ٠٠ كل ما فى المسألة هو التوافق الروحى بينى وبينها ، وقد رأينا من الافضل أن ننفصل ، ولكننا لم نقو على ذلك

س ـ ع : سوريا

●● انت ضحية نفسية للتجارب المؤسفة التى مرت بك ، ولانك فتاة تقية ومتمسكة بالفضيلة فقد فجعت فى تصرفات الرجال معك ، فتصـور لك انهم جميعا وحوش ٠٠ وارتباطك بهذه الزميلة هو النتيجة الطبيعيـة لاتفاقكما فى المشارب ، وخوفكما من الاخطار الخارجية ، ورغبتكمـا فى الحماية بالصحبة المتبادلة ٠٠ ولهـذا اصبحتما فى اكتفاء ذاتى بعاطفتكمـا البريئة المتبادلة ، ولكن هذا موقف غلط ، وانتما تضران نفسيكما بضررا بالغا ، فمن الواجب ان تفترقا مهما كبدكما الفراق من ألم نفسى ، فهو الم مؤقت ، سيزول عندما تستانف كل واحدة منكما حياتها مسـتقلة عن الاخرى ، وتجد الرجل الفاضل الذى يرضى قلبها ومبادئها ٠٠ تأكدى انها مجرد مصادفة سيئة ان قابلت امثال هؤلاء الرجال فهناك كثيرون غيرهم يحترمون المرأة ولا تقبل ضمائرهم ان يمسوها بسوء ٠٠



أنا شاب لبنانى متزوج ولى ثـلاثة اولاد ٠٠ نشأتى محافظة ٠٠ ذهبت فى بعثة دراسية الى المانيا لمدة سنة ونزلت فيها مع عائلة اجنبية ، وكانت سيدة البيت تعاملنى بلطف ملحوظ ثم ظهرت نواياها بصراحة ، فنهرتها وهـددتها ، وابتعدت عنها وعن بيتها ٠٠ وفى النهاية عدت الى بلدى ، فأرسلت لى خطابا تخبرنى بأنهـا وضعت مولودا يشبهنى تماما وتدعى انه ابنى وان زوجها لا يعرف شيئا عن الحقيقة ٠٠ ثم أرسلت لى صورته ، انى أعتقد أنها تريد ان تستنزف منى نقوداً من وراء ادعائها ٠٠ لان كثيرين غيرى سكنوا عندها وربما اوقعتهم فى شباكها ، ان اعترافى بالمولود معناه هدمى فى البيت والعمل حيث انى معروف بين الجميع بالاخلاق العالية ٠٠ فما هو رأيك ٠٠ هل اعترف بالمولود لاتلافى المشاكل وهل اذا امتنعت تسـتطيع أن تلصق بى هذا الطفل ، أو تثبت بنوته ؟!

ص ٠ أ : بيروت

●● هذه المرأة ولا شك فاسـدة بطبعها ، ولابد انها حاولت مع جميع الرجال الذين يسكنون فى بيتها ، واذا كنت انت قد هربت بجلدك من اغرائها ، فمن المؤكد ان كثيرين غيرك لم يفعلوا ذلك بل انتهزوها فرصة ٠٠ اما قولها انها انجبت طفلا يشبهك وزوجها لا يعلم بالحقيقة فكلام فارغ تريد به تهديدك لابتزاز مالك ، ولقد اختارتك انت دون غيرك لما لمسته فيك من طيبة القلب وحب المسالمة ٠٠ لا ترد عليها فهى لن تستطيع مطلقـا ان تلصق بك هذا الابن الذى ولد وسجل رسميا باسم زوجها ٠٠ اقطع كل صلة لك بها ، وكل رسالة منها ارجعها اليها دون فتحها ٠٠





« المجارى »
- ما تنزلشى النهارده ياسى عبده
.. لحسن معلقين الراية السوده !!

أى حاجة !

بهجت



منقبها ايه ؟ .. دى حتى الجمعيـــــات الاســـتهلاكية ما فيهاش تنقيـــة ! !

صاحب البيت - هو صحيح خلو الرجل ممنوع
.. انما ما حدش قال حاجة عن خلو الجيب



ابوس ايدك تجيبيهـــا .. دنا وقفت فى الطابور ســـــاعة لغاية ما خدتها ! ! .



AL MUSSAWAR
No. 2085 — 25 September 1964

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسـطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ـ القاهرة

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشـكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظة   احمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير

احمد قاسم جوده

مدير التحرير

مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى

حلمى التـونى

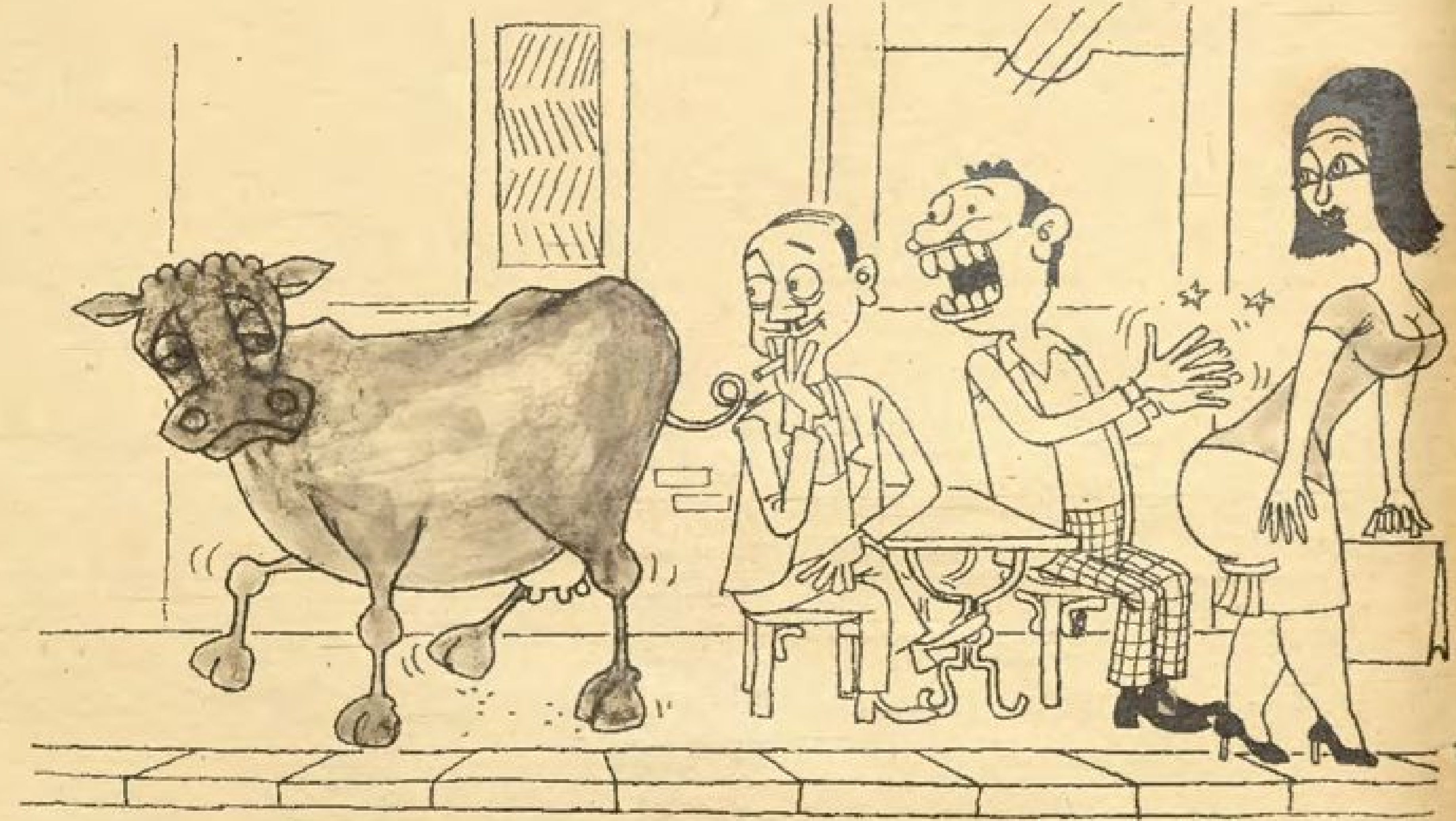
الاشـتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السـودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشـتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسـودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل أو بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسـخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا

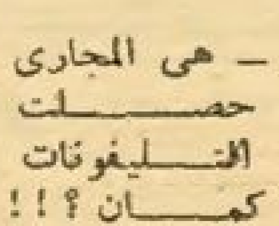






ـ مهرك بقى غالى علينا قـوى يا جميـل ... !!





ـ هى المجارى حصـلت التـليفونات كمـان ؟ ! !




حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت